# المدارس

# والكتاتيب القرآنية

## وقفات تربوية وإدارية

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مؤسسة المنتدى الإسلامي

المدارس والكتاتيب القرآنية: وقفات تربوية وإدارية. – الرياض.

٢٠٤ ص ؛ ١٧X٢٤ سم

ردمك: ١-١-٩١٣٥-٩٩٦٠

١– التعليم الديني ـ السعودية

٢– المدارس ـ السعودية

أ – العنوان

ديوي ٩٥٣١٢ ، ٣٧٧ ١٧/١٨٣٩

رقم الإيداع: ١٧/١٨٣٩

ردمك: ١-١-٩١٣٥-٩٩٦٠

# بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمداً عبده ورسوله.

**أما بعد**: فقد حرص المنتدى الإسلامي منذ إنشائه عام ١٤٠٦ هـ على افتتاح حلقات تحفيظ القرآن الكريم في عدد من دول العالم لتربية النشء من أبناء المسلمين على حفظ كتاب الله (عز وجل) والعمل بأحكامه والتأدب بآدابه، ومع مرور الوقت توسع العمل بحمد الله (تعالى)، وزادت عدد حلقات تحفيظ القرآن الكريم زيادة مُطَّرِدَة.

و ما فتئ المنتدى يعمل جاهداً لتحسين المستوى العلمي والتربوي في حلقات تحفيظ القرآن الكريم التابعة له من أجل أن تضطلع بالدور المؤمَّل منها، وتحقق الأهداف التي أنشئت من أجلها.

**وقد حدد المنتدى الإسلامي أهداف حلقات تحفيظ القرآن الكريم بما يلي:**

١ - تعليم الطلاب القرآن الكريم تلاوة وتجويداً وتدبراً، والسعي إلى حفظهم له عن ظهر قلب.

٢- غرس حب القرآن في نفوس الطلاب، وتعريفهم بعظمته، وتربيتهم

على تعاليمه وآدابه .

٣- حفظ أوقات الطلاب والعمل على صرفهم لها فيما يعود عليهم بالنفع دينًا ودنيا .

٤ - تزويد الطلاب بجملة من أحكام الإسلام وآدابه وبخاصة ما لا يسع المسلم جهله، والقيام بتعليمهم بعض جوانب الثقافة الإسلامية وشيء من سير الأنبياء والصحابة والعلماء وذلك حسب ما يتناسب مع أعمارهم وثقافتهم.

٥ - عمارة المساجد بتلاوة القرآن الكريم، وتعليم العلم الشرعي، وإحياء رسالة المسجد وإعادة بعضٍ من مكانته ودوره .

٦ - تخريج دفعات من الطلاب مؤهلة لتدريس القرآن الكريم، وتولي إمامة المصلين في المساجد .

٧ - تقويم أَلْسِنَة الطلاب، والعمل على إجادتهم النطق السليم للغة العربية وإثرائهم بجملة وافرة من مفرداتها وأساليبها .

ونظرًا لقلة الكتب والدراسات المُعِينة لمدرسي ومشرفي حلقات تحفيظ القرآن الكريم على أدائهم لدورهم بالصورة المطلوبة، إضافة إلى المستوى المتدني في الجوانب الإدارية والفنية لكثير من الحلقات، وضعف كثير من المدرسين ضعفًا ظاهرًا في النواحي العلمية والتربوية، حتى غلب على كثير من حلقات تحفيظ القرآن الكريم في العالم الإسلامي وأماكن تجمعات المسلمين في الدول الأخرى كونها لونًا من ألوان التبرك فحسب، من دون استحضار مكانة القرآن الكريم وأهمية تعليمه للناشئة وتربيتهم

للعمل به؛ نظرًا لذلك كله؛ فقد بادر المنتدى الإسلامي إسهامًا منه في ترشيد وتطوير مستوى حلقات تحفيظ القرآن الكريم إلى إعداد هذا الكتاب:

**(المدارس والكتاتيب القرآنية: وقفات تربوية وإدارية).**

وإننا لنرجو أن يجد المدرسون والمشرفون فيه ما يفيدهم ويعينهم في تحقيق رسالتهم.

ويحتوي الكتاب على ثلاثة أبواب:

**الباب الأول: مقومات شخصية المدرس، وطرق التدريس في الحلقات:**

**الفصل الأول: مقومات شخصية المدرس:**

**أولاً:** المقومات العقدية والأخلاقية.

**ثانيًا:** المقومات الجسدية.

**ثالثًا:** المقومات المهنية.

**الفصل الثاني: طرق تدريس القرآن الكريم في الحلقات:**

**أولاً:** طرق التدريس المتبعة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم:

الطريقة الأولى: الطريقة الجماعية.

الطريقة الثانية: الطريقة الفردية.

**ثانيًا:** الطريقة المقترحة لتدريس القرآن الكريم في الحلقات:

الحالة الأولى: طريقة تدريس الطلاب الذين يعرفون القراءة من المصحف .

الحالة الثانية: طريقة تدريس الطلاب الذين لا يعرفون القراءة من المصحف .

**ثالثًا:** القراءة الترديدية .

**رابعًا:** توجيهات وتنبيهات في طريقة تدريس القرآن الكريم .

**الفصل الثالث: المراجعة :**

**أولاً:** أهمية المراجعة ومكانتها .

**ثانيًا:** الأوقات المقترحة للمراجعة .

**ثالثًا:** الأمور المشجعة للطالب على المراجعة .

**رابعًا:** كيفيات وطرق مقترحة للمراجعة .

**خامسًا:** تنبيهات للمدرس أثناء إشرافه على قيام الطلاب بالمراجعة .

**الباب الثاني : الإدارة والإشراف التربوي :**

**الفصل الأول : إدارة الحلقات :**

**أولاً :** توجيهات عامة لإدارة الحلقات .

**ثانيًا :** توجيهات عامة في معاملة المدرس لطلابه .

**ثالثًا :** من مشكلات حلقات تحفيظ القرآن الكريم :

١ ـ مشكلات خاصة بالمدرسين .

٢– مشكلات خاصة بالطلاب .

٣– مشكلات متعلقة بالبيئة .

٤– مشكلات متعلقة بالجهة المشرفة على الحلقات .

## الفصل الثاني: التقويم في الحلقات :

**أولاً**: كيفية تقويم قراءة الطلاب للقرآن الكريم واستيعابهم للمواد الرديفة .

**ثانيًا** : أنواع التقويم المقترحة في الحلقات :

١ – التقويم السنوي .

٢ – التقويم الشهري .

## الفصل الثالث : التأديب في حلقات تحفيظ القرآن الكريم :

**أولاً** : مفهوم التأديب .

**ثانيًا** : مسوغات التأديب .

**ثالثًا** : أنواع التأديب :

١ – النصح والتوجيه .

٢– الحرمان من التشجيع .

٣– التوبيخ والزجر والتهديد اللفظي .

٤– الهجر .

٥– الضرب .

٦- إبلاغ ولي الأمر.

٧- الإيقاف عن الاستمرار في الدراسة.

**رابعًا**: تنبيهات ومحاذير أثناء التأديب.

## الفصل الرابع: الإشراف التربوي في حلقات تحفيظ القرآن الكريم:

**أولاً**: مفهوم الإشراف التربوي.

**ثانيًا**: أهداف الإشراف التربوي.

**ثالثًا**: أهمية الإشراف التربوي.

**رابعًا**: مقومات شخصية المشرف التربوي.

**خامسًا**: أنواع الإشراف التربوي.

**سادسًا**: أساليب الإشراف التربوي.

**سابعًا**: علاقة المشرف التربوي بالقائمين على العملية التعليمية، ومجتمع الحلقة.

**ثامنًا**: مشكلات الإشراف التربوي.

## الباب الثالث: أنشطة حلقات تحفيظ القرآن الكريم:

**أولاً**: أهداف الأنشطة.

**ثانيًا**: المستفيد من الأنشطة.

**ثالثًا**: أنواع الأنشطة.

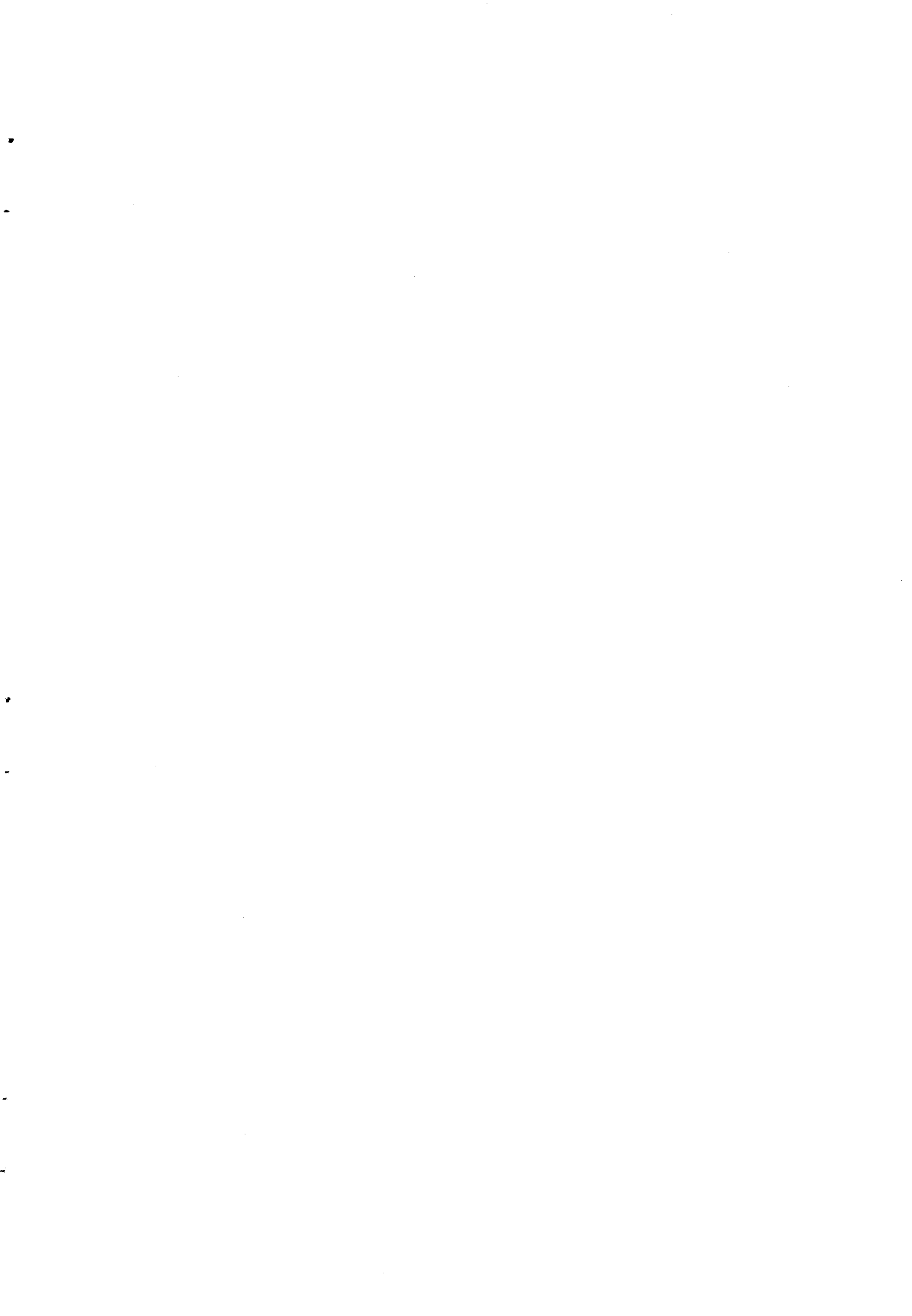
أ - الأنشطة التعبدية.

ب – الأنشطة الثقافية .

ج – الأنشطة الاجتماعية .

نسأل الله ( عز وجل ) أن يبارك في هذا الجهد وينفع به، ويجعله لوجهه خالصًا، وهو جهد بشري قابل للصواب والخطأ، ونتمنى من أهل العلم والخبرة أن يصححوا الخطأ ويقوموا النقص؛ تحقيقًا لقول الله ( تعالى ) : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ﴾ .. وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

المنتدى الإسلامي



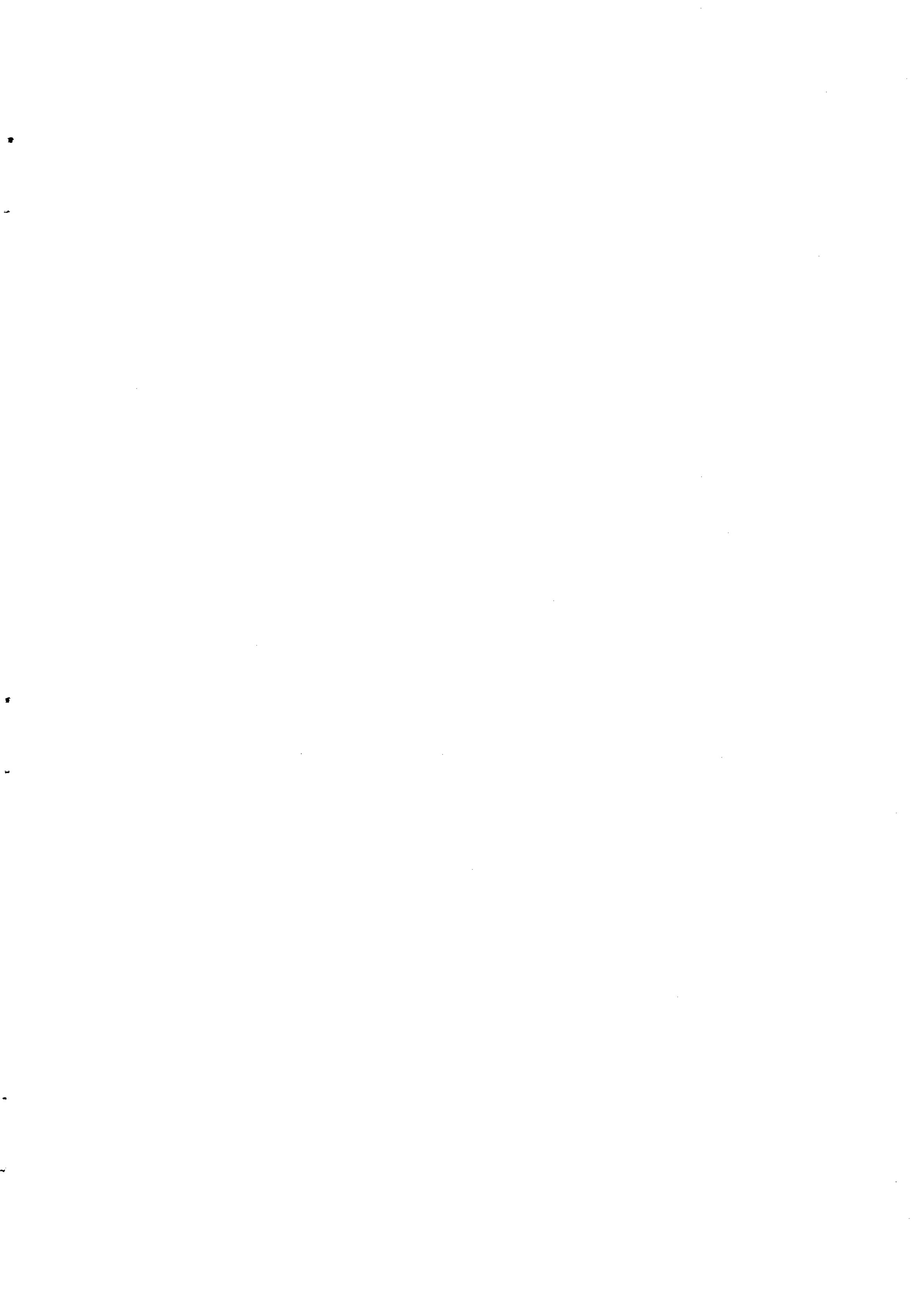
# الباب الأول

## مقومات شخصية المدرس
## وطرق التدريس في الحلقات

الفصـل الأول : مقومات شخصية المدرس

الفصـل الثاني : طرق تدريس القرآن الكـريم في الحلقات

الفصـل الثالث : المراجعـة



# الفصل الأول

## مقومات شخصية المدرس

لشخصية المدرس الدور الرئيس في نجاح الحلقة، وتحقيقها لأهدافها العلمية والتربوية، وسوف نذكر هنا أهم مقومات شخصية المدرس:

### أولاً: المقومات العقدية والأخلاقية والسلوكية:

١ - أن يكون ذا عقيدة سلفية سليمة من كل ما ينقض أصلها من الكفر والشركيات، أو يقدح في كمالها من البدع والضلالات.

٢ - أن يكون ملتزمًا بالفرائض والواجبات، ومحافظًا على المندوبات بحسب الاستطاعة، مجتنبًا للمحرمات، مبتعدًا عن المكروهات بقدر الطاقة، سواءً ما كان من ذلك بالقول أو الفعل، في الظاهر أو الباطن.

٣ - أن يكون مراقبًا لربه في سره وعلانيته، راجيًا لثوابه، خائفًا من عقابه، متأملاً في تصرفاته، محاسبًا لنفسه على هفواته وزلاته، حريصًا على ما يصلح دينه، ويسدد نقصه ويصلح خطأه قدر الإمكان[١].

٤ - طلب العلم والتفقه في الدين وعدم الاقتصار على حفظه للقرآن

---

(١) ويعد هذا الأمر من أعظم الأمور التي تدفع المدرس إلى حسن القصد، وإكمال النقص، وإصلاح الخطأ، والبحث عن الوسيلة الأفضل تربية وتعليماً، فهو المؤثر الأقوى في شخصية المدرس وسلوكه.

الكريم وتدريسه له – مع عظم ذلك –، وليتأسَّ بأصحاب الشأن في ذلك؛ فإن جُلَّ أئمة القرآن والقراءات علماء في غير ذلك من العلوم النافعة المفيدة كالعقيدة والحديث والتفسير والفقه واللغة... ونحو ذلك.

٥ – أن يعرف قدر نفسه ولا ينخدع بثناء الناس عليه ولا يداخله العُجب والغرور بما يرى من أعداد طلبته الغفيرة وكثرة من أتم حفظ القرآن عليه، وعليه إذا رأى أحدًا يضعه في مقام أكبر من حجمه سواء مِن طلبته أو غيرهم أن ينبهه إلى ذلك وينهاه.

٦ – أن تكون دوافعه للتدريس هي:

أ – نشر القرآن الكريم وتحصيل الأجور العظيمة التي رتبها الشارع على تعليم القرآن الكريم وتلاوته والاستماع إليه، تحقيقًا لقول النبي ﷺ: «خيركم من تعلَّم القرآن وعلمه»[١].

ب – التأسي والاقتداء بالرسول ﷺ وصحابته ومن جاء بعدهم من سلف الأمة وأئمتها الذين قاموا بهذا الدور، تحقيقًا لقول النبي ﷺ: «بلغوا عني ولو آية»[٢].

٧ – أن يكون متصفًا بالأخلاق الفاضلة، ملتزمًا بالسلوكيات الحميدة، مجتنبًا لما يناقض ذلك داخل الحلقة أو خارجها.

---

(١) البخاري مع الفتح: ٩/ ٧٤ ح ٥٠٢٧.
(٢) البخاري مع الفتح: ٦/ ٤٩٦ ح ٣٤١٦.

**فمن الأخلاق والسلوكيات التي ينبغي أن يتصف بها خارج الحلقة:**

أ - الزهد في الدنيا والتقلل منها، وعدم التعلق بمتعها ولذاتها وأهلها، مع العلم بأن أخذ ما يحتاج إليه منها للقيام بضروريات الحياة وحاجاتها على الوجه المعتدل من دون تعلق بها؛ ليس بمنافٍ للزهد والقناعة.

ب - المحافظة على الوقت، والحرص على ألا تمضي ساعاته إلا بنفع أخروي أو دنيوي: كقراءة القرآن وسماعه والذكر والدعاء والتهجد، وطلب العلم، والدعوة إلى الله (تعالى)، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والكسب الحلال، والقيام بواجبات الأهل والأولاد ومتطلبات المنزل.

ج - خدمة الناس ومساعدتهم بما يمكنه، بلينٍ وتواضع، على ألا يطغى ذلك على مهمته الأساس، وهي:التربية والتعليم، مع حرصه ألا يكون في ذلك إهانة له أو هدرًا لماء وجهه.

د - التنزه عن دنيء المكاسب ورذيلها طبعًا، وعن مكروهها عادة وشرعًا، وأن يتجنب مواضع التهم، مثل أن يفعل شيئًا يتضمن نقص مروءة، أو ما يستنكر ظاهرًا وإن جاز باطنًا، حتى لا يُعَرِّض بسبب ذلك نفسه للتهمة، وعرضه للوقيعة، ويوقع الناس في الظنون المكروهة، ويعرضهم للإثم، فإن اتفق وقوعه في شيء من ذلك لحاجة أو نحوها أخبر مَنْ شاهده بعذره وحقيقة فعله، كيلا يأثم بسببه أو ينفر عنه تلميذه - إن كان هو المشاهد له - فلا ينتفع بتدريسه، وله في قوله ﷺ: « ... إنها

صفية . . . »[١] أعظم أسوة وأجل قدوة .

هـ – أن يكون المدرس عزيز النفس متحاشيًا مد يده إلى الآخرين طالبًا مساعدتهم في الأمورالشخصية، فإن في ذلك ذلة وانكسارًا وهو أحد دعاة الحق؛ فكسر نفسه بالسؤال إضعاف للحق الذي يدعو إليه.

**ومن الأخلاق والسلوكيات التي ينبغي أن يتصف بها داخل الحلقة:**

أ – أن يتعبد الله (تعالى) بتعليم القرآن الكريم وتلاوته والاستماع إليه، وأن يقصد بذلك نشر العلم وإحياء الشرع، واستمرار ظهور الحق، وخمول الباطل، ودوام خير الأمة بكثرة قرائها، وتحصيل ثواب من يقرأ عليه، ودعاءهم له ودخوله في جملة مبلِّغي وحي الله (تعالى)، وانضواءه تحت لواء قوله ﷺ: « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »[٢] .

ب – ألا يركن إلى جهده ولا يعتمد على طاقته في التدريس، بل يلجأ إلى الله (تعالى) ويسأله التوفيق والتسديد للقيام بمهمته، فإنه نعم الموفق والمعين.

---

(١) جزء من حديث رواه البخاري (مع الفتح ٤ / ٣٣٠ ح ٢٠٣٨) ونصه: « كان النبي ﷺ في المسجد وعنده أزواجه، فرحن، فقال لصفية بنت حيي: لا تعجلي حتى أنصرف معك، وكان بيتها في دار أسامة، فخرج النبي ﷺ معها، فلقيه رجلان من الأنصار، فنظرا إلى النبي ﷺ ثم أجازا، فقال النبي ﷺ، تعاليا (أي: قفا وفي رواية: على رسلكما) إنها صفية بنت حيي، فقالا: سبحان الله يا رسول الله! قال: إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يلقي في أنفسكما شيئاً » .

(٢) سبق تخريجه، ص ١٤ .

ج - أن يكون في الحلقة حسن الأخلاق، طيب المزاج، متحاشيًا الوقوع في الغضب وأسبابه، متحكمًا بنفسه في حال وقوعه .

د - أن يحافظ على صلاة تحية المسجد حين تكون الحلقة ليست بعد وقت فريضة، والسلام والتلطف مع من سبقه من التلاميذ في الحضور إلى الحلقة .

هـ - أن يجلس بوقار وسكينة، وخشوع وتواضع، مجتنبًا ما يكره من الجلسات كالإقعاء، أو أن يكون مستوفزًا أو رافعًا إحدى رجليه على الأخرى، أو مادًّا رجليه أو إحداهما من غير عذر، أو متكئًا على يديه إلى جنبه أو وراء ظهره، لما تؤدي إليه مثل هذه الجلسات إلى استرخاء الجسم أو الاستعجال وإشعار الطلاب بطريق غير مباشر بإرادة الخروج، ويتأكد تجنب ذلك في البلدان التي تُسْتَهْجَنُ فيها مثل هذه العادات .

و - أن يكون قدوة لطلابه في جميع أقواله وأفعاله وتصرفاته في العمل بتعاليم القرآن، وتعظيمه، وتقدير حملته، وإبراز محاسنهم وغض الطرف عن هفواتهم وزلاتهم، وبالتزام الصدق، والعدل، والتلفظ بالألفاظ الحسنة وترك الألفاظ البذيئة، والقيام بواجب النصح، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع الالتزام والتقيد بالمواعيد والحرص على مطابقة الفعل للقول، وقد أدرك السلف (رحمهم الله تعالى) هذا الأمر، فهذا هو عمر بن عتبة يقول لمعلم ولده: «ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك، فإن عيونهم معقودة بك؛ فالحسن عندهم ما صنعت، والقبيح عندهم ما تركت»[١] .

---

(١) العقد الفريد: ١/ ٣٦٣ .

## ثانياً: المقومات المتعلقة بالمظهر:

لا بد أن تتوافر في المدرس الصفات الأساسية من ناحية الصحة والهيئة، ومن أبرز ذلك:

١ – خلو الجسم من الأمراض المعدية أو المنفرة بالطبع والعادة كالجذام والبرص ونحوهما.

٢ – ألا يكون المدرس معاقًا إعاقة تمنعه من القيام بمهامه، كأن يكون به خرس أو درن، أو كفيفًا إن كان يدرس لصغار السن.

٣ – سلامة الصوت وخلوه من عيوب النطق وأمراض اللسان، كالفأفأة والتأتأة وحبسة اللسان وضعف الصوت.

٤ – أن يعتني المدرس بمظهره بحيث يكون حسن المظهر، متوسطًا في ذلك بين الإسراف والتقتير، ويمكن أن تكون أبرز ملامح الاعتناء بالمظهر:

أ – المحافظة على خصال الفطرة مثل تقليم الأظفار وحف الشارب، وغسل البراجم.

ب – إعفاء اللحية وإكرامها وصبغها بغير السواد إذا ظهر الشيب.

ج – الالتزام بشروط اللباس الشرعي؛ مثل: أن يكون ساترًا، صفيقًا، واسعًا، فوق الكعبين، ولا تَشَبُّهَ فيه بالنساء والكفرة، وليس بثوب شهرة، ونحو ذلك.

د – ترجيل شعر الرأس، وتسكين شعثه.

هـ – تنظيف البدن والثياب، ولبس حلة الإنسان الوقور المعتادة في مجتمع الحلقة.

و – استخدام السواك لإزالة رائحة الفم .

ز – مسه للطيب إن قدر على ذلك .

**ثالثا: المقومات المهنية:**

ينبغي أن تتوفر في المدرس مجموعة من الصفات والمهارات التي تتطلبها مهنة التدريس، ومن ذلك :

١ – إجادة تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة، وحفظه كاملاً أو على الأقل حفظ جزء كبير منه، بشرط أن يكون متجاوزاً في حفظه للمقدار الذي يحفظه أبرز طلابه .

٢ – أن يكون لدى المدرس رغبة ذاتية في مهنة التدريس، بحيث لا يقوم بها وهو لا يرغبها؛ لأن نتيجة ذلك غلبة التفكير لديه في ترك المهنة والبحث عن البديل مما يشغله عن التفكير في أفضل السبل للبحث عن المعلومة، وتقديمها للطلاب بطريقة مناسبة.

٣ – أن يكون لدى المدرس استعداد فطري لمزاولة مهنة التدريس مثل : سلامة الفكر، وجلاء البصيرة، وحضور الذهن، وبُعد النظر، وسرعة البديهة للتصرف السريع والمناسب في المواقف الطارئة، وقدرة على ضبط النفس والامتلاك للغير[١] .

---

(١) لا يعني ذلك أن من لا يملك بعض جوانب الاستعداد الفطري ليس لديه استطاعة لمزاولة مهنة التدريس، ولكن لا بد له لكي ينجح في أداء المهمة من إرادة قوية وعزيمة مثابرة تمضي به نحو النجاح، حيث يعتني مَنْ هذه حالُه بالتحضير للدرس تحضيراً جيداً؛ بمراجعة الحفظ والتحضير التحريري للمواد الرديفة، والقيام بالتفكير في الأمور المتوقع إشكالها على الطلاب أو التي يمكن أن يثيروها ويستفسروا عنها لتحضير إجاباتها.

٤ – أن يقوم المدرس بالتعرف على بيئة الحلقة تعرفًا جيدًا لكي يتمكن من اختيار الألفاظ المناسبة أثناء التخاطب مع التلاميذ، وليتحاشى الوقوع في عادات يراها مجتمع الحلقة سيئة، وقد تكون عند المدرس حسنة أو عادية، ولكي يتمكن من تقريب المعاني للطلبة في المواد العلمية الرديفة عن طريق أمثلة قريبة من البيئة.

٥ – أن يتعرف المدرس على تلاميذه سواءً أكان ذلك من ناحية المستوى العلمي أو النضج العقلي أو القدرة على الحفظ والتعلم، أو معرفة مصادر التلقي المقبولة لديهم والمؤثرة في تكوين شخصياتهم، أو العمر أو حتى النَّسَب والوجاهة في المجتمع؛ وذلك حتى يتمكن من تحديد المقدار المناسب للحفظ، واختيار المعلومة المناسبة والطريقة المثلى لعرضها وتقديمها، واختيار الأسلوب الأفضل للتعامل مع التلاميذ والقيام بعملية التربية والإصلاح.

٦ – أن يكون المدرس قادرًا على إدارة الحلقة وتوجيه الطلبة واتخاذ القرارت المناسبة لمعالجة المشاكل في الحلقة وحفظ نظامها عن طريق قوة شخصيته وامتلاكه لقلوب تلاميذه، وجذبه لانتباههم واستمراره في متابعتهم.

٧ – أن يكون المدرس ملمًّا بطرق التدريس ووسائل الإيضاح المعينة، مطلعًا بقدر الإمكان على الكتب المناسبة في ذلك، بالإضافة إلى الدراسات التربوية والبحوث النفسية والاجتماعية التي تتحدث عن مجتمع الطفل والمراهق والتغيرات النفسية والجسدية التي يمر بها كل منهما؛ لكي يتمكن من إيصال المعلومة بأفضل أسلوب، وعليه القيام بتغيير الطريقة

كلما اقتضى الموقف التعليمي أو التربوي ذلك.

٨ - أن يلتزم المدرس بشروط الإلقاء الجيد سواءً في حال التوجيه والإرشاد أو في حال عرض الموضوع وطرحه على الطلبة[١].

٩- أن يكون المدرس منتظمًا في مواعيد الحلقة، عديم الغياب، حريصًا على المجيء قبل بدئها والخروج بعد آخر الطلبة خروجًا منها، من أجل فتح وإغلاق مكانها وتجهيز المكان للدراسة من جهة، ولكي يتم تلافي السلبيات التي تحدث في حال غياب المدرس أو تأخره أو خروجه المبكر، **ومن تلك السلبيات**:

أ - تلاعب الطلاب في مكان الدراسة، وما قد يحصل من جراء ذلك من إتلاف لبعض الموجودات، وأمور أخرى قد لا تحمد عقباها.

ب - تَعَوُّد الطلبة على إخلاف الوعد والتساهل في الحضور إلى الحلقة.

ج - عدم تقبل كلام المدرس في الحث على الانتظام في الحلقة وترك التغيب عنها.

١٠ - أن يستعد المدرس للحلقة قبل أن يأتيها نفسيًّا وجسديًّا وزمنيًّا وعلميًّا.

---

(١) ومن ذلك التوسط في الصوت بحيث لا يخفضه خفضاً لا يحصل معه كمال الفائدة، ولا يرفعه فوق الحاجة بل يكون في حدود مجلسه، والتمهل في الإلقاء، وتكرار الحديث حين يحسن ذلك منه، نظراً لحاجة التلاميذ إلى ذلك تجنباً للملل والرتابة.

**والمقصود بالاستعداد النفسي**: ألا يأتيها وهو مهموم أو غاضب أو قلق.. ونحو ذلك، بحيث يحاول تحاشي أسباب ذلك قبل المجيء للحلقة.

**والمقصود بالاستعداد الجسدي**: ألا يأتيها وهو نعسان أو جائع أو غير مستعد بسبب وجود حر أو برد شديدين في حال وجود أحدهما.

**والمقصود بالاستعداد الزمني**: أن يحاول أن ينهي جميع أشغاله وارتباطاته قبل المجيء للحلقة، بحيث يمضي وقتها وهو هادئ البال غير عادٍّ لدقائقها، ولا منتظر لزمن انتهائها أو حريص على قراءة الطلاب عليه ما حفظوه بأسرع وقت وبأي مستوى ليتسنى له الخروج بسرعة.

**والمقصود بالاستعداد العلمي**: أن يقوم بالتحضير للمادة المدرَّسة قبل حضوره إلى الحلقة، ويكون التحضير بالنسبة لدرس القرآن الكريم بمراجعة الآيات التي سيقرؤها عليه الطلاب إن كان مُنَسًّى أو الحفظ لديه ضعيفًا. وبالنسبة للمواد الرديفة من علوم إسلامية وثقافية فيعد المدرس ما يريد قوله قبل الدرس ويحرص على تجنب الارتجالية في الإلقاء إن كان لا يجيد المادة الملقاة، ويفضل أن يكون الإعداد لموضوعات هذه المواد كتابيًّا.

١١- أن يكون لدى المدرس الاستعداد للالتزام والتفاعل مع التوجيهات الصادرة من الجهة المشرفة على الحلقة.

* * *

# الفصل الثاني

# طرق تدريس القرآن الكريم

# في الحلقات

## أولاً: طرق التدريس المتبعة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم:

توجد طريقتان يكثر استخدامهما في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وسوف يتم التعرض لهما بإيجاز في السطور التالية :

## الطريقة الأولى : الطريقة الجماعية :

### وصفها :

أن يقوم المدرس بتحديد مقدار معين لجميع طلاب الحلقة يتم تلاوته من قِبَلِهِ على الطلاب أولاً، ثم تلاوته من قِبَلِهِمْ عليه كل على حدة ثانيًا، ثم يكلفون بحفظه ليتم التسميع لهم من قبل المدرس فيما بعد[١] .

### إيجابيات وسلبيات هذه الطريقة :

---

(١) يكثر استخدام هذه الطريقة وتحسن في الحلقات التي تتبع جهات معينة، وتسير على نظام السنوات والفصول الدراسية، بحيث تحدد الجهة التي تتبعها الحلقة مقرراً معيناً لكل سنة أو فصل دراسي، ثم بعد مضي عدد محدد من السنوات، يكمل الطالب حفظه للقرآن الكريم .

لهذه الطريقة العديد من الإيجابيات والسلبيات.

**فمن إيجابياتها:**

١ – الرفع من مستوى الأداء والمحافظة على أحكام التجويد؛ نظرًا لإنصات بقية الطلاب عند قراءة المدرس أو أحدهم، وإمكانية البدء بعد التلاوة النموذجية بالطلبة ذوي المستوى الجيد فالمتوسط فالضعيف، مما يعني استفادة ذوي المستوى المتوسط والضعيف من تلاوة من قرأ قبلهم.

٢ – تقليل نسبة اللحن بنوعيه (الجلي والخفي) لدى الطلاب لسهولة اكتشاف الخطأ في التلاوة من قِبَلِ المدرس والطالب على حد سواء، وإمكانية مبادرة الطالب إلى تصحيح خطئه ذاتيًّا؛ نظرًا لكثرة التكرار الذي يسمّعه للمقطع من قِبَلِ مدرِّسه وزملائه.

٣ – شحذ همم بطيئي الحفظ والمهمِلين، ودفعهم إلى مسايرة زملائهم، والسير على منوالهم في الحفظ والمراجعة.

٤ – سهولة حفظ الطلبة للمقطع نظرًا لتكرره عليهم بعددهم.

٥ – سهولة استخدام وسائل الإيضاح، وبالأخص لوح الكتابة (السبورة) لتوضيح بعض الأحكام والتنبيه على بعض الأخطاء؛ نظرًا لأن جميع الطلاب يتركز اهتمامهم بأمر واحد في الوقت نفسه.

٦ – قدرةُ المدرس على متابعة طلابه أداءً وحفظًا وسلوكًا في هذه الطريقة أفضل منه في أي طريقة أخرى.

٧ – إمكانية بيان معاني الكلمات الغامضة، أو إلقاء بعض التوجيهات

حول الآيات المتلوة؛ نظرًا لكون الطلاب يقرؤون مقطعًا واحدًا في وقت واحد .

٨- تسهيل مهمة المشرف على الحلقة التي تعتمد هذه الطريقة في رفع تقارير متتابعة عن مستواها إلى إدارة المؤسسة المشرفة .

**ومن سلبياتها :**

١ - عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب؛ لعدم إفساح المجال أمام الطلبة المتفوقين للانطلاق في التلاوة والحفظ، وتجاوز من دونهم من ذوي المستويات المتوسطة والضعيفة .

٢ - عدم إمكانية قبول من يأتي من الطلبة الجدد بعد البدء في الحلقة؛ نظرًا لعدم قدرة المدرس على التعامل مع أكثر من مجموعة في الوقت نفسه .

٣ - الحاجة إلى إمكانات بشرية ومادية أكثر، مثل: تعدد المدرسين والموجهين، وكذلك تعدد الأمكنة المناسبة من أجل استيعاب الأفواج المتقدمة من الطلاب للدراسة فوجًا بعد فوج.

٤ - تأثر هذه الطريقة بغياب الطالب؛ لأنه: إما أن تتأخر الحلقة ليدركها من غاب، وإما أن ينتقل الطالب الغائب إلى حفظ المقطع الذي وصل إليه بقية الطلبة مع عدم حفظه للمقطع السابق، مما يجعل المقاطع التي لم يحفظها تتراكم عليه إن لم يكن ذا همة عالية؛ مما قد يضطره إلى ترك الدراسة بالكلية نتيجة شعوره بالإحباط والأسى لعدم قدرته على مسايرة بقية زملائه واللحاق بهم .

## الطريقة الثانية: الطريقة الفردية:

### وصفها:

أن يقوم المدرس بفتح المجال أمام طلبته للتنافس والانطلاق في تلاوة القرآن الكريم وحفظه، كل حسب إمكاناته التي وهبه الله (تعالى) إياها، وما يبذله من وقت وجهد لتحقيق ذلك تحت إشراف المدرس ومتابعته.

### إيجابيات وسلبيات هذه الطريقة:

لهذه الطريقة العديد من الإيجابيات والسلبيات.

### فمن إيجابياتها:

١ - مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وإفساح المجال أمام ذوي القدرات الجيدة للتقدم[١].

٢ - زيادة دور رغبة الطالب في الحفظ، وتحريك الدوافع الذاتية لديه؛ مما يؤدي إلى زيادة كمية المحفوظ، ويحثه على مواصلة الحفظ في حال الاعتماد على هذه الطريقة أكثر منه في أي طريقة أخرى، نظرًا لمراعاتها الفروق الفردية وبث روح التنافس بين الطلاب.

٣ - الاقتصاد في استخدام الإمكانات المالية والإدارية المتاحة؛ نظرًا لعدم الحاجة في هذه الطريقة إلا إلى عدد أقل من المدرسين والموجهين، مع

---

(١) في الحلقات التي تعتمد هذه الطريقة يتمكن بعض النابغين من حفظ القرآن الكريم في فترة وجيزة.

توفيرها في عدد الأمكنة الصالحة للتدريس .

٤ – إمكانية الاستفادة من الطلاب البارزين في تدريس زملائهم ذوي المستويات الضعيفة في زمن الحلقة، بعد أدائهم لما هو مطلوب منهم، مما يعني تدريبًا مبكرًا لهم على التدريس .

٥ – إمكانية استقبال الطلاب الجدد الراغبين في الانضمام إلى الحلقة متى جاؤوا، دون أن يعكر ذلك سير الحلقة وانتظامها.

ومن سلبياتها :

١ – إمكانية استمرار بعض الطلبة المقصرين في سورهم التي مضى عليها مدة طويلة ولم يتم حفظها في حال كثرة الطلاب؛ نظرًا لعدم وجود وقت فائض من زمن الحلقة لدى المدرس غالبًا، فلا يتمكن من البحث عن كل من لم يقرأ عليه من الطلبة نتيجة انشغاله بالآخرين، وإحساسه بوجود تقدم في المستوى نتيجة كثرة من يتقدم منهم في الحفظ على يديه .

٢ – ضعف مستوى الأداء لدى الطلاب، وكثرة تواجد اللحن بنوعيه لديهم نظرًا لتعامل المدرس معهم كلاً على حدة، وعدم استفادة كل طالب من تلاوة زملائه الآخرين في تصحيح النطق ومعرفة الخطأ .

٣ – ضعف مستوى متابعة المدرس للطلاب، سواءً أكان ذلك فيما يتعلق بالحفظ والأداء أو الانتظام والسلوك .

٤ – عدم معرفة بعض الطلبة لقدراتهم وإمكاناتهم؛ مما يجعلهم يلتزمون بحفظ أكثر أو أقل مما يستطيعون حفظه بإتقان .

٥ – الإحساس بالإحباط لدى الطلاب الذين لا يستطيعون اللحاق

ببقية زملائهم المتفوقين، أو حتى مجاراة الذين انضموا إلى الدراسة في الحلقة بعدهم؛ مما يسبب عبثهم داخل الحلقة، أو انقطاعهم عن الدراسة فيها.

### ثانيا: الطريقة المقترحة لتدريس القرآن الكريم في الحلقات:

تختلف الطريقة المقترحة لتدريس القرآن الكريم في الحلقات بحسب معرفة الطلبة للقراءة من المصحف أو عدم معرفتهم.

وتفصيل ذلك فيما يلي:

## الحالة الأولى: تدريس الطلاب الذين يعرفون القراءة من المصحف:

بالنسبة للطلاب الذين يعرفون القراءة من المصحف تستخدم معهم الطريقة الفردية وفق الخطوات التالية[1]:

١- يقوم المدرس بتحديد مقدار معين للطالب يستطيع حفظه في جلسة واحدة، مراعيًا في تحديده الأمورالتالية:

أ - قدرة الطالب على الحفظ قوة وضعفًا.

---

(١) لا بد من استخدام المدرس للكراسة المعدة من قبل الجهة المشرفة على الحلقة لمتابعة الطلاب، وذلك حتى يتسنى له - في خضم انشغاله بالتسميع للطلبة وإدارة الحلقة - معرفة من حفظ واجبه ممن لم يحفظ، ومن راجع ممن لم يراجع، ومن حضر ممن لم يحضر، ليُشجِّع الطالب المجد ويحثه على المواصلة، ويعاتب الطالب المقصر ويوليه مزيد عناية، وعند ذلك يكون المدرس قد تمكن من تلافي أبرز سلبيات الطريقة الفردية وهي ضعف المتابعة.

ب – نفسية الطالب ومروره بحالة نشاط أو فتور.

ج – سهولة الآيات أو صعوبتها.

د – قصر وقت الحلقة أو طوله .

هـ – هل الطالب مكلف في وقت الحلقة بتكاليف أخرى أم لا ؟.

و – كون الطالب قديمًا في الحلقة أم جديدًا، بحيث إن الطالب الجديد ينبغي ألا تزيد كمية مقدار الحفظ عليه، ولو كان متحمسًا؛ حتى لا يكلَّ أو يملَّ أو يصاب بالإحباط حين لا يستطيع المحافظة على ذلك المقدار، مما قد يؤدي به ذلك إلى ترك الحفظ كليًّا.

ز – التحاق الطالب بمدارس نظامية أخرى خارج وقت الحلقة، وما يستلزم ذلك من واجبات وامتحانات تشغل ذهن الطالب وتستحوذ على همه وتفكيره.

٢– أن يقوم المدرس بقراءة ذلك المقدار على الطالب، والطالب بدوره يردد خلفه ويتابع في المصحف، ويمكن أن يدع المدرس الطالب يقرأ عليه المقطع من المصحف وهو يستمع إليه ويصوِّب خطأه، ويقوِّم أداءه، كما أنه من الممكن في حال كثرة الطلاب أو ضيق الوقت أن يكلف المدرس أحد الطلاب الكبار المجيدين بالقيام بدوره في هذه الخطوة[١].

---

(١) في حال عدم وجود أحد الطلبة الكبار المجيدين واستعاضة المدرس عنه بطالب صغير السن فيستحسن ألا يعتمد عليه المدرس في القيام بذلك بصورة دائمة؛ كيلا يصاب هذا الطالب بالكبر وغرور النفس ،ولكي لا يحسده زملاؤه أو يضمروا له شرًّا.

وتتأكد هذه الخطوة حين يكون الطالب غير متقن للقراءة من المصحف ذي الرسم العثماني والذي يختلف عن الرسم الإملائي الذي يتعلمه طلابنا في هذا الوقت.

٣ – في حال تبين المدرس صعوبة الكلمات على الطالب، وعجزه عن قراءتها من المصحف: فإنه يقوم بتلقينه إياها؛ حتى يتمكن الطالب من قراءتها بشكل جيد؛ فإن لم يجد وقتًا فعليه تكليف أحد الطلاب المجيدين القيامَ بهذه المهمة.

٤ – بعد تأكد المدرس من قدرة الطالب على قراءة الآيات المطلوبة من المصحف قراءة صحيحة يقوم بتوجيه الطالب بتنفيذ الخطوات التالية:

أ – قراءة المقدار المحدد للحفظ من المصحف بينه وبين نفسه، ويكرر ذلك؛ حتى يتمكن من إصلاح النطق للكلمات التي لم يُجِد قراءتها.

ب – أن يحفظ آيات المقطع آية آية، ويقوم بربط الآية الثانية بالأولى، والآية الثالثة بالأولى والثانية، وهكذا...

وإذا كانت الآية الواحدة قصيرة: فآيتين آيتين، أو ثلاثًا ثلاثًا، بحيث لا يزيد ذلك عن سطرين أو ثلاثة في المرة الواحدة، أما إذا كانت الآية طويلة كآية الكرسي وآية الدَّيْن: فيمكن للطالب تقسيمها إلى مقاطع وحفظها مقطعًا مقطعًا مع الربط بينها.

ج – أن يرفع الصوت بتوسط أثناء الحفظ؛ لكي يتم استخدام حاسة

السمع مع حاسة البصر في عملية الحفظ والتعليم، وليتجنب الكسل وضعف التركيز في حال خفضه لصوته، ومن أجل ألا يتعب أو يؤذي مَنْ حوله إذا رفعه جداً[1].

د - تلاوة الآيات أثناء الحفظ بترتيل وتمهل، والحرص على عدم إغفال أحكام التجويد أثناء القراءة للحفظ[2].

هـ - أن يُسَمِّع على نفسه المقدار المعين بعد إتمامه حفظه عدة مرات.

و - أن يقوم بقراءة المقدار المحفوظ من المصحف بعد تسميعه على نفسه للتأكد من سلامة الحفظ، وعدم إسقاطه أثناء الحفظ لبعض الآيات أو الكلمات أو خطئه في بعض الحركات.

٥ - فور إخبارالطالب للمدرس بإتمامه لحفظ المقطع وقيامه بتسميعه على نفسه يوجهه المدرس بأن يقوم بتسميع ما حفظ على عريف الحلقة أو أحد زملائه الذين يحددهم المدرس، فإن أجازه من قرأ عليه وإلا أمره بإجادة الحفظ.

---

(١) هذا في الأصل، أما لو رأى المدرس الطالب خاشعاً، خالي الذهن، ورغب في خفض صوته فلا بأس في السماح له في بعض الأوقات بذلك، ولكن لا بد من قراءة الطالب بلسانه، أما إمرار العين بدون نطق باللسان فلا.

(٢) تأسياً بالرسول ﷺ الذي كان هذا هديه في التعلم، كما في قوله (تعالى): ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: ١٦ - ١٩]. وكان ذلك هديه في التعليم كما في قوله تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾ [الأسراء: ١٠٦]؛ ولأن الترتيل أثناء الحفظ يعين على تدبر الآيات والتفكر في معانيها، مما يعني جمع القارئ بين حفظ الآيات والفهم مبدئياً لمعانيها، وهو مما يعمق الحفظ ويقويه أيما تقوية.

وفي الحالات التي ينتهي فيها الوقت المفترض لإتمام حفظ المقطع دون أن يتمكن الطالب من ذلك؛ فعلى المدرس أن يحثه على المبادرة إلى إتمام الحفظ ويمهله فترة زمنية محددة فإن حفظ فيها وإلا عدّه مقصرًا، وذلك حتى يركز الطالب على الحفظ ويكفَّ عن العبث وإضاعة الوقت فيما لا يجدي.

٦ - بعد إجادة الطالب لحفظه: يقوم المدرس بالتسميع لما حفظه، فإن كان الطالب ضعيف الحفظ، سريع النسيان ووُجِدَ لدى المدرس وقت كافٍ: كلّفه بتسميع ما حفظ بالأمس مع ما حفظ اليوم ليقوى حفظه ويرسخ.

٧ - إن كان المقدار المحفوظ من سورة مَّا قسمت إلى مقاطع كلفه بقراءة ما قد حفظه من أول السورة يوميًا - بعد إنهائه حفظ الواجب اليومي - على أحد زملائه؛ ليتم الربط بين أجزاء المقاطع المحفوظة، وهذا لا دخل له في برنامج المراجعة المكلف به الطالب.

## الحالة الثانية: تدريس الطلاب الذين لا يعرفون القراءة من المصحف:

أما بالنسبة للطلبة الذين لا يعرفون القراءة من المصحف إما لصغر سن، أو عدم تعلم، أو عجمة... ونحوها؛ فيُسلك معهم مسلكان:

١ - تعليمهم القراءة والكتابة عن طريق تدريسهم في النصف الثاني من زمن الحلقة (القاعدة البغدادية) أو غيرها مما يناسب حالتهم.

٢ - تحفيظهم القرآن الكريم تلقينًا، حيث تستخدم معهم الطريقة

الجماعية؛ وذلك حتى يتمكنوا من معرفة القراءة من المصحف؛ ليتم بعد ذلك الانتقال بهم إلى الطريقة الفردية التي تستخدم مع من يعرف القراءة من المصحف كما سبق .

## الخطوات العملية لتدريس القرآن الكريم لمن لا يعرف القراءة من المصحف :

أ - يطلب المدرس من الطلاب فتح مصاحفهم على المقطع أو السورة المطلوب حفظها، لكي يشترك البصر مع السمع في الاستيعاب والتلقي، مما يسهل عمليتي الإدراك والتذكر.

ب - يقوم المدرس بكتابة المقطع المطلوب حفظه على اللوح (السبورة) إن وجد، ويحرص على أن يكون رسم كتابته وترتيب الكلمات في الأسطر التي يكتبها كرسمها وترتيبها في المصحف الذي بأيدي الطلبة[١] .

ج - يوجه المدرس الطلاب إلى إمرار أيديهم في مصاحفهم على الكلمات التي يقرؤها، ويقوم هو بالإشارة إليها بما بيده من عصا ونحو ذلك على اللوح الموجود .

د - لا بد أن تكون المقاطع المطلوب حفظها قصيرة حتى يتمكن الطلاب من إجادة حفظها واستيعاب كلماتها وخاصة إذا كانوا من صغار السن.

---

(١) في حالة سوء خط المدرس وتوافر الإمكانات يمكنه الاستعانة بذوي الخطوط الجيدة من الطلاب والزملاء لكتابة آيات المقطع على ورق مقوى ونحوه .

هـ – يقوم المدرس بقراءة المقطع على الطلاب قراءة مثالية، موجهًا إياهم إلى الاستماع دون التكرار والترديد.

و – يكلف المدرس بعد ذلك بالقراءة طالبًا من تلامذته الترديدَ خلفه؛ وذلك لكامل المقطع؛ حتى تتعود أسماع الطلبة وألسنتهم على آيات المقطع .

ز – يقوم المدرس بعد ذلك بالقراءة أولاً والطلبة يرددون خلفه ثانيًا، ويتم الاكتفاء بتكرار سطر واحد تقريبًا إن كان الطلبة صغارًا، وسطرين إن كانوا كبارًا حتى يجيد جلهم حفظ المقدار، ويطلب ممن حفظه قراءته عليه، ثم يقوم بقراءة سطر أو سطرين آخرين والطلبة يرددون خلفه، حتى يجيد حفظه معظم الطلاب، ويطلب ممن حفظه قراءته عليه، ثم يقوم بقراءة الأسطر التي حفظها جل الطلاب ويرددونها خلفه مرة أو مرتين ثم يطلب ممن حفظها جميعها قراءتها، ثم يقرأ سطرًا أو سطرين آخرين مرة ثالثة، ويطلب من الطلاب ترديدها خلفه حتى يجيد حفظها جل الطلاب، ويفعل كما فعل في المرة السابقة. . . وهكذا .

ح – ينبغي للمدرس أن يسعى إلى استنهاض همم الطلبة الذين لم يحفظوا في المرة الأولى لكي يحفظوا في المرة الثانية أو الثالثة، محاولاً معرفة الكلمة أو الكلمات التي لم يجيدوا حفظها بعدُ، ومساعدتهم على حفظها عن طريق كثرة التكرار والتلقين لها خاصة .

ط – بعد أن يشعر المدرس أن جل الطلبة أجادوا حفظ المقطع المطلوب حفظه، فإن عليه أن يأمر الطالب الذي يريد أن يقرأ بإغلاق المصحف، ويقوم المدرس بمسح ما كتبه على اللوح أو تغطيته ثم يأمره بالقراءة، وفي

حال خطأ الطالب يمكن أن يطلب من زملائه تذكيره بعد استئذان المدرس بالإشارة دون الصوت[١].

ي – يفضل أن يتم فصل الطلاب صغار السن عن الكبار منهم، وأن يقوم بتدريس الكبار المدرس نفسه في وقت خاص بهم لا تواجد لصغار السن فيه؛ حتى لا يكون هناك إحراج أو أنفة من قبلهم.

أما الطلاب صغار السن فمن الممكن أن يستفيد المدرس من بعض الطلبة المجيدين للقيام بدوره، ولكن يفضل أن تكون عملية التسميع النهائية بواسطة المدرس.

ك – من الممكن أن يستخدم المدرس في القراءة المثالية الأولى التلاوة المسجلة – إن أمكن – وبخاصة حين يكون أداء المدرس ضعيفًا نسبيًّا.

ل – على المدرس أن يوجه الطلبة إلى الاستعانة بذويهم الذين يجيدون القراءة في المنزل عن طريق التكرار عليهم، ويمكن في المجتمعات ذات المستوى المادي الجيد تكليف الطلاب بالاستماع إلى آيات المقطع في المنزل عن طريق آلة التسجيل والإلقاء[٢].

م – يقوم المدرس بتكليف الطلاب بربط المقطع الذي تم حفظه بالمقاطع السابقة المحفوطة حتى يقوى الحفظ ويمتن، ويمكن تكليف كل طالب بالاستماع إلى زميله والعكس، مع ضرورة ضبط ذلك وجديته؛ حتى لا يؤدي ذلك إلى العبث أو الاشتغال بأحاديث جانبية.

---

(١) والغرض من إغلاق المصاحف وإزالة ما على اللوح أو تغطيته، مع عدم معرفة الطلاب للقراءة حتى يزول دور البصر ويبقى الاستذكار معتمداً على الذهن فقط.

(٢) أشرطة الشيخ: عبدالباري محمد (كيف تقرأ القرآن الكريم) ممتازة في هذا الباب.

ن – لا بد لمدرس هذا الصنف من الطلاب من تكثيف عملية المراجعة وإعطائها القدر الذي تستحقه من العناية؛ نظرًا للاعتماد الأساس على السمع دون البصر؛ وذلك لعدم قدرة هذا الصنف على التعلم عن طريق القراءة.

### ثالثا: القراءة الترديدية[1]:

يعطي مدرسو القرآن الكريم في الحلقات وغيرها هذه الطريقة دورًا مهمًا في تعليم الطلبة القرآن الكريم وتحسين مستوى تلاوتهم له؛ ولذلك: فإننا سنقف مع هذا الأسلوب بعض الوقفات زيادةً في الإيضاح والفائدة.

**وصفها:**

هي القراءة التي يردد فيها الطلبة خلف من يقرأ مقاطع الآيات التي يستمعونها منه بصوت واضح.

**أهدافها:**

من الممكن أن يسعى المدرس من خلال القراءة الترديدية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١ – تخليص أَلْسِنَة الطلاب من عيوب النطق، كحبسة اللسان والتأتأة والفأفأة ونحو ذلك.

---

(١) تحسن هذه الطريقة باعتبارها وسيلة جيدة لتعليم الطلاب وتعويدهم على القراءة الصحيحة، لا أنها مشروعة بذاتها ؛ولذلك فلا يجوز لأحد أن يستدل بذكرها هنا على مشروعية الأذكار الجماعية ونحوها.

٢ – منع سريان اللهجات العامية واللغات الأعجمية إلى الطلاب أثناء قراءتهم للقرآن الكريم .

٣ – تعريف الطلاب بالمصطلحات والعلامات الموجودة في المصحف، كعلامات المد، والوقف، والأحزاب، والسجدات، وكيفية تطبيقها والاستفادة منها .

٤ – استيعاب الطلاب نطق الكلمات التي يجدون فيها صعوبة.

٥ – تمكين من لا يعرف القراءة والكتابة من حفظ ما تيسر من القرآن الكريم.

٦ – تعويد الطلاب على كيفية الوقوف على الحرف المنوَّن والمتحرك والساكن، وكيفية التصرف عند الاضطرار إلى الوقوف على جزء من الجملة أو شبهها قبل تمام بقيتها، ونحو ذلك .

٧ – تعويد الطلاب على آداب وكيفية القراءة الصحيحة من المصحف الشريف.

٨ – تعويد الطلاب على تدبر الآيات من خلال التوقف عند بعضها، ولفت أنظار الطلاب إلى معانيها .

٩– تعريف الطلاب بأحكام التجويد الأساسية وكيفية تطبيقها عند مرور أمثلتها أثناء القراءة.

**مواضع استخدامها :**

القراءة الترديدية يحسن استخدامها في حالتين:

**الحالة الأولى: للذين لا يعرفون القراءة والكتابة، وهم صنفان:**

أ - **صغار السن**: ومن الممكن قيام المدرس بها، أو تكليف أحد الطلبة المجيدين للقيام بهذا الدور في زاوية من زوايا الحلقة، بشرط عدم رفع الطلاب لأصواتهم رفعًا يؤذي بقية طلاب الحلقة، أو الموجودين من غيرهم في المكان نفسه.

ب - **كبار السن**: وهؤلاء يفضل أن يقوم المدرس نفسه باستخدامها معهم، فإن لم يتيسر ذلك فليقم بها طالب كبير السن؛ حتى لا يسبب ذلك للطلاب الكبار إحراجًا ونفورًا.

كما يفضل أن يكون ذلك في غير وقت الحلقة التي يتواجد فيها طلبة من صغار السن للسبب السابق ذاته.

**الحالة الثانية: للذين يعرفون القراءة من المصحف الشريف:**

وذلك في الحلقات التي تسير على الطريقة الفردية بين وقت وآخر وذلك للتدريب على حسن الأداء والالتزام بأحكام التجويد، ومن الممكن قيام المدرس بها أو أحد الطلاب المجيدين، أو عن طريق قراءة أحد المقرئين بواسطة جهاز التسجيل، أو عن طريق استضافة أحد المجيدين للقراءة من خارج الحلقة.

ويفضل أن يكون المقطع المردد من المقاطع المحفوظة لدى جل الطلاب، وذلك لينصرفوا إلى الاعتناء بكيفية النطق والأداء.

## تنبيهات حول كيفية القيام بالقراءة الترديدية:

١ - إذا كان عدد الطلبة مناسبًا: فإن المدرس يقرأ ويردد الطلبة خلفه، أما إن كان عددهم كبيرًا - بحيث لا يستطيع المدرس تمييز أصواتهم ومعرفة الأخطاء التي يقع فيها بعضهم - فيمكن تقسيمهم إلى مجموعات، حيث يقرأ المدرس أولاً ثم المجموعة الأولى بعده، والثانية بعدها وهكذا، ومن الممكن اختيار المجموعة الأولى من الطلبة المتميزين أو من أكبر الطلاب سنًّا؛ وذلك في حال عدم وجود تميز واضح[١]، والمجموعة الثانية لمن يلونهم ... وهكذا.

كما يمكن للمدرس إذا رأى أن هناك فائدة، وكان الوقت كافيًا أن يقوم بإقراء كل مجموعة على حدة[٢] في الوقت الذي يتابع بقية الطلبة القراءة في مصاحفهم.

وعند استخدام المدرس للطريقة المذكورة: عليه القيام بالتالي:

أ - بث روح التنافس في الأداء الجيد بين المجموعات عن طريق ذكر المجموعة الأفضل في النهاية[٣].

---

(١) نظراً لكون الطلبة الكبار أقدر من صغار السن على النطق بالحروف غالباً.

(٢) بشرط قدرته على ضبط المجموعات التي لاتردد خلفه ومنعها من العبث.

(٣) سيتكرر في هذا الكتاب حثنا على بث روح التنافس بين العناصر البشرية المكونة للعملية التعليمية في الأعمال التي يقومون بها من أجل أداء وإنتاج أفضل، ولكن يجب أن يلاحظ القائم بعملية بث روح التنافس ألا يؤدي عمله ذلك إلى محاذير شرعية أو تربوية كانتشار روح البغضاء والحقد والحسد وتمني زوال النعمة عن الآخرين... ونحو ذلك؛ وإلا كان هذا التنافس غير محمود، وكان الواجب عليه أن يبحث عن وسيلة أخرى لرفع الكفاءة ومستوى التحصيل.

ب - في حالة عدم تقسيمهم حسب الأجود أو الأكبر سنًّا: فعليه عدم الالتزام بمجموعة واحدة تردد خلفه أولاً، فمن الممكن بعد كل مقطع أو عدة مقاطع أن يجعل إحدى المجموعات هي التي تبدأ بعده في الترديد .. وهكذا.

٢- على المدرس أثناء القراءة الترديدية أن يراعي الوقوف على رؤوس الآي، والالتزام بمواضع الوقوف الموجودة في المصحف، وضبط الحركات والسكنات، وإعطاء الحروف حقها ومستحقها من أحكام التجويد.

٣ - على المدرس أن يوجه طلابه إلى المتابعة بالمصحف، وإمرار أيديهم على الكلمات المقروءة، وأن يقوم بملاحظتهم في ذلك ليجمع الطلاب في المتابعة بين حاستي السمع والبصر.

٤- أن تكون قراءة المدرس والطلبة بمرتبة الترتيل، حتى يساعد ذلك في تحسين مستوى الأداء لدى الطلبة، ويدفعهم إلى تدبر معاني الآيات وتفهمها.

٥ - ينبغي أن تكون المقاطع التي يقرؤها المدرس ويرددها خلفه الطلبة قصيرة نسبيًّا، وذلك حتى يتم الاعتناء بالأداء وتلافي انقطاع نَفَس بعض الطلبة وتأخرهم عن السير مع زملائهم، أو عدم قراءة بعضهم لكامل كلمات المقطع نتيجة استعجالهم وحرصهم على مسايرة زملائهم.

٦ - ينبغي أن يكون صوت الطلبة أثناء القراءة الترديدية معتدلاً، وذلك حتى لا يؤذي بقية الطلاب، وحتى لا ينهكهم أو يكون الدافع لديهم أيهم أعلى صوتًا بدلاً من ضبط الأداء ومراعاة أحكام التجويد.

٧- في حالة وجود لوح ( سبورة ) في مكان الحلقة فمن الممكن كتابة المدرس للآيات التي يقرؤها على اللوح، ويفضل أن تكون الكتابة بالرسم العثماني، وعلى ترتيب وشكل المصاحف الموجودة في أيدي الطلبة، ويشير المدرس بمؤشر أو نحوه إلى الكلمات المقروءة أثناء قراءته أو قراءة الطلاب.

٨ - ينبغي للمدرس أن يكون حافظًا للمقطع الذي يُقرِئه للطلاب، مُعِدًّا للأحكام التجويدية التي يريد تعريف الطلاب بها، وتفسير الكلمات القرآنية التي يريد سؤالهم عنها، ومناقشتهم في معانيها.

٩ - القراءة الترديدية تكرر بحسب الحاجة إليها ولا يقتصر فيها على مرة واحدة، بل يستمر المدرس فيها حتى يشعر بأنها قد حققت أهدافها .

١٠ - بعد الانتهاء من القراءة الترديدية يبدأ المدرس بالاستماع إلى قراءات الطلبة واحدًا تلو الآخر لتثبيت الأداء الجيد الذي استمعوا إليه أثناء القراءة الترديدية في أذهانهم، ويوجه بقية الطلاب إلى المتابعة في المصاحف التي بأيديهم وإمرار أصابعهم على الكلمات التي يتلوها زميلهم.

## رابعًا: توجيهات وتنبيهات حول طريقة تدريس القرآن الكريم:

( ١ ) ينبغي للمدرس ألا يسمح للطالب الذي تكثر أخطاؤه[١] بالانتقال من المقطع الذي هو فيه إلى مقطع جديد إذا كان حفظه للمقطع الذي هو فيه هشًّا ضعيفًا[٢] .

( ٢ ) ينبغي للمدرس أن يتدرج مع الطالب في تعليمه الأداء؛ فيحرص في البداية على إجادته لنطق الكلمات والحروف، ومساعدته على

التخلص من عيوب النطق كالفأفأة، والتأتأة، بالإضافة إلى مساعدته على التخلص من تأثير اللهجات المحلية أو اللغات الأعجمية على نطق بعض الكلمات أو الحروف، ونحو ذلك من صور اللحن الجلي، ثم يدربه على إتقان الأداء وتجاوز اللحن الخفي شيئًا فشيئًا.

( ٣ ) ينبغي للمدرس أن يدرب الطالب على قيامه باكتشاف خطئه بنفسه، وألا يرد عليه في كل خطأ؛ وبخاصة في درس التلاوة، ويكون ذلك – مثلاً – عن طريق سؤاله عن الحرف أو الحركة التي أخطأ فيها، أو العلامة التي لم يراعها.

ومن الممكن أن يجعل المدرس الطالبَ يكتشف الخطأ الذي وقع فيه في أحكام التجويد التي سبق له دراستها بنفسه، كأن يسأله مثلاً في قوله (تعالى): ﴿**ومن يعمل**﴾ عن الحكم التجويدي فيها، أو عن حكم النون الساكنة إذا وقع بعدها ياء، ويطلب منه تطبيق الحكم في قراءته لها، أمَّا الأحكام التجويدية التي لم يسبق له دراستها فيرشده إلى النطق الصحيح لها أثناء إقرائه للطالب أو استماعه له.

( ٤ ) ينبغي للمدرس التلاوة ترتيلاً أثناء قراءته على الطلاب (القراءة النموذجية) أو أثناء تسميعه لهم حتى يتعود الطلاب بشكل جيد

---

( ١ ) لا بد من مراعاة نوعية الأخطاء بحيث يتجاوز عن الأخطاء الناتجة عن سوء حفظ ونسيان إن كانت قليلة، ولا يتجاوز عن الأخطاء التي تكون ملحقة باللحن الجلي كالخطأ في نطق بعض الكلمات ... ونحو ذلك.

( ٢ ) عدد الأخطاء قلة وكثرة مرتبط بالقدر المحفوظ، كما يرتبط بمستوى الطالب العقلي.

إعطاءَ الحروف حقها ومستحقها من أحكام التجويد.

( ٥ ) على المدرس أن يكلف كل طالب وفق طاقته، سواءً أكان ذلك في الحفظ أو المراجعة، وأن يحرص على أن يجتنب تكليفهم فوق طاقتهم؛ لأن نتيجةَ ذلك: العجزُ، ثم الشعور بالإحباط، ولربما نفرت نفس الطالب من المدرس نفرةً لا يمكن للمدرس بعد ذلك تداركها(١)، كما أن عليه أن يحرص على اجتناب تكليفهم أقل من طاقتهم؛ لأن ذلك سيوجد لديهم فراغًا ومللاً من طول الجلوس من غير عمل، وقد يدفعهم ذلك إلى الرغبة الشديدة في الخروج المبكر.

( ٦ ) تكون الخطوات الأساسية التي يقوم بها الطالب عادة في الحلقة:

أ – حفظ الدرس الجديد لذلك اليوم، ثم تسميعه.

ب – مراجعة ما يراد تسميعه من مراجعة حفظ قديم، ثم قراءته على المدرس أو من ينيبه عنه من الطلبة(١).

( ٧ ) ينبغي للمدرس أن يوازن بين الحفظ الجديد والمراجعة، وأن يحرص على ضبط الطلاب لما أتموا حفظه سابقًا كحرصه على حفظهم لدرس جديد، وألا تؤثر الرغبة في تقدم الطلبة في الحفظ على الرغبة في

---

( ١ ) ويتطلب ذلك غالباً: معرفة أحوال الطلاب من حيث العموم والتزاماتهم الدراسية الأخرى أو التزاماتهم العائلية.

( ١ ) يمكن تكليف الطالب بالقيام ببعض الأمورالثانوية كالتسميع أو التلقين لبعض زملائه وتوزيع المصاحف وتسجيل الغياب والحضور ونحو ذلك إذا كان مؤهلاً لذلك؛ بشرط أن لايؤثر على مهمته الأساس وهي ( الحفظ والمراجعة ).

إتقانهم لما تم حفظه سابقًا وإجادتهم له .

( ٨ ) على المدرس ألا يستمع لأكثر من طالب في وقت واحد حتى يتأكد من عدم خطأ أحد الطلاب بكلمة أو حرف، وحتى يتابع الطالب متابعة جيدة من جهة الأداء.

( ٩ ) في حالة كثرة الطلاب يمكن للمدرس أن يجعل له عرفاء من الطلبة المجيدين المنضبطين، بحيث يقرؤون عليه في أول وقت الحلقة، ثم يقومون بالاستماع للطلاب، فمن أجازه أولئك العرفاء بادر بالقراءة على المدرس[١].

ويمكن تقسيم الطلاب إلى مجموعات متناسبة في السن والقدرة على الحفظ وكمية المحفوظ، ويُجعل على رأس كل مجموعة عريفٌ من الطلاب المجيدين بحيث يبدأ العريف بالقراءة على المدرس، ثم يستمع لمن حفظ من أفراد مجموعته؛ فمن أجازه قام بالقراءة على المدرس، وهكذا .

وفي الجملة: فإن لاتخاذ المدرس لبعض طلابه المجيدين عرفاء فوائد كثيرة، منها :

أ - تعويدهم على إدارة الحلقات وتدريبهم المبكر على التدريس فيها .

ب - تكليفهم بالاستماع للطلاب في حال ضيق وقت المدرس وعدم

---

( ١ ) على المدرس أن يترك للطالب حرية اختيار العريف الذي يقرأ عليه، لكي يتم تجنب أثر العلاقات السيئة بين الطلاب، ولكن لا بد من تقييد حرية الاختيار في حال ما إذا كان الطالب سيعيد القراءة على المدرس، أما إذا كان المدرس سيكتفي بتسميع الطالب على زميله فلا ينبغي أن تترك له حرية الاختيار لئلا يقع تلاعب في الأخطاء وعددها.

تمكنه من ذلك .

ج – تكليفهم بتلقين من لا يجيد القراءة من المصحف .

د – تكليفهم تسميع الدرس الجديد للطلاب في حالة كثرتهم ووجود استعجال لديهم، وذلك قبل القراءة عليه .

هـ – قيامهم بتوزيع المصاحف على الطلاب في حال جمعها في مكان واحد .

و – قيامهم بتنظيم الحلقة وترتيبها في بدايتها حسب الصورة المتفق عليها مع المدرس وتحت إشرافه .

ز – تكليفهم بالتبكير إلى الحلقة لفتح مكان التدريس وضبط الطلاب وكتابة من يتجاوز الآداب قبل حضور المدرس .

ح – تكليفهم بتسجيل اسم من يشاغب من الطلاب بعد فض الحلقة وانصراف الطلبة .

ط – تكليفهم بإدارة الحلقة والقيام بالتدريس في حال غياب المدرس أو خروجه لأمر طارئ .

( ١٠ ) ينبغي للمدرس أن يعمل – أثناء تلاوة الطالب عليه الدرس الجديد قبل الحفظ – على تحقيق الأمور التالية :

أ – تخليص اللسان من عيوب النطق كالفأفأة والتأتأة وحبسة اللسان ونحوها .

ب – منع سريان اللهجات العامية واللغات الأعجمية إلى قراءات

الطلاب للقرآن الكريم .

ج – النطق السليم للحروف والحركات.

هـ – الالتزام بأحكام التجويد وقواعده، ويُتجاوز عن صغار السن في اللحن الخفي دون الجلي .

و – معرفة المصطلحات والعلامات الموجودة في المصحف، كعلامات الوقف، والمد، والسجدات . . . ونحو ذلك، والالتزام بها .

ز – تعليم الطالب كيفية الوقوف على المنوَّن، والمتحرك، والساكن، وياءات الإضافة . . . إلخ، وكيف يفعل حين يضطر إلى الوقوف على جزء من الجملة دون بقيتها، ونحو ذلك، مما لا يحسن الوقوف عليه.

( ١١ ) على المدرس أن يحرص على تعظيم الطلبة للقرآن الكريم، ومن وسائل ذلك:

أ – تعويدهم على عدم التكلم أثناء القراءة، وخاصة أثناء قراءة الآية الواحدة.

ب – تعويدهم على آداب حمل المصحف ووضعه، والمبالغة في إرشاد وزجر من يهمل مصحفه ويقوم بالكتابة عليه أو تمزيق بعض أوراقه .

ج – تعويدهم على وصف القرآن بالعظيم، والكريم، والمبارك، ونحو ذلك، دون ذكره باسمه مجردًا .

د – عدم تحدُّث المدرس مع شخص أثناء تسميعه لأحد الطلاب، وإذا اضطر لذلك أوقف الطالبَ الذي يقرأ حتى ينهي حديثه، ثم يأمره

بالاستمرار في القراءة، امتثالاً لقول الله (تعالى): ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

(١٢) على المدرس أن يلتزم بآداب التلاوة أثناء القراءة على الطلاب، وأن يدربهم على الالتزام بها، ومن ذلك:

أ - الجلوس جلسة مناسبة بوقار وسكينة.

ب - الطهارة[١].

ج - المحافظة على الإتيان بالاستعاذة والبسملة في مواضعها.

د - التدبر[٢].

(١٣) لكي يستمر الطالب في حفظ القرآن الكريم، ولا ينقطع عن الدراسة أو الحفظ أثناء وجود صارف، أو المرور بمرحلة تقاعس وفتور، فلا بد للمدرس أن يعمل جاهدًا على تقوية دافع الحفظ والدراسة لدى الطلبة، ولا يقصر ذلك على تشجيع الطالب من قبل ولي الأمر، أو إجباره على الذهاب إلى الحلقة، فإنه إذا توقف تشجيع الأهل وكبر الطفل وشب عن الطوق؛ وأصبح ما يمارسونه من ضغط وإجبار بالنسبة له عديم التأثير: انقطع عن الحفظ وترك الدراسة.

---

(١) إذ من الممكن أن ينبه الطلاب في بداية الحلقة إلى أهمية الطهارة، ويأمر من لم يتوضأ بالوضوء، بشرط ألا يتخذها بعض الطلبة ذريعة للخروج من الحلقة.

(٢) من الممكن أن يحث المدرس طلابه على التأمل في معاني الآيات بين حين وآخر، وعليه أن يستخدم الوسائل المشجعة على ذلك، ومنها: أن يوقف القراءة في بعض الأحيان لتفسير آية قرأها طالب، أو أن يسأل القارئ عليه بين حين وآخر عمًا فهم من الآية أو الآيات التي قرأها، وما الذي لفت نظره فيها ... ونحو ذلك من الأمورالداعية للطلبة إلى التدبر، وخاصة كبار السن.

ولعل من أبرز الأمور التي يمكن من خلالها للمدرس تقوية دافع الحفظ والاستمرار في الحلقة لدى الطالب ما يلي:

أ - إيجاد هدف لدى الطالب يكون واضحًا في ذهنه يسعى إلى تحقيقه، مع إقناعه بسهولة تحقيقه لهدفه إذا ما واصل الحفظ والدراسة في الحلقة، وإرشاده إلى سبل تحقيق الهدف والوسائل المعينة على ذلك[(١)].

ب - إشباع ما يمكن من احتياجات الطالب الفكرية والنفسية والاجتماعية في المرحلة الزمنية التي يمر بها.

ج - ترغيبه بما ورد في النصوص الصحيحة في فضل القرآن الكريم وحملته التالين له، العاملين بما فيه، مثل حديث: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[(٢)]، وحديث: «اقرؤوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه»[(٣)] الحديث ... ونحو ذلك من النصوص الواردة.

د - تشويقه بالحضور إلى الحلقة عن طريق أمور، منها:

- حسن معاملته وتقديره ووضعه مع رفقة صالحة يرتاح لها ويُسَرُّ في مصاحبتها.

- إعطاؤه ما أمكن من الشهادات التقديرية والهدايا العينية

---

(١) يمكن أن يكون الهدف الذي يغرسه المدرس في أذهان الطلبة هو: إتقان حفظ القرآن الكريم كاملاً وإجادة الأداء، وتحصيل الأجور العظيمة من جراء تلاوة القرآن الكريم، وتكرار ذلك أثناء الحفظ والمراجعة، وتدبر الآيات إضافة إلى العمل بها وتحصيل التصورات والعبر الواردة فيها.

(٢) سبق تخريجه، ص ١٤.

(٣) مسلم: ١/٥٥٣ ح ٨٠٤.

والنقدية المناسبة.

- ترشيحه بين آونة وأخرى للمشاركة في الأنشطة التي تقيمها الحلقة أو الجهة المشرفة عليها، مثل: الرحلات، والزيارات، والمخيمات، والملتقيات... ونحو ذلك إن وجدت.

- ثناء المدرس عليه، ودعاؤه له بالتوفيق بعد قراءته إن كان مجيدًا لحفظ ما قرأ عليه.

- إشعاره بتميزه على الآخرين من زملائه الذين في سنه من الذين لا يحضرون إلى الحلقة والدراسة فيها، ويمكن تحقيق ذلك الشعور بالتميز بواسطة ما يلي:

١ - التعاون مع ولي الأمر لقيام المنزل بدوره في ذلك، وامتداحه أمام ولي أمره إذا زار الحلقة.

٢ - إرسال إشعار لولي الأمر بتفوق ابنه بين آونة وأخرى.

٣ - ترشيحه للقراءة على جماعة المسجد بعد أحد الفروض، وإعطاؤه جائزة رمزية من إمام المسجد بعد انتهاء القراءة أمام الجماعة.

٤ - تكليفه بالإمامة بزملائه في إحدى الرحلات أو المخيمات.

٥ - ترشيحه للقراءة في الاحتفالات والمناسبات المختلفة.

٦ - كتابة اسمه مع المتفوقين في لوحة الإعلانات في مسجد الحي ونحو ذلك من الوسائل التي يختلف تقديرها باختلاف البيئة والإمكانات.

هـ - ذكر قصص أهل القرآن الكريم، ابتداء برسول الله ﷺ، ومرورًا بأئمة القراءة من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم على مر العصور، وذكر

شيء من سيرهم وكيفية عيشهم مع القرآن الكريم، ومحاولة جعلهم قدوة للطالب، يسعى للوصول إلى المستوى الذي كانوا عليه، في جودة الحفظ، وحسن الأداء، والصبر على التعلم، والعمل بالقرآن الكريم، والاهتداء بهديه .

و – بالنسبة للطلبة صغار السن:

– يمكن استخدام الجوائز الرمزية لحفز هممهم كإعطائهم شيئًا من الحلوى أو اللعب المباحة .

– إذا لم ينفع فيهم الترغيب وحده فلا بد من مزجه بشيء من الترهيب، سواءً أكان ترهيبًا معنويًا مثل: حرمانه من بعض المشوقات والمزايا التي تعطيها الحلقة لطلابها المجيدين ،أو إبلاغ المنزل بتقصيره... ونحو ذلك .

أو ترهيبًا بدنيًّا مثل: الإيقاف في الحلقة، والضرب غير المبرح عند الحاجة إليه... ونحو ذلك[١] .

( ١٤ ) ينبغي للمدرس استخدام ما يمكن من وسائل الإيضاح في درس التلاوة، أو أثناء تعليم أحكام التجويد، ومن أبرزها:

أ – القراءة المثالية من قبل المدرس أو أحد الطلبة المجيدين أو من يتم استضافته من خارج الحلقة .

ب – الأشرطة المسجلة.

---

( ١ ) وسوف يأتي تفصيل ذلك – إن شاء الله تعالى – عند الحديث عن التأديب في حلقات تحفيظ القرآن الكريم .

ج – المصحف في درس التلاوة وأثناء شرح أحكام التجويد.

د – أحد كتب التجويد.

هـ – السبورة سواءً أكانت ثابتة أو متنقلة ويفضل استخدام الأقلام والطباشير الملون – إذا تيسر ذلك – لتوضيح علامات الإعراب (الحركات)، واصطلاحات الضبط، وعلامات الوقف والمد.. ونحو ذلك.

و – الصحف الحائطية ونحوها، إذا كانت متيسرة.

(١٥) ينبغي للمدرس إرشاد طلابه إلى ما يناسب من الأسباب والوسائل المعينة على الحفظ الجيد، وهي كثيرة، منها:

أ – الإخلاص لله (تعالى) والرغبة في مرضاته، ونيل ثوابه الذي رتبه على قراءة وحفظ كتابه العزيز.

ب – العمل بأوامر القرآن الكريم واجتناب ما ينهى عنه من منكرات ومحظورات، قال سفيان الثوري (رحمه الله): «العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل»[١].

ج – تأمُّل الطالب في الآيات التي يقرؤها ومحاولة تدبر معانيها، وما ترشد إليه من توجيهات ونواهٍ ومواعظ وعبر؛ لأن الحفظ متى اقترن بالفهم كان أرسخ وأثبت.

---

(١) جامع بيان العلم وفضله، ١/٧٠٧ رقم ١٢٧٤.

د – الزهد في الدنيا وعدم تعلق القلب بزخرفها وشهواتها، وذلك حتى يفـــرغ ويخلـــو من كافـــة الصوارف والملهيات التي تمنع الحفظ أو إجادته .

هـ – دعاء الله ( تعالى ) والتضرع واللجوء إليه بالتوفيق للوصول إلى أفضل النتائج من قِبَلِ الطالب والمدرس على السواء.

و – قلة الكلام وعدم التحدث فيما لا ينبغي واستغلال المرء ما يمكن من حالات سكوته بقراءة القرآن الكريم وحفظه.

ز – أكل القدر اليسير من الحلال والتقيد بالسنة في ذلك، وعدم الإفراط في الشبع؛ نظرًا لحاجة من يفعل ذلك إلى الشرب الكثير وبالتالي النوم الطويل.

ح – تهيئة الطالب لنفسه ووجود استعداد شخصي لديه للقراءة والحفظ، كوجود رغبة صادقة وعزيمة أكيدة واهتمام كبير، بحيث يكون الحفظ للقرآن الكريم حديث النفس وفكر القلب.

ط – التركيز وجمع الهم أثناء حفظ القرآن الكريم، وعدم تشتيت الذهن وتشعيب الفكر في علوم شتى، والاكتفاء بالحفظ مع بعض العلوم الضروريـة والفنون المسـاعدة التي يراها المدرس أو الجهة المشرفة على الحلقة.

ي – التفرغ للحفظ والتقلل من المشاغل والأعمال بقدر الإمكان، والحرص على الحضور إلى الحلقة والاستمرار في الحفظ بمقدار مناسب، من دون تكليف للنفس فوق طاقتها، مع مراعاة المدرس لنفسية الطالب وما يمر

به من تقلب حال، واضطراب مزاج، ومحاولة مراعاته في فترة نشاطه أو فتوره .

ك – انتباه الطالب أثناء قراءته لما يقرأ، وتركيزه على الآية التي يحفظها، وعدم تشاغله بما حوله من شواغل وملهيات أيًّا كانت .

ل – تعاهد القرآن الكريم، وتكرار ما تم حفظه، وإلزام الطالب لنفسه بعدم مرور وقت طويل دون المراجعة والاستذكار .

م – الاستمرار في الحفظ من مصحف ذي رسم واحد[1]؛ وذلك حتى ترسخ مواضع الآيات وابتداء وانتهاء الصفحات في الذهن، وذلك مما يسهل عملية التركيز والتذكر والمراجعة ويحول دون التشتت .

ن – الابتداء في الحفظ من آخر المصحف وبخاصة للطلاب صغار السن وضعيفي العزيمة؛ وذلك حتى يشعر الطالب منهم أنه قد أنجز شيئًا في فترة وجيزة، فيدفعه ذلك إلى الاستمرار في الحلقة والمثابرة على إجادة الحفظ؛ وذلك لأن السور في آخر المصحف أكثر عددًا وأسهل حفظًا .

س – تعميق ثقة الطالب بنفسه وقدرتها على الحفظ من الأمور المهمة التي ينشأ عنها سرعة الاستظهار للسورة، وتقريب معدلات الحفظ، ويُعتبَر بث شعور الثقة بالنفس لدى الطالب أحدَ واجبات المدرس الأساسية،

---

(١) ملحوظة فيما يتصل بمصحف الحفَّاظ: بالتجربة للحفظ فيه وجد أن فيه مشكلة كبيرة وهي انتقال الطالب من صفحة إلى أخرى غير التي تليها، خاصة في سنوات الحفظ الأولى قبل تثبيته، وتزداد المشكلة إذا كان الطالب يضبط حفظه ببداية ونهاية الصفحات .

ويمكنه القيام بهذا الواجب عن طريق أمور مهمة، منها:

* بيان سهولة القرآن الكريم، وتيسير الله (تعالى) حفظه وتلاوته لمن أراد ذلك، كما قال (تعالى): ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧][١].

* إيضاح أنه قد تمكن من حفظ القرآن الكريم الكثير من المعاصرين والأقدمين، مع أن بينهم أصحاب مستويات إدراكية منخفضة، والطالب أفضل من كثير منهم في هذا الجانب[٢].

* تنبيه الطالب إلى العوامل التي تحول دون الحفظ كالانفعال، والقلق، والاضطراب، والشعور بعدم القدرة على الحفظ «الإحباط، والحفظ في ظل الملهيات والشواغل المختلفة، وإرادة حفظ المقطع الطويل أو الصعب نسبيًا في وقت قصير «الاستعجال في تحقيق الحفظ».

* في حالة استصعاب الطالب للحفظ يمكن أن يكلفه المدرس أن يحفظ بإتقان مقدارًا صغيرًا جدًّا، يدرك من خلال معرفته بقدرات الطالب أنه سيحفظه بإتقان في فترة وجيزة، ويكرر هذا الأمر مرارًا؛ لأن ذلك يعطي الطالب ثقة في قدرته على مواصلة الحفظ، ويقنعه بسهولته، ويدخل عليه السرور والبهجة.

---

(١) قال القرطبي (رحمه الله) في تفسيره لهذه الآية: «أي: سهلناه للحفظ وأعنا عليه من أراد حفظه، فهل من طالب لحفظه فيعان عليه؟» الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ١٣٤.

(٢) يمكن للمدرس الاستشهاد ببعض زملاء الطالب في الحلقة وببعض الشخصيات الموجودة في مجتمع الحلقة.

كما أن من الممكن أن يبحث المدرس عن السور والمقاطع الأكثر سهولة في عمليتي الحفظ والمراجعة حتى ولو استدعى ذلك الإخلال بترتيب السور التي يحفظها الطالب أو يراجعها؛ من أجل معالجة هذه الظاهرة[1].

* * *

(١) وجد (ولله الحمد) من خلال التجربة أن هذا الأمر يسهم في علاج مشكلة بعض الطلبة وتكرر عدم قدرتهم على حفظ ومراجعة المطلوب منهم.

# الفصل الثالث

# المراجعـــــة

## أولاً: أهمية المراجعة ومكانتها:

لمراجعة القرآن الكريم واستذكاره دور كبير في بقاء المحفوظ في الصدر وعدم زواله؛ وذلك لأن القرآن الكريم – كغيره – عرضة للنسيان، وبخاصة حين يصاحب ذلك قلة التعاهد والتلاوة للمحفوظ، وكثرة الهجران (نسأل الله العافية) ولذا نجد: الكثير من النصوص الآمرة بتعاهد القرآن الكريم ومراجعته والناهية عن هجرانه وتعريضه للنسيان، ومنها:

– عن ابن عمر (رضي الله عنهما) أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقَّلة. إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت»[1].

– وعن عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال النبي ﷺ: «بئس ما لأحدهم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت، بل نُسِّي، واستذكروا القرآن؛ فإنه أشد تفصِّيًا من صدور الرجال من النعم»[2].

– وعن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) أن النبي ﷺ قال:

---

(١) البخاري مع الفتح ٨/ ٦٧٩/ ح ٥٠٣١.

(٢) البخاري مع الفتح ٨/ ٦٧٩ ح/ ٥٠٣٢.

«تعاهدوا القرآن؛ فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيًا من الإبل في عقلها»[1].

وبسبب هذه المكانة والأهمية التي أولتها النصوص لتعاهد القرآن الكريم ومراجعته تحدث أهل العلم عن الزمن الذي لا يشرع للعبد تجاوزه، سواءً أكان من حيث القلة أو الكثرة في قراءة القرآن الكريم، فأقل زمن يستحب قراءة القرآن الكريم فيه على المختار ثلاثة أيام، لقوله ﷺ - فيما رواه عنه عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما): «لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث»[2].

ولذا: كان معاذ بن جبل (رضي الله عنه) يكره أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث[3].

وكان ابن مسعود (رضي الله عنه) يقول: «اقرؤوا القرآن في سبع، ولا تقرؤوه في أقل من ثلاث»[4].

والحكمة - والله أعلم - في عدم مشروعية قراءته في أقل من ثلاث: لكي لا تؤدي سرعة القراءة إلى قلة الفهم والتدبر، أو الملل والتضجر، أو الهذرمة وعدم إتقان النطق، وما ثبت عن السلف من قراءته في أقل من ذلك فهو محمول - إذا ثبت - إما على أنه لم يبلغهم في ذلك حديث

---

(١) البخاري مع الفتح ٨/٦٧٩/ح٥٠٣٣.

(٢) سنن أبي داود ٢/١١٦/ح١٣٩٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع ٢/٢٤٢ ح ٧٦٢٠.

(٣) فضائل القرآن لابن كثير، ص ٨٠، وصححه.

(٤) سنن سعيد بن منصور ١/٤٤٢ رقم ١٤٦، وصححه ابن حجر في الفتح ٨/٧١٥.

كالحديث السابق، أو أنهم كانوا يفهمون ويتفكرون فيما يقرؤونه مع هذه السرعة[١]، أو أن ذلك كان في فترة حماس وكثرة نشاط أو وقت فاضل - كرمضان ونحوه - فأرادوا استغلاله، لا أن ذلك كان عادة لهم في سائر العمر.

وأما أوسع زمن جاءت النصوص مبينة مشروعية قراءة القرآن فيه فأربعون يومًا، كما ورد في حديث عبد الله بن عمرو (رضي الله عنهما) أنه سـأل النبي ﷺ: في كم يقرأ القرآن؟ قال: «في أربعين»[٢].

ولذا قال إسحاق بن راهويه: «ولا نحب للرجل أن يأتي عليه أكثر من أربعين ولم يقرأ القرآن؛ لهذا الحديث»[٣] وقال أيضًا: «يكره للرجل أن يمر عليه أربعون يومًا لا يقرأ فيه القرآن»[٤].

بل لقد كان السلف (رحمهم الله تعالى) يعدون نسيان القرآن وعدم مراجعته واستذكاره من المصائب العظام الناتجة عن الذنوب والمعاصي، قال الضحاك بن مزاحم (رحمه الله تعالى): «ما من أحد تعلم القرآن فنسيه إلا بذنب يحدثه؛ لأن الله (تعالى) يقول: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠]، وإن نسيان القرآن من أعظم المصائب»[٥].

بل إنهم (رحمهم الله تعالى) كانوا يقفون موقفًا صارمًا ممن هذه

---

(١) انظر فضائل القرآن لابن كثير، ص٨٢.

(٢) الترمذي ٥/١٩٧ ح٢٩٤٧، وحسنه الألباني في صحيح الجامع ١/٣٧٥ ح ١١٦٥.

(٣) جامع الترمذي، ٥/١٩٧.

(٤) فضائل القرآن لابن كثير، ص٧٠.

(٥) فضائل القرآن لابن كثير، ص ٧٠.

حاله، كما جاء من طريق ابن سيرين بإسناد صحيح في الذي ينسى القرآن كيف أنهم كانوا يكرهونه ويقولون فيه قولاً شديدًا[1]، وقد ذكر القرطبي (رحمه الله تعالى) سبب تلك الكراهية وذلك الموقف الشديد، فقال: «من حفظ القرآن أو بعضه فقد علت رتبته بالنسبة لمن لم يحفظه، فإذا أخل بهذه المرتبة الدينية حتى تزحزح عنها: ناسب أن يعاقب على ذلك، فإن ترك معاهدة القرآن يفضي إلى الرجوع إلى الجهل؛ والرجوع إلى الجهل بعد العلم شديد»[2].

بل إن بعضهم يعده ذنبًا، كما روى أبو العالية عن أنس موقوفًا: «كنا نعد من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن ثم ينام حتى ينساه»[3].

قال الحافظ ابن كثير (رحمه الله تعالى): «وقد أدخل بعض المفسرين هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿ **وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا (١٢٥) قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ (١٢٦)** ﴾ [طه: ١٢٤ - ١٢٦]. وهذا الذي قال وإن لم يكن هو المراد جميعه فهو بعضه، فإن الإعراض عن تلاوة القرآن، وتعريضه للنسيان، وعدم الاعتناء به فيه تهاون كبير وتفريط شديد، نعوذ بالله منه»[4].

---

(١) فتح الباري، ٩ / ٨٦.

(٢) فتح الباري، ٩ / ٨٦.

(٣) فتح الباري، ٩ / ٨٦، وقال ابن حجر: إسناده جيد.

(٤) فضائل القرآن لابن كثير، ص ٦١.

وإذا تبين من خلال ما سبق الأهمية الكبيرة للمراجعة والدور الكبير الذي تضطلع به في تثبيت المحفوظ وعدم نسيان صاحبه له؛ فإنه لا بد للمدرس من الاعتناء بها أيما عناية، وأن يكون شعاره الذي يسير عليه في تدريسه (المراجعة أوْلى)[١] بمعنى أن المحافظة على المقدار المحفوظ أوْلى من التكليف بحفظ درس جديد إذا كان سيؤدي ذلك إلى إضاعة المحفوظ سابقًا أو عدم إتقانه.

## ثانيا: الأوقات المقترحة للمراجعة:

كل وقت فراغ يتسم بالهدوء والسكينة، وقلة الصوارف والملهيات، ويكون فيه الطالب هادئ البال، مستجمع الذهن يصلح للاستذكار والمراجعة، ولكن لا بد للمدرس من تنبيه طلبته إلى أنه يجب ألا ترتبط المراجعة بوقت الفراغ فإن وُجد وُجدت وإلا فلا، بل على كل طالب أن يقوم بتخصيص وقت للمراجعة مستقل بها خارج زمن الحلقة بحيث يعده وقت شغل لا يقبل المساس به، ومتى اضطر إلى ملئه بعمل آخر قام وجعل للمراجعة وقتًا آخر في اليوم نفسه لا بد منه، والليل – في الجملة –أفضل للمراجعة من النهار؛ ولكن تحديد ساعة معينة من اليوم وجعلها زمن المراجعة لكل طالب خطأ؛ نظرًا لاختلاف أعمال كل إنسان وظروفه، ولكن لعل من أصلح الأوقات للمراجعة التي يمكن للطالب أن يختار واحدًا منها أو أكثر ما يلي:

---

(٢) لأنها رأس المال، وزيادة الحفظ: الربح؛ والمحافظة على رأس المال أوْلى من الربح.

١ – وقت السحر؛ فهو وقت السكينة والخشوع .

٢– بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس[١] .

٣– القراءة من المحفوظ وفق ترتيب معين في الصلوات المفروضة والنافلة.

٤ – بين الأذان والإقامة في الصلوات الخمس .

٥ – بين العصر والمغرب إذا لم يكن هذا الوقت وقت الحلقة .

٦– بين المغرب والعشاء .

٧ – قبل النوم .

٨ – في الطريق أثناء الذهاب والعودة من العمل أو مكان الدراسة .

٩ – يوم الجمعة قبل الخطبة.

١٠ – مع بعض الأصدقاء والزملاء أثناء تبادل الزيارات .

## ثالثا: الأمور المشجعة للطالب على المراجعة:

الأمورالمشجعة للطالب على المراجعة كثيرة، ويمكن للمدرس أن يفكر في الأمر وسيجد أمامه العديد من الصور المتنوعة في ذلك، والتي يمكن أن يختار منها واحدة أو أكثر لترغيب طلبته في تعاهد القرآن الكريم

---

( ١ ) ينبغي للشخص الذي يختار هذا الوقت أن يحرص على أن تكون المراجعة في المسجد لما جاء في قوله ﷺ : «من صلى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين،كانت له كأجر حجة وعمرة تامة، تامة» الترمذي ٢ / ٤٨١ . وقال الألباني في صحيح الجامع ح ٦٣٤٦«صحيح» . ولأن العودة إلى المنزل تجعله قريبًا من الشواغل أو النوم .

ومراجعته، ولعل من أبرز تلك الأمور ما يلي:

(١) ترغيب المدرس طلبته بالأجور العظيمة التي جاءت بذكرها النصوص والتي تنتظر حافظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، وتذكيرهم بما أعده الله (تعالى) من ثواب على تلاوة القرآن وتكرار قراءته، بالإضافة إلى ابتعاد من يقوم بذلك عن النواهي والزواجر التي جاءت بالتحذير من هجران القرآن الكريم ونسيانه والناتج عن الإهمال واللامبالاة.

(٢) ذكر شيء من أحوال صدر الأمة (رحمهم الله تعالى) وهديهم في استذكار القرآن الكريم وتعاهده والعيش معه، ابتداءً بالرسول الكريم محمد ﷺ الذي قال: «إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني العامَ مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي.. الحديث»[١] ومرورًا بعلماء الأمة وعُبَّادها وقرائها الكبار المشهورين مستعينًا في ذلك بكتب التراجم التي ذكرت شيئًا من حالهم وكيفية مراجعتهم.

(٣) عمليات التقويم المختلفة، ومنها:

أ - الاختبارالشهري.

ب - الاختبار الفجائي، ولكن لا بد قبل البدء بتنفيذه بمدة زمنية كافية من إخبار الطلبة بأن اختبارًا فجائيًّا سيكون، وينبغي للمدرس أن يبدأ بمن يغلب على ظنه بأنه مجيد لحفظه من الطلبة، ويكتفي بهم، ثم يخبرهم بأنه سيستمر على ذلك، حتى يتأهب بقية الطلبة ثم يكون

---

(١) أخرجه مسلم ٤/١٩٠٥ ح ٢٤٥٠، عن فاطمة (رضي الله عنها) أن النبي ﷺ حدثها بذلك، وانظر صحيح الجامع، ح ٩٥٤.

الاختبار بعد ذلك لهم .

ج ـ الاختبارات الفصلية أو السنوية التي تقيمها الجهة المشرفة على الحلقة .

( ٤ ) إقامة المسابقات بين الطلاب في المقادير المحفوظة سواءً أكانت فردية والنتيجة بالدرجات ، أو بين الطلاب بعد تقسيمهم إلى مجموعات ؛ بشرط ألا يتكرر الطالب في تمثيل مجموعته وقد بقي أحد من أفراد المجموعة لم يمثل المجموعة بعدُ ، ويمكن أن تكون هذه المسابقة أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية ؛ وذلك حسب عدد الطلاب وتقدير المدرس .

( ٥ ) التشجيع المعنوي والمادي لمن حفظ حفظًا جيدًا من الطلبة ، ومن ذلك :

أ ـ تمكينه من القراءة ـ كمثال من قراءة طلاب الحلقة ـ على جماعة المسجد بعد إحدى الصلوات المفروضة وفي المناسبات والاحتفالات ونحوها ، ويستحسن إعطاء الطالب هدية عينية بعد ذلك.

ب ـ إبلاغ ولي أمره بجودة حفظه ومطالبته بمكافأة الطالب وتشجيعه.

ج ـ الثناء عليه أمام الطلاب إذا لم يُخش عليه محذور في ذلك.

د ـ إعطاؤه بعض الجوائز والهدايا أمام زملائه.

هـ ـ تكليفه ببعض الأعمال التي يرغب القيام بها ، كعرافة ونحوها ، إن كان مناسبًا لذلك .

و – كتابة اسمه في لوحة الإعلانات في مكان الحلقة إن وجدت .

ز– إعطاؤه بعض الشهادات التقديرية باسم الجهة المشرفة على الحلقة .

ح – ترشيحه لزيارة مَعْلَم من معالم البلاد، أو أحد طلبة العلم، أو الذهاب في رحلة للتنزه ونحوها .

( ٦ ) بث روح التنافس بين قرينين أو أكثر في المراجعة، بشرط ألا يؤدي ذلك إلى العداوة والشحناء والتنافس المذموم .

( ٧ ) حرمانه في حال تقصيره من التشجيع والتدرج في معاقبته من الأخف إلى الأشد .

## رابعًا: كيفيات وطرق مقترحة للمراجعة:

١ – بالنسبة للطالب المطلوب منه المراجعة مع الحفظ إن كان حفظه ضعيفًا مهزوزًا فيمكن للمدرس أن يكلفه بمراجعة وجه واحد يوميًّا، أما إن كان مستوى الحفظ لدى الطالب جيدًا فيمكن تكليفه بمراجعة حفظه لربع حزب أو أكثر يوميًّا(١) .

وفي حال كثرة الطلاب وضيق الوقت عن التمكن للاستماع لجميع الطلاب، فمن الممكن أن يجعل المدرس قراءة الطالب للمراجعة عليه أحيانًا وعلى أحد زملائه أحيانًا أخرى، وذلك من دون إبلاغ الطالب باليوم الذي يكون فيه التسميع على المدرس، وباليوم الذي يكون فيه التسميع على

---

( ١ ) ينبغي للمدرس بعد كل فترة إجازة وانقطاع عن الدراسة أن يجري للطلبة اختبارًا عامًّا في المقدار المحفوظ، فمن كان حفظه جيدًا : واصل، ومن كان حفظه سيئًا : أوقف وفرغ للقراءة حتى يتقن حفظه .

أحد زملائه حتى يكون مستعداً في كل حالاته للمراجعة استعداداً جيداً.

٢ – من الممكن أن يجعل المدرس ثلاثة الأيام الأخيرة من كل شهر للمراجعة أو آخر يوم من الأسبوع الدراسي؛ وذلك لجميع الطلاب أو لمن يشعر المدرس بضعف حفظه منهم، أما من أجاد في حفظه وتحسن مستواه فمن الممكن مكافأته بالترشيح لزيارة أو رحلة ونحو ذلك.

٣ – إذا رأى المدرس أن مستوى طلابه من الحفظ سيئ، فبإمكانه أن يخصص مدة أسبوع أو أسبوعين للمراجعة، وذلك حسب ما يراه كافيًا، على أن يكون ذلك متقطعًا بين وقت وآخر لا منتظمًا[١].

٤ – على المدرس أن يكلف الطالب بمراجعة كل جزء أتم حفظه إن كان قديمًا في الحلقة أو نصف جزء إن كان مبتدئًا، ومن الممكن أن تتم المراجعة سواءً لنصف الجزء أو الجزء أو كامل المحفوظ على أحد التلاميذ بإشراف المدرس، على أن يتم من قبل المدرس اختبار عشوائي لمقاطع من الكمية المحفوظة في نهاية المراجعة.

٥ – مراجعة الطالب لما يحفظ، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق:

أ – قراءة الطالب على نفسه وفق جدول معد لذلك، يشتمل على تحديد مقدار المراجعة وعدد الأخطاء في ذلك المقدار.

ب – الاستعانة بزميل للطالب بأن يقرأ كل منهما على الآخر، بشرط

---

(١) يفضل بعض الإخوة المدرسين ألا يقرأ الطالب على من استمع إليه، ولكن يقرأ على طالب ثالث حتى لا يتم تساهل الطلبة في إبلاغ المدرس عن عدد الأخطاء والمستوى الحقيقي للطالب.

ضبط المدرس للموقف حتى لا يكون هناك تلاعب وتضييع للوقت من قِبَلِ الطلبة[1].

ج – قراءة الطالب على المدرس مباشرة.

٦– بالنسبة للطالب الذي أتم الحفظ وشرع في المراجعة فإنه ينبغي للمدرس أن يضع برنامجًا خاصًّا به يهدف إلى تحسين الأداء وإجادته، وتقوية الحفظ وإتقانه، ويمكن أن يكون من عناصره:

أ – قراءة نصف جزء فأكثر يوميًّا على المدرس أو أحد الزملاء المجيدين على أن يتدرج الطالب في زيادة كمية المراجعة إلى أن تصل إلى الحد الذي يظن المدرس أن الطالب لا يستطيع تجاوزه.

ب – تكليفه بالتسميع للطلبة عن ظهر قلب دون فتح المصحف إلا عند الحاجة: كحصول لَبْس، أو وجود شك... ونحو ذلك.

٧– يمكن للمدرس مع أصحاب الهمم العالية من الطلاب من ذوي الحفظ الجيد استخدام طريقة: (**فمي مشوق**)، وهي طريقة كان يستخدمها بعض مشايخ الإقراء في أرض الكنانة؛ لأن الحافظ يستطيع مراجعة القرآن الكريم كاملاً في أسبوع واحد، وبيانها كما يلي:

الفاء من (**فمي مشوق**) للفاتحة، والميم للمائدة، والياء ليونس، والميم لمريم، والشين للشعراء، والواو للصافات، والقاف لسورة ق. فيكون

---

(١) كمية المراجعة ينبغي أن تكون بالنظر إلى نوعية الحفظ، حيث يفرق بين الطالب جيد الحفظ وبين الطالب رديء الحفظ.

المقدار:

في اليــوم الأول: من أول ( الفاتحة ) إلى أول ( المائدة ).

وفي اليوم الثاني: من أول ( المائدة ) إلى أول ( يونس ).

وفي اليوم الثالث: من أول ( يونس ) إلى أول ( مريم ).

وفي اليوم الرابع: من أول ( مريم ) إلى أول ( الشعراء ).

وفي اليوم الخامس: من أول ( الشعراء ) إلى أول ( والصافات ).

وفي اليوم السادس: من أول ( والصافات ) إلى أول ( ق ).

وفي اليوم السابع: من أول ( ق ) إلى آخر المصحف الشريف.

٨ - يمكن للمدرس الاستفادة من المنزل في المراجعة، وذلك: عن طريق تكليف الطالب بالمراجعة على بعض ذويه أو على نفسه إن لم يوجد شخص مناسب لذلك، وفق جدول معَد وفي حال شك المدرس من تنفيذ الطالب لذلك فيمكن تكليف الطالب بتسجيل مراجعته للمقدار المطلوب على شريط كاسيت إن أمكن. وتتأكد أهمية المراجعة في المنزل في أوقات الامتحانات في الحلقات، وفي أوقات الإجازات الرسمية نظرًا للفراغ الكبير لدى الطلاب أثناءها.

## خامسًا: تنبيهات للمدرس أثناء إشرافه على قيام الطلاب بالمراجعة:

١ - على المدرس أن يرفق توجيهه للطالب بالمراجعة بإقناعه بضرورتها عن طريق إرشاده إلى أن القرآن الكريم لا يثبت في الصدر إلا بالتعاهد والمراجعة والتكرار.

٢ – على المدرس أن يحث طلابه على عدم الاكتفاء بالمراجعة في زمن الحلقة؛ نظرًا لقصر وقتها وأن يدلهم على الكيفيات التي يمكن استخدامها بيسر خارج زمن الحلقة[١].

٣ – ينبغي للمدرس قبل تكليف الطالب بالمراجعة للمحفوظ عن ظهر قلب أن يكلفه بالقراءة من المصحف؛ من أجل أن تترسخ مواضع الآيات والكلمات في ذهنه ويقوى استذكاره لترتيب الصفحات والأسطر، وليتأكد الطالب من عدم نسيانه لآية أو إسقاطه لكلمة أو حرف. كما ينبغي للمدرس توجيه الطالب إلى أن تكون قراءته من المصحف بترتيل وتؤدة وتأنٍّ حتى يتحقق ما سبق.

٤ – على المدرس أن يحرص أثناء قراءة الطالب عليه المراجعة على أداء الطالب، وأن تكون قراءته بترتيل؛ وذلك حتى يقترن إجادة الحفظ مع حسن الأداء،

٥ – أن يرشد المدرس طلابه إلى الوسائل المعينة على المراجعة، ومنها:

أ – دعاء الله (تعالى) وسؤاله التوفيق لحفظ كتابه وثبات ما حُفظ منه في صدره.

ب – تقوى الله (تعالى) ومراقبته والبعد عن المعاصي والآثام، قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

---

(١) مثل قراءة ربع حزب في كل ركعتي راتبة، عدا ركعتي الفجر لأن السنة قد وردت بقراءة سور وآيات محددة فيها، وكذا القراءة من المحفوظ وفق ترتيب معين في مواضع القراءة في الصلوات المفروضة، بالإضافة إلى ركعتي الفجر وقيام الليل وأثناء انتظار الصلاة بين الأذان والإقامة، ومثل التزام قراءة مقدار معين قبل النوم وبعد صلاة الفجر ونحو ذلك.

ج - اختيار المكان الجيد للمذاكرة [المكان البعيد عن الملهيات والشواغل كالغرف ونحوها]، ودعوته إلى الابتعاد عن الأماكن التي تكثر فيها الملهيات والصوارف كالحدائق والمنتزهات والشوارع وأسطح المنازل.

د - اختيار الزمان المناسب [الوقت الذي يتسم بالهدوء بالإضافة إلى قلة الأعمال وضعف حاجة من حوله - من والد وولد وأهل - إليه].

هـ - مراعاة الطالب لحاله بحيث يكون جامع الهم، خالي الذهن، صافي البال.

و - توجيه المدرسِ الطالبَ إلى اختيار الطريقة المناسبة له للمراجعة كيفيةً ومقدارًا.

* * *

# الباب الثاني
# الإدارة والإشراف التربوي

الفصل الأول : إدارة الحلقات .

الفصل الثاني : التقويم في الحلقات .

الفصل الثالث : التأديب في الحلقات .

الفصل الرابع : الإشراف التربوي .

# الفصل الأول

# إدارة الحـلقـات

إن إدارة الحلقة فن ينبغي للمدرس الجاد أن يتقنه إتقانًا جيدًا، فبقدر إتقانه، وإجادته يكون نجاح الحلقة، وتتحقق أهدافها – إن شاء الله (تعالى) –. وفي هذا الفصل سوف نقدم عرضًا مفصلاً لكيفية إدارة المدرس للحلقة.

## أولاً: توجيهات عامة لإدارة الحلقات:

ينبغي للمدرس أثناء إدارته للحلقة التنبه لبعض الأمور، وأهمها:

(١) تعويد الطلبة على سلوكيات وآداب تنضبط بها الحلقة، ومن ذلك:

أ – تعويدهم على آداب الاستئذان في الحلقات، ومنها:

– أن يكون طلب الإذن بالإشارة برفع اليد لا بالكلام، إلا في حال عدم قدرة الطالب على التعبير عن مراده بذلك، وبهذا يتم المحافظة على هدوء الحلقة ووقارها.

– إذا احتاج الطالب إلى الاستئذان بالكلام فليقم إلى جوار المدرس وليكلمه بصوت منخفض، في وقت فراغه من التسميع لمن يقرأ عليه من زملائه، ولا يقطع عليه استماعه لقراءة أحد زملائه بطلب الإذن.

- ألا يطلب الإذن بالخروج لشرب أو قضاء حاجة ونحوها وقد سبقه إلى ذلك أحد زملائه إلا في حالة الضرورة[1].

- ألا يكرر طلب الإذن إذا لم يأذن له المدرس ما لم يكن مضطرًّا إليه.

ب - تعويد الطلبة على آداب السلام في الحلقات، ومنها:

- أن يسلم عند مجيئه بدون مصافحة، ويمكن أن يخص المدرس بمزيد تحية إن كان مناسبًا.

- أن يقبِّل رأس المدرس إذا كان كبير السن في حال حضوره إلى الحلقة بعد انقطاع؛ وذلك في المجتمعات التي يناسب فيها هذا اللون من التوقير.

- أن يسلم حال الانصراف بعد الاستئذان.

ج - تعويد الطلبة على آداب الجلوس في الحلقات، ومنها:

- أن يحرص الطالب على الجلوس قريبًا من المدرس، وعلى مرأى منه، ولا يزيد في ذلك.

- أن يجلس جلسة الأدب - التشهد - أو متربعًا.

- ألا يجلس بين اثنين بدون إذنهما، ما لم يكن هناك فرجة فيسدها.

- أن يجلس حيث انتهى به المجلس، ولا يقوم من مكانه إلا بإذن من مدرسه.

---

(١) من خلال التجربة اتضح أنه لا داعي لإخراج الطلاب لهاتين الحاجتين إلا للضرورة؛ حيث يتراوح زمن الحلقة بين الساعة والساعتين، ولأن في ذلك إشغالاً للمدرس عن عمله الأساس.

- ألا يجلس في موضع من قام من زملائه، وهو يريد العودة إلى مجلسه .

- ألا يجلس في موضع مدرسه .

د - تعويد الطلبة على تحية المسجد إذا كانت الحلقة في مسجد، ولم تكن بعد صلاة مفروضة حضرها الطلاب .

هـ - إذا كانت الحلقة بعد صلاة مفروضة كالعصر أو المغرب فيتم توجيه الطلاب وتعويدهم على جلوس كل واحد في مكانه الذي صلى فيه وألا يقوم منه إلا بعد انتهاء الإمام من كلمته التي بعد الصلاة إن وجدت، وبعد قيام المدرس وجلوسه في مكانه في موضع الحلقة .

وعلى المدرس ألا يقوم من مكانه إلا بعد خروج أغلب المصلين؛ وذلك حتى لا يحدث لهم إزعاج وضوضاء من قبل الطلاب أثناء قيامهم إلى موضع الحلقة.

و - تعويد الطلبة على الانصراف المنظم من الحلقة وعدم السماح لهم بالخروج دفعة واحدة، بل يسمح لهم بالخروج على شكل مجموعات بحيث تخرج كل مجموعة على حدة، وذلك حتى يتم تلافي الزحام عند باب المسجد أو الخلوة، وتلافي الهرولة وزوال السكينة والوقار في نهاية الحلقة.

ولكن لا بد للمدرس من تنويع عملية الخروج، بحيث لا يسمح بالانصراف لجهة واحدة من الحلقة كل يوم، بل يغير الجهات يوميًّا وبشكل عشوائي؛ لكي لا يتم تزاحم الطلبة في نهاية الحلقة على الجهة التي يأمرها

بالانصراف أولاً .

( ٢ ) أن يجلس المدرس جلسة سكينة ووقار في مكان بارز يرى منه جميع الحضور، وذلك حتى يستطيع توجيه الطلبة وضبطهم بيسر وسهولة.

( ٣ ) أن يضبط المدرس الحضور والغياب ويوليه عناية، مستعينًا في ذلك بدفتر المتابعة، ويَحسُن أخذ الغياب في بداية الحلقة؛ ليكون ذلك حافزًا للطلبة على الحضور إلى الحلقة .

وعلى المدرس ألا يسمح للطلبة المتأخرين بتسجيل أنفسهم في دفتر الحضور والغياب إلا بعد انتهاء زمن الحلقة، وذلك حتى لا يضيع زمن كبير من وقت الحلقة في عملية أخذ الحضور والغياب.

ومن الممكن ترقيم الطلاب حسب ترتيبهم في دفتر المتابعة والتأكد من حضورهم حسب أرقامهم، تحاشيًا لضياع الوقت[1] .

( ٤ ) على المدرس – لكسب قلوب تلاميذه واستمالتهم إليه – أن يلتزم العدل والإنصاف معهم، سواء أكان ذلك من جهة الدور، بحيث لا يقدم أحدًا على أحد في دوره إلا بإذنه ما لم يكن هناك سبب مقنع ككبر واضح، أو إرادة استئذان، أو تكليف بعمل، أو وجود مرض.. ونحو ذلك، أو من جهة النظرات أو عدد مرات التسميع للحفظ والمراجعة، أو الإذن بالخروج والتغيب، أوالتغاضي عن الخطأ، أوالتأديب المعنوي

( ١ ) من الأهمية بمكان إشعار ولي الأمر بغياب ابنه بانتظام من خلال استمارات خاصة بذلك يوقع عليها ولي الأمر، ويتأكد ذلك إذا كان الطالب صغيرًا، وهو أمر مجرب ونافع للطالب ولولي أمره، بل إنه مما يزيد الثقة ويقوي جسور التواصل بين المنزل والحلقة.

والجسدي في حال تساوي الأسباب والمسوغات.

وعليه ألا يظهر لهم تفضيل بعضهم على بعض بمودة ومزيد عناية، ونحو ذلك، مع تساويهم في الصفات من سن وتحصيل وديانة وخلق.. ونحوها؛ لأن ذلك يوحش صدر المفضَّل عليه ويوغر قلبه وينفره عن الحلقة، أما إذا كان التفضيل لسبب مقنع فلا بأس، ولكن لا بد من إبداء الأسباب حتى لا يغتر المفضل، ويندفع بقية الطلبة إلى التأسي به في ذلك.

( ٥ ) على المدرس الانتباه للطلبة أثناء الحلقة والقيام بإيقاظ النائم، وتنبيه الغافل، وزجر الكسول، وتشجيع المجتهد.. ونحو ذلك.

( ٦ ) على المدرس أن يحسن ترتيب الحلقة ومراعاة الكبر والصغر، وذلك بأن يحرص على ألا يجلس طالب صغير بجوار طالب كبير، وأن يجلس الطلبة بصورة منتظمة، وليجتنب جعل بعض الطلاب وسط الحلقة، أو بعضهم أمام بعض إلا لضرورة كتسميع عليه ونحوه، ويمكن للمدرس أن يجعل جهة من الحلقة تكون خاصة بمن تجهز للقراءة عليه، وعليه ألا يسمح بوجود أكثر من طالب واحد أمامه للقراءة عليه.

( ٧ ) يُفضَّل أن يوجد في مكان الحلقة دولاب مغلق، يضع فيه المدرس مصاحف الطلاب، ودفتر المتابعة، وما يخصه من قلم ودفتر.. ونحو ذلك.

وإذا كانت المصاحف يحتفظ بها لدى المدرس: فإنه يحسن تخصيص مصحف لكل طالب وكتابة رقمه في دفتر المتابعة عليه، وقيام المدرس بتوزيعها بنفسه على الطلبة في بداية الحلقة، وذلك حتى لا يكون هناك إزعاج وفوضى أثناء عملية التوزيع، وحتى يتم الحفاظ على المصاحف

بصورة جيدة، وفي حال تعسر ذلك فيمكن تكليف أحد الطلبة المناسبين للقيام بذلك نيابة عن المدرس .

( ٨ ) ينبغي للمدرس ألا يطيل الدرس تطويلاً يمل، ولا يقصِّره تقصيرًا يخل، وأن يراعي في ذلك مصلحة الطلبة وفائدتهم من التطويل أو التقصير .

( ٩ ) ينبغي للمدرس الترويح عن الطالب وإعطائه فرصة للاستراحة، فبعد حفظه مثلاً يُمَكَّن من التسميع للآخرين إن كان مناسبًا للقيام بذلك، ثم المراجعة . . ونحو ذلك .

والترويح لا يعني التوقف، بل يكفي فيه الانتقال من نشاط إلى آخر، وذلك مثل الانتقال من حفظ إلى مراجعة، إلى تسميع لطالب آخر، إلى تكليف بأي عمل مناسب يراه المدرس، كتلقين لزميل ونحوه . وإن رأى المدرس أن أغلب الطلبة بدأ يظهر عليهم التعب ويحتاجون إلى ترويح فيمكن أن يذكر لهم شيئًا من السيرة أو يسرد عليهم قصة قصيرة، أو يورد عليهم بعض الأسئلة . . ونحو ذلك، ولكن التوقف عن الحلقة يتوجب عندما تطول طولاً كبيرًا يصعب على الطلبة معه المواصلة بدون توقف .

١٠ - يمكن للمدرس أن يختار يومًا في الشهر لإيقاف الحلقة، وإقامة درس علمي أو وعظي أو لتناول مشكلة من مشكلات الطلاب وإرشادهم إلى طرق حلها وتلافيها، إن كان مؤهلاً لذلك .

١١ - يمكن إيجاد نشاط للحلقة آخر الأسبوع أو في الشهر مرتين حسب فراغ المدرس وتهيئة الحلقة، ويمكن أن يكون ذلك بالخروج إلى أحد المتنزهات أو ممارسة نشاط رياضي أو ثقافي أو بزيارة مَعْلَم من معالم

البلد أو أحد طلبة العلم، ونحو ذلك.

ويشترط في هذا النشاط تناسب أعمار المشاركين وخروج المدرس معهم، وعدم تعريضهم لما يضرهم أو يؤذيهم، وإعلام أولياء أمورهم بمشاركتهم في ذلك وبمكان وزمان ممارسة ذلك النشاط، ويحسن أن يقصر بعض الأنشطة على الطلبة المجتهدين تشجيعًا لهم.

١٢ - يجب أن يكون المدرس في إدارته للحلقة حازمًا من غير عنف، لينًا من غير ضعف، بحيث لا ينفر منه الطلاب لعنفه، ولا يستهينون به ويفعلون ما يشتهون نتيجة ضعفه.

## ثانيًا: توجيهات عامة حول معاملة المدرس لطلابه:

( ١ ) ينبغي للمدرس أن يستشعر أن طلابه يعدونه قدوة صالحة وأنهم يتلقون أفعاله وأقواله في غالب الأحيان ويرونها عملاً مقبولاً؛ وعلى ذلك: فلا بد له من محاسبة نفسه وضبط تصرفاته بصفة عامة، وفي زمن الحلقة أثناء تعامله ومخالطته لهم بصفة خاصة.

( ٢ ) ينبغي للمدرس أن يحترم طلبته ويتلطف معهم ويكرمهم بحسن الحديث، وطيب اللفظ، وطلاقة الوجه؛ وذلك لكونهم يتدارسون القرآن الكريم ويطلبون حفظه، وبخاصة عند قيام الطالب بما عليه من واجبات تجاه القرآن الكريم من ناحية الحفظ أو المراجعة أو الأداء وتجاه المدرس والزملاء، ومن خلال التزامه الحسن بالآداب والأوامر الشرعية.

( ٣ ) ينبغي للمدرس أن يكون حسن الاستماع، جيد الإنصات، غير متشاغل بحديث أو غيره أثناء قراءة الطالب عليه أو حديثه معه.

( ٤ ) ينبغي للمدرس أن يكون حليمًا على طلبته حين خطئهم، واسع الصدر، كاظم الغيظ، صابرًا على تربيتهم، محتملاً لأذاهم ومشاقهم ومشاكلهم، متلطفًا معهم في التفهيم حين انغلاق فهم أحدهم وعدم تمكنه من سرعة إصلاح الخطأ ومعالجته.

( ٥ ) صيانة المدرس نفسه عن المزاح اللفظي الكثير، وعن المزاح العملي بكليته مع الطلبة، مع تجنب كثرة الضحك، وغير ذلك من الأمور التي تسقط الحشمة وتقلل المهابة.

( ٦ ) أن يسعى المدرس إلى تقوية شخصية طلبته، وغرس الثقة والعزة في نفوسهم، وتجنب تحطيم معنوياتهم، أو استصغارهم وكبت طموحهم.

( ٧ ) في حال مواصلة الطالب للتحسن وثباته على مستوى جيد مدة لا بأس بها فإنه يمكن للمدرس تلقيبه ببعض الألقاب الحسنة، ووصفه ببعض الأوصاف الجيدة من باب التشجيع والدفع المعنوي، كما في الحديث الشريف «أَقْرَؤُهم أُبَيّ»[١] وكما لقب نافع راوييه: ( قالون )[٢] و( ورش )[٣] بذلك.

---

( ١ ) رواه الترمذي ح ٣٧٩٠، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي ح ٢٩٨١ ونصه: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبيّ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

( ٢ ) قالون: لقب لأبي موسى عيسى بن مينا ولقَّبه به شيخه نافع لجودة قراءته؛ لأن قالون بلسان الروم معناها جيد.

( ٣ ) ورش: لقب لأبي سعيد عثمان بن سعيد المصري، ولُقِّبَ به فيما يقال؛ لشدة بياضه. والوَرْش في اللغة شيء يصنع من اللبن.

(٨) أن يقوم المدرس بملاحظة الأمور التي تؤدي إلى نفرة الطالب وعدم أخذهم عنه، والسعي إلى تجنبها، وهي كثيرة، منها:

أ - سوء الخلق وبذاءة الألفاظ، فعن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) قال: لم يكن النبي ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا، وكان يقول: «إن من خياركم أحسنكم أخلاقًا»[١].

ب - التعيير للطالب وتلقيبه ببعض الألقاب السيئة، امتثالاً لقول الله (تعالى): ﴿وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ﴾.

[الحجرات: ١١]

ج - التأديب إما في غير وجه حق، أو تجاوز الحد به، والغلظة الشديدة في تنفيذه.

د - تكليف الطلاب بدفع أجرة المدرس على تعليمه إياهم القرآن الكريم، ويبرز هذا في المجتمعات الفقيرة.

هـ - استغلال المدرس لبعض الطلاب واستخدامهم في قضاء أغراضه الشخصية.

و - عدم إتقان المدرس مادته التي يقوم بتدريسها[٢].

ز - ضعف متابعة المدرس لتلميذه وملاحظته من حيث انتظامه وغيابه، وعدم الاهتمام بمساعدته في حل ما يعترضه من مشكلات تعوقه

---

(١) البخاري مع الفتح، ٦/ ٥٤ ح ٣٥٥٩.

(٢) سواء أكان القرآن الكريم حفظاً أو أداء، أو المادة العلمية الرديفة التي يدرسها.

عن الاستمرار في الحلقة، سواءً ما كان منها منشؤه الحلقة أو المنزل أو المدرسة، ونحو ذلك.

( ٩ ) يجب ألا تصل مداعبة المدرس لطلبته ومخالطته إياهم إلى حد إزالتها للكلفة بينه وبينهم، مما ينشأ عنه عدم الاحترام وضياع الهيبة؛ لأن حصول ذلك يعني فقدان المدرس لوسيلة من أعظم الوسائل التربوية مع طلبته وهي جانب السلطة والشخصية والمهابة.

١٠ - ينبغي للمدرس أن يحرص على السلام على طلابه وتحيتهم في بداية الحلقة، والقيام بتوديعهم في نهايتها، وعليه أن يؤنسهم بسؤاله عن أحوالهم وأحوال من يتعلق بهم إذا كانت هناك مناسبة، وليحرص على رد السلام على تلاميذه بطلاقة وجه، وظهور بشر، وحسن مودة، وإعلام محبة، وإظهار شفقة.

١١- على المدرس أن يستفسر عن أحوال الغائبين ويبعث إليهم بالتحية، ويحثهم على الحضور عن طريق من لهم به علاقة من الطلبة، فإن لم يجد أحدًا وطال الغياب فليبادر إن استطاع إلى الاتصال بالهاتف، أو الكتابة للطالب إن كان كبيرًا، ولوليه إن كان صغيرًا، أو الزيارة إلى المنزل بشرط معرفة ولي أمر الطالب المسبقة بذلك مما يدفع الطالب إلى العودة إلى الحلقة والانتظام في الدراسة.

( ١٢ ) على المدرس أن يتودد إلى الطالب الجديد أو الغريب إذا حضر عنده وينبسط له لينشرح صدره، فإن للجديد على الحلقة وحشة، ولذا: فإن عليه ألا يكثر الالتفات والنظر إليه، فإن ذلك يوحشه وينفره عن الحلقة، هذا إن كان الطالب حسن الأدب، أما إذا كان سيئًا فينبغي أن

يحزم معه من بداية الأمر، كما ينبغي الاعتناء بأبناء الوجهاء وعلية القوم في المجتمع، من أجل أن ينفع الله بهم[1] لا من أجل الدنيا، بشرط عدم إشعارهم بذلك أمام زملائهم.

( ١٣ ) ينبغي للمدرس أن يشجع مبدأ المناصحة لدى الطلاب سواءً أكان ذلك بينه وبينهم، أو بين الطلاب بعضهم بعضًا، وليحرص على تعويدهم على أن يكون ذلك سرًّا لا جهرًا، وليحزم مع من يتقرب إليه بغيبة زميل أو الكذب والافتراء عليه، أو يشتغل بالنميمة بين زملائه، وليكن مع رده لذلك فطنًا في ملاحظة الطلاب والتنبه لحيلهم وألاعيبهم.

( ١٤ ) على المدرس أن يجتنب الأكل والشرب (عدا الماء) أمام الطلبة في الحلقة لوحده مهما كانت الظروف، وإذا اضطر لذلك فليشرك معه الطلبة أو ليخرج خارج الحلقة بعيدًا عن أعينهم؛ وذلك حتى لا يعودهم على الأنانية وحب الذات.

( ١٥ ) أن يستمر المدرس على صلة طيبة بطلابه سواءً في فترة دراستهم أو بعد ختم أحدهم عليه، وألا يتركهم بعد الختمة الأولى بل يحرص على أن تكون الأولى للتلقين والثانية وما بعدها لإتقان الحفظ وإجادة الأداء.

( ١٦ ) يمكن أن تكون كيفية تعامل المدرس مع طلبته خارج الحلقة وفق التالي:

---

( ١ ) قال ﷺ: « خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ».
البخاري مع الفتح، ٦/ ٤٤٦ ح ٣٣٥٣.

أ – السلام عليهم ( ابتداءً أو ردًّا ) حين رؤيتهم .

ب – عيادة مريضهم .

ج – تفقد أحوالهم والسعي في مصالحهم، ومساعدتهم بما تيسر من جاه ومال عند القدرة على ذلك وعدم وجود خوف على دين الشخص وسمعته .

د – حثهم على تعلم الخير والدعوة إليه وإرشادهم إلى السبل المثلى في ذلك .

## ثالثا: من مشكلات حلقات تحفيظ القرآن الكريم:

تعاني حلقات تحفيظ القرآن الكريم من آثار المشكلات التي تواجهها : كضعف الإنتاجية، وعدم استمرار كبار السن من الطلبة في الدراسة، وانتقال بعض السلوكيات والأخلاق السيئة من طالب لآخر، وضعف العناية بالتربية ونحو ذلك .

وسنضع فيما يلي بين يدي المهتمين بحلقات تحفيظ القرآن الكريم من إداريين وموجهين ومدرسين وغيرهم أبرز المشكلات التي تعاني منها الحلقات، علّهم يتمكنون من تلافي جلها إن لم يتيسر تلافيها جميعًا، ولعل من أبرز ذلك :

### ١ – مشكلات خاصة بالمدرسين :

توجد الكثير من المشكلات التي تخص المدرسين. وللإيجاز فإنه يمكن إرجاعها إلى ثلاثة جوانب :

**الجانب الأول**: الضعف الأصلي في شخصية المدرس، وعلاجه بالاختيار الجيد من قبل المؤسسة للمدرسين في حلقاتها وبتقديم برامج تدريبية لمساعدة من تتوافر فيه هذه الصفة للتخفيف من آثارها السيئة.

**الجانب الثاني**: عدم تفرغ المدرس للحلقة ذهنيًّا أو زمنيًّا أو إتيانه إليها منهك القوى، خائر الجسد، ولعل من أبرز مسببات ذلك ما يلي:

أ – عدم كفاية الراتب لمتطلبات الحياة مما يجعله يبحث عن أمور تعينه في هذا الجانب.

ب – تعدد المهام الموكلة إليه من قبل الجهة المشرفة.

جـ – ارتباطه بأكثر من مؤسسة تعليمية أو دعوية.

د – بعد المنزل عن مكان الحلقة، وعدم توفر وسيلة نقل جيدة.

هـ – كثرة المشاكل العائلية التي تواجهه كمرض أولادٍ ونحوه.

و – مرضه ببعض الأمراض المزمنة والتي تفل قواه وتنهك جسده.

ز – قبول المدرس هذه المهنة لدافع مادي بحت واعتبار ما يقوم به أثناء وقت الحلقة مجرد أداء وظيفي لا غير.

**الجانب الثالث**: تقصير المدرس أو إهماله من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى كثير من السلبيات والمشاكل داخل الحلقة، ولعل من أبرز جوانب التقصير والإهمال التي يقع فيها بعض المدرسين ما يلي:

أ – عدم إدراكهم للأهداف التي تسعى الجهة المشرفة على الحلقة إلى تحقيقها عن طريق التدريس في الحلقات.

ب – قلة الاحتساب والرغبة في الأجر والثواب من الله (تعالى) وضعف الخوف والمراقبة له (سبحانه).

ج – إهمال المدرس وعدم مبالاته تعليمًا وتربية.

د – عدم إتقان المدرس لطرق ووسائل التدريس المؤدية للأداء الجيد، وضعف متابعته لما يستجد في هذا المجال.

هـ– ضعف مستوى حفظ القرآن الكريم لدى المدرس، أو ضعف استيعابه منهج المؤسسة للمواد العلمية الرديفة، وعدم قدرة المدرس على القيام بما تحتاجه من أنشطة.

و – إهماله إدارة الحلقة، وسوء ترتيبه لها ومتابعة الطلبة فيها.

ز – سوء القيام بالتأديب إفراطًا أو تفريطًا.

ح – انعدام كون المدرس قدوة حسنة لطلابه في المظهر أو السلوك.

ط – كثرة غياب المدرس أو تأخره.

ي – عدم قيامه بالتعرف على بيئة الحلقة، ويعود هذا الأمر في الغالب إلى كبر سن المدرس أو كونه من غير بيئة الحلقة.

ك – أمية المحفِّظ وعدم معرفته للقراءة من المصحف أو الكتابة في دفتر المتابعة.

## ٢ – مشكلات خاصة بالطلاب:

توجد الكثير من المشكلات التي تعود إلى الطلاب، ويمكن للاختصار إرجاعها إلى جانبين:

**الجانب الأول**: ما يعود إلى مشكلات يعاني منها الطلاب، ولعل من أبرزها:

أ - بُعْدُ المنزل عن مكان الحلقة وعدم قدرة الطالب على استخدام وسيلة مواصلات مناسبة.

ب - تكليف أولياء الأمور لهم بما يتعارض مع وقت الحلقة كالسقي والرعي والانتظام في محلٍّ تجاريٍّ، ونحو ذلك.

ج - ضعف جانب الاحتساب لدى بعض الطلاب، وعدم معرفتهم بفضل قراءة القرآن الكريم وحفظه.

د - وجود مسؤوليات اجتماعية لدى بعض الطلاب تجعلهم محتاجين إلى وقت الحلقة، مثل: رعاية أحدهم لأسرته؛ نظرًا لكونه أكبر إخوانه أو وحيد والديه من الذكور، ونحو ذلك.

هـ - أمية الطالب وعدم قدرته على القراءة والكتابة؛ نظرًا لعدم تعلمه، أو صغر سنه، أو أعجميته.. ونحو ذلك.

و - عدم قدرته على التوفيق بين الدراسة النظامية والانتظام في الحلقة.

ز - ضعف قدرات الطالب العقلية وانخفاض معدلات الذكاء والقدرة على الحفظ والاستذكار[1].

ح - شعور الطالب بعدم تجانسه مع بقية زملائه في الحلقة، نظرًا

(١) نتيجة كثرة النسيان.

لكونه كبير السن في أوساط مجموعات كبيرة من صغار السن .

**الجانب الثاني**: ما يعود إلى تقصير وإهمال الطالب، ولعل من أبرز جوانب التقصير والإهمال لدى الطلبة ما يلي :

أ – عدم تقدير المدرس وقلة الأدب معه .

ب – العبث والفوضى في الحلقة وعدم الانضباط داخلها .

ج – الشعور بالفوقية والتعالي على بقية الطلبة، إما بسبب تقدمه على أقرانه في الحفظ، أو لإحساسه بعلو جاه أسرته، وكثرة أموالهم، أو كبر سنه . . ونحو ذلك .

د – الانتظام لفترة وجيزة من الوقت ثم ترك الدراسة بالكلية .

هـ – عدم المبالاة والإهمال المتعمد، وله صور كثيرة ،منها :

– الغياب بدون عذر .

– تكرار التأخر .

– التقصير في الحفظ والمراجعة والأداء وعدم الحرص على تحسين المستوى في ذلك .

– عدم تخصيص أوقات كافية للمراجعة .

– الانقطاع عن الحلقة لفترات طويلة ثم العودة .

– التسرب من الحلقة ( الزوغان ) ؛ وذلك بمغادرة المنزل ولكن ليس إلى الحلقة بل إلى غيرها من أماكن اللهو واللعب .

## ٣ - مشكلات متعلقة ببيئة الحلقة :

تعود الكثير من المشكلات إلى البيئة التي فيها الحلقة، ولعل من أبرز ذلك ما يلي :

أ - كثرة الطلاب كثرةً تفوق طاقة المدرس في الزمن المحدد للحلقة .

ب - قلة الطلاب قلةً لا تساعد على مواصلة الحلقة .

ج - تفاوت أعمار الطلبة تفاوتًا ملحوظًا من ناحية الكبر والصغر .

د - تفاوت الطلبة تفاوتًا ملحوظًا من الناحية الأخلاقية والسلوكية والثقافية .

هـ - الاعتناء من قِبَلِ أولياء الأمور بالكم دون الكيف، وتقويمهم مستوى أبنائهم ونجاح الحلقة أو إخفاقها على ضوء ذلك .

و - تبادل الطلبة للأخلاق والسلوكيات السيئة فيما بينهم، وبخاصة عندما تكون الحلقة في البيئات التي تنتشر فيها بعض العادات والأخلاق السيئة .

ز - وجود مَوَاطِن اللعب واللهو قرب الحلقة؛ مما يصرف أذهان الطلاب، بل وأجسامهم إليها.

ح - ضعف مساندة المدرس من قبل إمام المسجد أو الأهالي في منطقة الحلقة.

ي - عدم مناسبة مكان الحلقة (صغير، غير صحي، في مكان فيه ضجيج، في مكان يتأذى فيه الطلبة، في مكان يتأذى منه جيران الحلقة . .

ونحو ذلك ) .

ك – عدم مناسبة زمان الحلقة؛ إذ يأتي الطالب فيه منهكًا، أو يوجد لديه ما يشغله، سواءً أكان شغلاً مقبولاً أو غير مقبول .

ل – وجود أطفال مشاغبين للمدرس ومؤذين للطلبة من الأطفال غير الملتحقين بالحلقة .

م – كون بعض الحلقات – في بعض الدول – مختلطة ( نسأل الله السلامة ) يدرس فيها الطلاب والطالبات، وذلك بسبب الجهل أو ضعف الإمكانات وعدم وجود مدرسات، ومع أن كثيرًا من المدرسين يُخْرِجُون أثناء الانصراف أحد الجنسين قبل الآخر بوقت مناسب، ويعملون على جعل ستار بينهم داخل الحلقة إلا أنه لا بد من وجود ستار بين المدرس نفسه والطالبات، إذا أمنت الفتنة، وأن يكون هذا الأمر مرحلة زمنية مؤقتة، حتى تتمكن الحلقات من تأهيل مدرسات من طالباتها وتشجيعهن وذويهن على ممارستهن التدريس في الحلقات للطالبات في أماكن مناسبة تعد لذلك[1] .

---

( ١ ) الحل الأمثل لتدريس الطالبات في الحلقات هو بالبحث عن مدرسات مؤهلات؛ فإن تعسر ذلك : فيمكن أن يقوم بعض المدرسين المناسبين ( سنًا ودينًا ) بذلك، والأفضل عند ذلك : أن يتم فصلٌ زمني بين الطلاب والطالبات، بحيث يكون للطلاب وقت وللطالبات وقت آخر؛ مع أهمية أن يكون مكان التدريس مناسبًا، فإن تعسر ذلك : فلا بد عند ذلك من القيام بالعزل المكاني بين الطلاب والطالبات، بحيث يكون الطلاب في مكان والطالبات في مكان آخر؛ بشرط أن يوجد ستارٌ بين المدرس والطالبات؛ وعلى أن يوكل أمر ترتيب الطالبات داخل الحلقة إلى إحدى المؤهلات لذلك .

ن - عـدم تعـاون أوليـاء الأمـور مـع المـدرس، ومن صـور ذلك:

- عدم إرسال أولادهم للحلقة كليًّا أو جزئيًّا.

- عدم متابعة أبنائهم في الحلقة[1].

- عدم الوقوف مع المدرس في وجه من يشاغب من خارج الحلقة.

- حث الطالب على جعل الحلقة في منزلة تالية للدراسة النظامية والأعمال الأخرى.

## ٤ - مشكلات متعلقة بالجهة المشرفة:

تعود الكثير من المشـكلات إلى الجهة المشـرفة على الحلقة، ومن ذلك:

أ - تكليف المدرس بأكثر من عمل بشكل يفوق قدراته وإمكاناته.

ب - عدم مراعاة الجوانب المالية للمدرسين، وتحديد سلم الرواتب بشكل لا يضمن حياة كريمة لهم.

ج - قلة أو انعدام الحوافز التشجيعية التي تقدم للطلبة.

د - تغيير المدرسين في الحلقة الواحدة بين وقت وآخر.

هـ - ضعف الإشراف والنصح والتوجيه للمدرسين.

و - قلة دعم الجهة المشرفة لأنشطة الحلقة.

---

(١) يمكن قيام مدرس الحلقة أو الجهة المشرفة بتكريم أولياء الأمورالبارزين في متابعة أبنائهم في الحلقة بين آونة وأخرى حتى يكون ذلك دافعًا لبقية أولياء الأمورعلى القيام بذلك.

ز – عدم وجود برامج لتأهيل وإعداد المدرسين والرفع من قدراتهم وتحسين مستوى أدائهم .

ح – عدم قيام الجهة المشرفة بتوفير احتياجات الحلقة من مصاحف وأجزاء وكتب مناهج المواد العلمية الرديفة وحصير لجلوس الطلبة، ونحو ذلك .

* * *

# الفصل الثاني

# التقويم

# في حلقات تحفيظ القرآن الكريم

يهدف التقويم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم إلى قياس مستوى التقدم الذي حققه الطالب في قراءة القرآن الكريم من ناحية مدى إتقان الحفظ وإجادة الأداء، وإلى قياس مستوى استيعابه لمنهج المواد العلمية الرديفة.

**أولاً: كيفية تقويم قراءة الطلاب للقرآن الكريم واستيعابهم للمواد العلمية الرديفة:**

## ١ - تقويم قراءة الطلاب للقرآن الكريم:

تقويم قراءة القرآن الكريم لا يكون إلا شفهيًّا؛ نظرًا لاعتماد تعلم وتعليم القرآن الكريم على التلقين، بالإضافة إلى أهمية إجادة الأداء أثناء القراءة، وذلك مما لا يمكن قيامه إلا من خلال النطق، كما أن بعضًا من الطلبة لا يعرف القراءة والكتابة، ومن يقرأ ويكتب منهم فإنه لا يعرف الرسم العثماني المكتوب به المصحف بل يعرف الرسم الإملائي فقط[١].

والاختبارات الشفهية يعتريها الكثير من الإيجابيات والسلبيات.

---

(١) الرسم الإملائي لا يصح كتابة آيات المصحف الشريف به على الصحيح المختار.

**فمن إيجابياتها :**

أ - تمكن المدرس من تقويم تطبيق الطالب للأداء الصحيح وإجادته له .

ب - إمكانية قيام المدرس باختبار الطالب في مراتب القراءة، وأنواع المدود، ومواضع الوقف، والمجيء بالغنة، وإتقان إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وإعطائها ما لها من صفات؛ كتفخيم وترقيق.. ونحو ذلك .

ج - تعويد الطالب على المحادثة وتشجيعه عليها، ومساعدته على إزالة ما قد يخالجه من خجل وخوف.. ونحو ذلك، أثناء مخاطبة الآخرين .

**ومن سلبياتها :**

أ - عدم تمكن المدرس من تقويم الطالب تقويمًا كافيًا؛ نظرًا لاعتمادها على الأسئلة العشوائية، مما قد تصادف الأسئلة مواضع لم يتقنها الطالب بشكل جيد مع أنه مجيد لبقية المواضع .

ب - أنها لا تمنح الطالب وقتًا كافيًا للتفكير في الإجابة على الأسئلة كما هو الحال في الاختبار التحريري .

ج - أنها لا تمكن الطالب من إعادة النظر في أجوبته وتقويمها .

د - ما قد يصاحبها من خوف وقلق وارتباك لدى بعض الطلاب .

هـ - اعتماد التقويم على التقدير الذاتي للمدرس بحيث يتم وضع الدرجات حسب ما يراه المدرس؛ والغالب أن نظرته عن الطالب قد تكونت خلال فترة انتظامه في الحلقة؛ مما يجعل تقدير الخطأ من تلميذ لآخر متأثرًا بتلك النظرة، ويمكن تلافي ذلك بتحديد مقدار معين للطالب يقرؤه في إجابته على السؤال - عشرة أسطر على سبيل المثال - ويتم عد أخطائه فيه وتجعل درجة معينة لكل خطأ بحيث تخصم من الدرجة الكلية للسؤال على أن يفرق في مقدار الدرجة بين خطأ الحفظ وخطأ الأداء.

و - اختلاف مستويات الأسئلة من حيث السهولة والصعوبة من طالب لآخر مما يعني أن ميزان تقويم الطلبة ليس واحدًا.

ز- أنه في أحيان كثيرة لا يتم جعل الأسئلة شاملة للأجزاء المحفوظة بحيث تتركز في موضع واحد، كما أنه في أحيان كثيرة تتركز في أوائل السور وأرباع الأحزاب دون غيرها.

## ٢- تقويم فهم الطلاب للمواد العلمية الرديفة:

تقويم فهم الطلاب لمنهج المؤسسة للمواد العلمية الرديفة، واستيعابهم له: يمكن أن يكون شفهيًّا أو تحريرًا تبعًا للأنسب للمدرس والطلبة، أو ما تراه الجهة المشرفة.

### ثانيا: أنواع التقويم المقترحة في الحلقات:

يمكن تنظيم العديد من أنواع التقويم للطلبة الدارسين في الحلقات، إلا أننا نقترح أن يتم الاقتصار منها على التالي:

## ١ - التقويم السنوي:

تقوم به لجنة من قبل الجهة المشرفة على الحلقة[١] بهدف:

أ - تشجيع الطلبة البارزين في الحفظ والمراجعة من قبل الجهة المشرفة.

ب - دفع المدرس إلى الاعتناء بمستوى طلبته في الحفظ والمراجعة.

ج - حث الطلبة على بذل ما يستطيعون من جهد لتحسين مستوى حفظهم وأدائهم.

د - تقويم أداء الحلقة والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها.

هـ - تشجيع أولياء أمور الطلبة على متابعة أولادهم والتعاون مع الحلقة في ذلك.

و - تعرف أطراف العملية التعليمية داخل الحلقة على مستواهم بشكل أقرب إلى الواقعية بعيدًا عن الحساسية.

ويمكن أن تكون مواصفات وشروط تقويم الطالب في هذا الاختبار ما يلي:

( ١ ) أن يتم رصد جوائز تشجيعية مناسبة تعطى للطالب مقابل حفظ كل جزء جديد يتم النجاح في اختباره، إن كان ذلك متيسرًا.

---

( ١ ) ينبغي ألا يكون في عضويتها مدرس الحلقة ولا موجهها، كما ينبغي أن تكون المعايير التي يتم على ضوئها تقويم الطلاب موحدة لدى كل اللجان التي تقوم بذلك.

( ٢ ) أن يكون قد أمضى منتظمًا في الحلقة مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر متتالية .

( ٣ ) أن يكون قد أتم حفظ خمسة أجزاء فأكثر قرأها جميعًا على مدرس الحلقة أو حلقة أخرى كان ملتحقًا بها سابقًا، بحيث لا يسمح بدخول الاختبار لطالب لم يحفظ عن طريق الأخذ والتلقي.

( ٤ ) أن يتم اختباره في كامل محفوظه، ويقتصر في المكافأة على الأجزاء التي لم يسبق له أن اختبر فيها في الاختبارات السنوية الماضية والتي نجح فيها بشرط ألا تقل عن ثلاثة أجزاء.

( ٥ ) أن تكون درجات التقويم بالنسبة للقرآن الكريم كما يلي: ٧٠٪ للحفظ، ٢٠٪ للتجويد (التطبيقي)، ٥٪ للمواظبة، ٥٪ للسلوك، وتكون نسبة النجاح من ٦٠٪ بشرط أن يكون حاصلاً في التجويد على ١٢ درجة فأكثر.

أما بالنسبة للمواد الرديفة فتكون درجة كل مادة منها كما يلي:

٧٠٪ لاستيعاب المادة، ١٥٪ للتفاعل والمشاركة وأداء الواجبات أثناء الدراسة، ١٠٪ للمواظبة، ٥٪ للسلوك، وتكون نسبة النجاح في كل مادة ٦٠٪ .

( ٦ ) أن يتم توجيه ١٤ سؤالاً لمن يختبر في كامل القرآن الكريم، و١٠ أسئلة لمن يختبر في ١٠ أجزاء فأكثر، و٧ أسئلة لمن يختبر في خمسة أجزاء فأكثر، على أن تكون درجة السؤال الواحد للطالب الخاتم ٥درجات، وللذي يختبر في ١٠ أجزاء فأكثر ٧ درجات، وللذي يختبر في خمسة

أجزاء فأكثر ١٠ درجات[١].

## ٢ - التقويم الشهري:

على المدرس إجراء تقويم شهري لطلبته من أجل قياس مدى إتقانهم للحفظ وإجادتهم للأداء في المدة التي قضوها في الحلقة، وعلى وجه الخصوص في الشهر الذي يكون فيه الاختبار، ويمكن للمدرس إذا رأى أن مدة الشهر قصيرة لا يتمكن فيها الطلبة من حفظ مقدار مناسب للاختبار أن يجعل التقويم مرة واحدة كل ستة أسابيع.

والتقويم الشهري اختبار جماعي يقوم به المدرس مع جميع الطلبة، ولذا: ينبغي تحديده مسبقًا وإعطاء الطلبة قبله فرصة يوم أو يومين للمراجعة، ويمكن أن يمارس المدرس التقويم بشكل فردي لبعض الطلبة بعد مراجعتهم لجزء أتموا حفظه أو سورة طويلة انتهوا من قراءتها عليه.

هذا وللتقويم الشهري العديد من الفوائد التي تعود على الطلبة والمدرس على السواء، ومن ذلك:

### ١ - فوائده بالنسبة للطلبة:

أ - شحذ الهمم على إتقان المحفوظ وإجادة الأداء استعدادًا للاختبار.

---

(١) يرى بعض ذوي الخبرة أنه من المهم - خاصة لمن يختبر في كامل القرآن الكريم - أن تكون مقاطع الأسئلة الأولى طويلة بحيث يقرأ ثلاث صفحات، ثم صفحتين ونصفًا، ثم صفحتين، ثم صفحة ونصفًا، ثم تكون سائر المقاطع صفحة واحدة؛ وذلك حتى يتبين مدى حفظ الطالب وجودة قراءته.

ب - معرفة الطالب لمستواه الحقيقي الذي وصل إليه، ومواضع القوة لتنميتها، وجوانب الضعف لإزالتها أو التخفيف منها .

ج - اكتشاف الطالب لأخطائه والمشاكل التعليمية التي تواجهه في وقت مناسب قبل تراكمها إلى أن تصل إلى حد يصعب معه حلها ومعالجتها .

**٢- فوائده بالنسبة للمدرس:**

أ - تمكن المدرس من تقويم الطرق والوسائل التعليمية التي يستخدمها واستبدال ما لا يناسب منها بما هو أنسب .

ب - يُمَكِّن المدرس من معرفة مدى نجاحه في أداء مهمته من خلال نتيجة إجابات الطلبة في الاختبار .

ج - يكشف للمدرس الأخطاء والمشاكل التعليمية المنتشرة بين الطلبة، وأسباب انتشارها، ويمكنه من معالجتها في وقتها المناسب .

د - يبين للمدرس قدرات الطلبة التعليمية واستعداداتهم الفطرية للتعليم؛ مما يساعده على البحث عن أفضل السبل لتنمية ذلك، ومن ثَمَّ: تطبيقها .

مساندًا لبرنامج المراجعة، ويجب عدم إغفال برنامج المراجعة اكتفاءً بالتقويم لتحسين مستوى قراءة الطلبة حفظًا وأداءً، واستيعاب منهج المواد العلمية الرديفة.

* * *

# الفصل الثالث

# التأديب

# في حلقات تحفيظ القرآن الكريم

## أولاً: مفهوم التأديب:

هو ما يزجر الطالب المقصر في دراسته، أو المتجاوز للآداب التي ينبغي أن يكون عليها طالب القرآن الكريم في الحلقات، ويردعه عن الاستمرار في التقصير أو التجاوز ويدفعه إلى ضد ذلك.

## ثانياً: مسوغات التأديب:

١ – تقصير الطالب وإهماله القيام بما ينبغي عليه القيام به، ومن صور التقصير والإهمال:

أ – عدم محافظة الطالب على الصلاة، أو تخلفه عن صلاة الجماعة وانشغاله عنها بلعب ونحوه.

ب – عدم حفظ الواجب مع تمكنه من ذلك.

ج – عدم قيامه بتسميع المراجعة المطلوبة من دون مسوغ معتبر.

د – تغيب الطالب عن الحلقة أو تأخره عن الحضور في أول الوقت من دون مسوغ مقبول.

هـ – سكوته أثناء الحلقة عن التلاوة أو انشغاله بأمور ملهية مع عدم

إنهائه لما كلف به .

و – عدم عنايته بمصحفه كسوء حمله له، أو تمزيقه، أو كتابته لأمور غير لائقة أو لا حاجة لها على بعض صفحاته، أو وضعه في مكان لا يليق به.

ز – إهماله القيام بالمهام الموكلة إليه كتسميعه لبعض زملائه أو تلقين لهم أو حصر لمن غاب أو عبث منهم أثناء وقت الحلقة أو بعد الخروج منها، ونحو ذلك من الأمور التي تدفع الضرر أو تعود بالنفع على الحلقة عمومًا، وعلى الطالب الموكل إليه الأمر على وجه الخصوص[١].

ح – عدم اعتناء الطالب بمظهره، ومجيئه إلى الحلقة بملابس غير لائقة، كأن يكون مسبل الإزار أو تكون الملابس متسخة، أو غير ساترة للعورة، أو ضيقة، أو شفافة، أو فيها تصاوير، أو تُشْبِه ملابس النساء أو الكفرة . .– مع قدرته على غيرها – ونحو ذلك .

وينبغي للمدرس التنبه إلى أنه ليس من مسوغات التأديب أبدًا تقصير الطالب أو إهماله القيام بمهمة شخصية خاصة بالمدرس .

٢ – تجاوز الطالب للآداب التي ينبغي أن يكون عليها طالب القرآن الكريم في الحلقة، ومن صور التجاوز :

أ – عدم تقدير الطالب للمدرس وإساءته الأدب معه بقول أو فعل[٢] .

---

( ١ ) تعويده على التدريس وتدريبه في وقت مبكر على تطبيق مهارته .

( ٢ ) كتلفظ الطالب بألفاظ سيئة، ورفعه الصوت أو اليد على المدرس، أو القيام بإيذائه برمي أو إخفاء لبعض حاجاته كحذاء ونحوه، أو عبث في وسيلة المواصلات التابعة له . .إلخ .

ب – عدم تقدير الطالب لزملائه في الحلقة، وإساءته الأدب معهم بلفظ أو رجم أو ضرب ونحو ذلك.

ج – قيام الطالب بحركات وسلوكيات غير لائقة، سواءً أكان ذلك في خاصة نفسه أو مع أحد زملائه.

د – استهتار الطالب بنظام الحلقة وعدم التزامه به؛ كقيامه من مكان إلى آخر، أو خروجه من الحلقة بدون إذن، أو وضعه لنفسه في مكان المدرس أمرًا أو نهيًا لزملائه.

هـ – تدخل الطالب فيما لا يعنيه سواء مع الأستاذ أو مع زملائه، مثل تدخله السريع في الرد على طالب يقرأ على الأستاذ قبل الأستاذ نفسه، أو الرد على بعض الاستفسارات من قِبَلِ بعض الزوار قبل المدرس.. ونحو ذلك.

و – عدم التحلي بالأخلاق الفاضلة من صدق وأمانة وحب خير، كأن يكذب أو يقول ما لا يليق من فحش.. ونحو ذلك.

## ثالثا: أنواع التأديب:

### ١ – النصح والتوجيه:

ينبغي أن يكون المدرس كالأب المحب الرفيق الذي يرجو لطلابه ما يرجو لأبنائه من الخير، هذا وإن لنصح المدرس وتوجيهه لطلابه الأثر الكبير في تصحيح الطلبة لأخطائهم وإصلاحهم لمسارهم، ويمكن للمدرس أن يسلك فيه مسلكًا مباشرًا يتم فيه مواجهة المخطئ بالخطأ أو غير مباشر عن طريق النصح العام أو التعريض.. ونحو ذلك، مراعيًا – عند اختيار

أحدهما – حجم الخطأ ومدى انتشاره بين الطلبة، ومدى تقبل الطالب للنصح، وعدد مرات تكرار الوقوع في الخطأ بعد النصح .. ونحو ذلك.

وسنتعرض لكل من المسلكين بشيء من الإيجاز :

**أ – النصح والتوجيه غير المباشر.**

**١ – فوائده:**

لاستخدام المدرس النصح والتوجيه غير المباشر العديد من الفوائد، ومن أبرزها:

– شعور الطالب بحفظ شخصيته عند مدرسه وزملائه وعدم انتقاصه أو نزول مرتبته، مما يعني تجنب إصابته ببعض الأمراض النفسية كالخجل والإحباط والشعور بالاحتقار والدونية ونحوها.

– ازدياد محبة الطالب لمعلمه، وثقته به، واطمئنانه إليه، وارتياحه النفسي له حين يعلم بمعرفة المدرس لخطئه، ومع هذا لم يواجهه ولم يجرح مشاعره أمام زملائه، مما يجعله أكثر حرصًا على إصلاح الخطأ وأكثر استعدادًا لتقبل توجيه المدرس ونصحه.

– أن بعض صوره تؤدي إلى تصحيح أخطاء تربوية مشابهة للخطأ الذي وقع فيه الطالب لدى طلبة آخرين ولا عِلْمَ للمدرس بها.

### ٢ - صوره:

للنصح والتوجيه غير المباشر العديد من الصور التي يمكن للمدرس أن يختار منها ما هو مناسب للموقف، ومن أبرز تلك الصور:

أ - التعريض: وذلك بأن يجمع الطلبة، ويطلب إنصاتهم، ويقول مثلاً: ما بال بعض الطلاب يقولون أو يفعلون كذا، أو أن يقول :بلغني عن بعضكم أنه يفعل أو يقول كذا.. ونحو ذلك.

ب - القصة: وذلك بأن يذكر قصة شخص من السابقين أو المعاصرين وقع في ذلك الخطأ وكانت عاقبته سيئة، أو وقع فيه وبادر إلى تصحيح خطئه حين عرفه، أو يذكر قصة شخص أبى أن يقع في ذلك الخطأ صيانة لنفسه وإكرامًا لها من أن تقع في الخطأ، أو أبى أن يقع فيه رجاء ثواب ربه وخشية عقابه.. ونحو ذلك مما يقتضيه الحال.

ج - أن ينبه الطلبة إلى أن ذلك الخطأ من الأمورالشائعة في المجتمع أو بين الطلبة عمومًا أو بين المراهقين ويطالبهم بالانتباه له والحذر من الوقوع فيه.

د - أن يكلف من وقع منه الخطأ بكتابة موضوع مختصر عن حكم ذلك الخطأ وأضراره والنصوص الدالة على النهي عنه، إذا كان ممن يقدر على ذلك.

هـ - أن يجعل السؤال عن حكم الوقوع فيه وأضراره أحدَ أسئلة مسابقة من المسابقات التي تنظم بين الطلبة، ويتعمد توجيه السؤال في حال حضور من وقع منه الخطأ، ويتأكد من انتباهه وفي حال غفلته يطلب منه إعادة الجواب.

### ب - النصح والتوجيه المباشر:

الأصل في النصح والتوجيه المباشر أن يكون في الخفاء بين المدرس والطالب، إلا أن المدرس في أحيان كثيرة قد يحتاج إلى توجيهه في العلن وسيتم الحديث عن كلتا الحالتين بإيجاز:

### الحالة الأولى: النصح والتوجيه المباشر في الخفاء:

للنصح والتوجيه المباشر في الخفاء صور عدة، منها:

- أن يكون النصح والتوجيه ممزوجًا بترغيبٍ بترك الخطأ وتشجيعٍ على فعل الصواب [١].

- أن يوجه الطالب إلى فعل الصواب وينصح بالمداومة عليه وعدم التقصير فيه، وذلك دون الإشارة إلى الخطأ واقتراف الطالب له.

- أن يخبر المدرس الطالب بعلمه باقترافه للخطأ ويوجهه إلى ترك ذلك وعدم تكراره.

- أن يتم مزج النصح والتوجيه بتهديد يتدرج فيه المدرس من التهديد بالعقاب الأخف إلى التهديد بالعقاب الأشد مرة بعد أخرى، وذلك حين يكرر المدرس النصح للطالب ولا يجد لنصحه استجابة.

- أن يكون النصح والتوجيه ممزوجًا ببيان إيقاع الطالب لنفسه بالإثم من جراء فعل الخطأ وتعريضه لنفسه للعقوبة الأخروية؛ وذلك حين يكون الخطأ معصية.

---

(١) وتتأكد هذه الصورة حين يكون النصح للطالب للمرة الأولى، أو حين يكون الطالب جديدًا على الحلقة.

والصور كثيرة، وما ذكر إشارة، وعلى المدرس أن يستحضر في ذهنه الكثير من الصور ويختار – قبل مباشرة نصح الطالب وتوجيهه – ما يناسبه منها، على أن يراعي في ذلك الأمور التالية:

* اختيار الوقت المناسب للنصح والتوجيه، وهو الذي يكون فيه الطالب مهيئًا للتقبل والاستفادة .

* تكرار النصح ومعاودته بدون كلل، بحيث يكون كل مرة بأسلوب وطريقة مختلفة عن التي قبلها .

* الحرص على مناقشة الطالب وإبانة الخطأ له، وإزالة ما قد يوجد في

### الحالة الثانية: النصح والتوجيه المباشر في العلن:

النصح والتوجيه المباشر في العلن، مع أنه الفرع، ويمكن أن يكون بالصور التي ذكرت في النصح والتوجيه المباشر في الخفاء إلا أن له أهمية في بعض المواطن منها:

- حين يكون الطالب المخطئ مجاهرًا بفعله، مرتكبًا له أمام زملائه، وذلك خشية أن يعد بقية الطلبة عدم نهي المدرس له أمامهم إقرارًا منه للخطأ ورضًا به.

- حين يكون الخطأ منتشرًا بين كثير من الطلبة بأن ينصح المدرس ويوجه في العلن أكثرهم اقترافًا له، وأشدهم إصرارًا عليه، ويجعل نصح بقية الطلبة سرًا بينه وبينهم.

- حين لا يجدي النصح في الخفاء ويُحتاج إلى العلن رجاء ترك الطالب لخطئه ومبادرته لفعل الصواب خجلاً واستحياءً من زملائه.

## ٢ - الحرمان من التشجيع:

حين لا يجدي النصح والتوجيه بأنواعه يمكن للمدرس أن ينتقل إلى حرمان الطالب من التشجيع المعنوي، مثل: أن يقطع عنه ما عوّده من إقبال وتبسم وثناء على الصواب وانفتاح في الحديث ونحو ذلك، ومثل: أن يحرمه من المشاركة في رحلة أو مسابقة أو القيام بمهمة هو يرغب القيام بها كتوزيع مصاحف زملائه، وحصر الغائبين، وتسميع أو تلقين لزميل، وما شابه ذلك.

وإلى حرمانه من التشـجيع المادي، مثل: الحرمان من مكافأة نقدية أو

عينية، بشرط أن يكون المدرس قد عوَّد طلابه على الثواب والعقاب ليكون لهذا الحرمان أثر في تقويم الطالب.

ومن المفيد أن يكون إعلام المدرس للطالب بعقابه له بالحرمان من التشجيع في البداية سرًّا حتى يراجع الطالب نفسه، ويثوب إلى رشده، فإن استمر في خطئه وكانت هناك فائدة راجحة بإعلان ونشر سبب الحرمان لبقية الطلبة ليحذروا الوقوع في الخطأ الذي تم معاقبة الطالب بسببه فلا بأس.

## ٣- التوبيخ والزجر والتهديد اللفظي:

حين لا يجدي النصح والتوجيه للطالب، ولا الحرمان من التشجيع يمكن للمدرس أن ينتقل معه إلى التوبيخ والزجر والتهديد، ولكن لا بد للمدرس في توبيخه وزجره أو تهديده من التالي:

أ – أن يتدرج في استخدام التوبيخ والزجر من الأدنى للأعلى، فيبدأ باللوم بمثل قوله: هذا لا يليق بك، ما ظننت أن هذا يصدر منك، ثم بقوله: هذه طباع الكسالى، هذه ليست سلوكيات طالب القرآن، ثم بقوله: هذه سلوكيات جاهلية، فيك من طباع المهملين، وهكذا التهديد فيبدأ بمثل قوله: لن تترشح للرحلة أو المسابقة وهذا وضعك، ثم بقوله: سأبلغ ولي أمرك، ثم بقوله: سأضربك.. وهكذا.

ب – ألا يكون التوبيخ والزجر أكبر من الخطأ الممارس، وليس فيه تعدٍ على الطالب وعدم إنصاف له، أو كذب عليه، أو سب وألفاظ لا يليق صدورها من المدرس.

ج – ألا يكون التوبيخ والزجر شديدًا على نفسية الطالب بحيث يؤدي إلى انقطاعه عن الحلقة وتركه حضور الدرس .

د – أن يكون التهديد بشيء ممكن التنفيذ من قبل المدرس، وذلك حتى يؤدي دوره .

هـ – أن يحاول المدرس أن يمزج توبيخه وزجره أو تهديده بتشجيع ممكن التنفيذ ثوابًا للطالب على تركه الخطأ وفعله المطلوب منه.

و – ينبغي للمدرس عدم الإكثار من التوبيخ والتهديد ، والاقتصاد في ذلك وبالأخص حين يكون موجهًا لطالب واحدٍ أو لجميع الطلبة بشكل علني. والأصل في توجيه التوبيخ والزجر أو التهديد اللفظي أن يكون سرًّا بين المدرس والطالب وألا يكون علنًا إلا حين يحتاج إليه، كأن لا يجدي السر مع الطالب، أو حين يكون الأمر المعاقب من أجله فُعل بحضرة الطلاب ويخشى المدرس في حال عدم توجيه التوبيخ أو التهديد بشكل علني من انتشار ذلك بين الطلبة واعتباره أمرًا مَرْضِيًّا من قبل المدرس .

## ٤- الهجر :

حين لا يجدي النصح والتوجيه والحرمان من التشجيع ولا التهديد والتوبيخ: فيمكن للمدرس أن يهجر الحديث مع الطالب ويأمره بالجلوس في الحلقة في جهة معينة بمفرده ويوجه التلاميذ إلى مقاطعته وعدم الحديث معه أو مخالطته، ولكن قبل تنفيذ ذلك لا بد للمدرس من التنبه إلى الأمور التالية :

أ – أن يكون الهجر والمقاطعة على خطأ شنيع يصاحبه عناد من

الطالب، ولذا: لا يصح أن يهجر الطالب لخطأ هين، أو حين يكون سريعًا، أو متوسطًا في التقبل.

ب – ألا يزيد الهجر فوق ثلاثة أيام.

ج – ألا يطبق المدرس الهجر والمقاطعة حين يخشى على الطالب ترك الحلقة وعدم مواصلة الدراسة.

د – أن يلغي الهجر حين يعتذر الطالب ويتعهد بعدم الاستمرار في الخطأ الذي هُجِرَ لأجله.

هـ – ألا يطلب من بقية الطلبة تطبيقه إلا حين يظن أن أغلبهم على الأقل سيطبق ذلك التوجيه أما حين لا يظن ذلك فعليه أن يقتصر على نفسه بالهجر فقط حتى لا يكون محل سخرية واستهزاء من الطالب المعاقب.

و – ألا يطبق الهجر إذا لم يظن أن فيه مصلحة راجحة، أو كان لدى الطالب رغبة فيه.

## ٥ – الضرب:

حين لا يجدي النصح والتوجيه، ولا الحرمان من التشجيع، ولا التهديد والتوبيخ، ولا الهجر: يمكن للمدرس استخدام الضرب غير المبرح كنوع من أنواع التأديب بشروط، أهمها:

أ – ألا يتم اللجوء إليه إلا بعد استنفاد جميع الوسائل التأديبية المناسبة وتبين إخفاقها، وذلك حتى لا تكون تربية الولد على العسف والقهر، فينشأ عن ذلك ما ذكره ابن خلدون بقوله: «ومن كان مرباه بالعسف

والقهر من المتعلمين ...سطا به القهر، وضيَّق على النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل، وحمله على الكذب والخبث - وهو التظاهر بغير ما في ضميره - خوفًا من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلَّمه المكر والخديعة لذلك، وصارت له هذه عادة وخلقًا، وفسدت معاني الإنسانية التي له من حيث الاجتماع والتمرن، وهي الحمية والمدافعة عن نفسه ومنزله وصار عيالاً على غيره في ذلك، بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل، فانقبضت عن غاياتها ومدى إنسانيتها فارتكس وعاد في أسفل السافلين»(١).

ب - أن يقوم المدرس بضرب الطالب وهو هادئ البال غير مغضب لكي لا يؤدي به الغضب إلى إلحاق الضرر بالطالب، أو عقابه فوق الحد الذي يستحقه، أو عقوبته عقوبة لا يستحقها نتيجة استعجال المدرس وعدم تبينه.

ج - أن يكون الضرب غير مبرح، وأن يتجنب المدرس الضرب في الأماكن المؤذية كالرأس والوجه والصدر والبطن أو في الأماكن غير اللائقة والتي تثير تساؤلات لدى أولياء الأمور وغيرهم كالعجز وأسفل القدم التي يصاحبها غالبًا رفع الرِّجْل حتى ينكشف الفخذ، وأن يحرص على أن يكون الضرب بعصًا رقيقة، وأن يكون مفرقًا لا مجموعًا في موضع واحد من جسد الطالب، وألا يزيد على عشر ضربات مهما كان الحال(٢).

---

(١) مقدمة ابن خلدون، ٢/ ٢٤١.

(٢) لما رواه مسلم ج ٣ ص ٣٣٢ ح ١٧٠٨ عن أبي بردة مرفوعاً: «لا يُجْلد أحد فوق عشرة أسواط، إلا في حد من حدود الله».

د – أن يراعي حين الضرب حال الطالب من ناحية العمر[٢] وعدد مرات تكرار الخطأ؛ إذ إن الطالب الذي لم يقارب البلوغ أو كان قليل الفهم والذكاء أو الذي يقل تكراره للخطأ يتهاون معه في عدد الضربات وقوتها .

هـ – أن يباشر المدرس ضرب الطالب بنفسه ولا يَكِلَ ذلك لأحد طلابه حتى لا يؤدي ذلك إلى الضغائن والأحقاد بين التلاميذ .

و – أن يظهر المدرس للطالب أثناء أو بعد ضربه له أنه لم يفعل ذلك اعتباطًا أو انتقامًا، بل عقابًا له على الاستمرار في الخطأ الذي وقع فيه حرصًا على مصلحته وحبًا له .

ز – ألا يعاقبه المدرس بالضرب على جميع الأخطاء المتكررة المتوالية كيلا يتبلد إحساس الطالب من الضرب ويعتاد عليه ويصبح غير مؤثر فيه.

ح – ألا يتم التأديب بالضرب إلا حين يظن المدرس وجود فائدة له أما حين يظهر له عدم الفائدة فيجب تركه والبحث عن وسيلة مناسبة أخرى لإصلاح الخطأ .

ط – أن يكون ذلك مقبولاً في بيئة الحلقة، وخاصة من أولياء أمور الطلاب .

---

( ٢ ) يفضل ألا يقوم المدرس بضرب الطالب قبل العاشرة من عمره، أخذًا من قوله ﷺ : « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر. . .» أبوداود، ١ / ٣٣٤ ح ٤٦٥ . وصححه الألباني في صحيح الجامع ( ٥٨٦٨ ) إذ الصلاة أعظم ما يجب أن يعاقب على تركها بعد التوحيد، فكيف بجوانب تقصير الطفل وخطئه في الحلقات .

## ٦ - إبلاغ ولي الأمر :

حين لا تجدي الخطوات السابقة ينبغي للمدرس استدعاء ولي الأمر وإبلاغه بالملحوظات والأخطاء التي يقع فيها الطالب، ومطالبته بالمساعدة في إصلاحها، ولكن ينبغي ألا يقوم المدرس بإبلاغ ولي الأمر بكل الأخطاء، بل عليه أن يتعمد ستر بعضها في المرة الأولى؛ لأن بعض الطلبة يؤثر فيه ذلك ويقوم بالتراجع عن أخطائه، كما أن المدرس قد يستخدم إخفاء بعض الأخطاء لتهديد الطالب بإبلاغ ولي أمره عنها ما لم يتحسن ويتراجع عما هو عليه، هذا إذا تبين للمدرس أن ولي الأمر يتصف بالحكمة والحرص على تربية ولده، أما إذا كان شخصًا غير مهتم بذلك فعليه أن يستدعيه ويبين له عظم الدور الذي تقوم به الحلقة في تربية ولده وتعليمه الخير، ويوضح له مدى خطورة الأخطاء التي يرتكبها ولده على مستقبله دينًا ودنيا، ويحثه على المساعدة في حلها ومعالجتها .

## ٧ - الإيقاف عن الاستمرار في الدراسة :

حين لا تجدي الخطوات السابقة وكان الخطأ شنيعًا وخشي المدرس من شيوعه بين الطلبة؛ فعليه التشاور مع مشرف الحلقة بفصل الطالب من الحلقة وإيقافه عن الدراسة، مع ضرورة القيام بإبلاغ ولي الأمر بذلك، حتى لا يؤدي ذلك إلى تشرده في الشوارع ومرافقته لأصدقاء السوء مع إيهامه وليه بأنه ما زال مواظبًا على الحلقة .

ويمكن أن يكون هذا الفصل والإيقاف مؤقتًا بفترة زمنية محددة في حال حرص ولي الأمر على ولده، والأمل برجوع الطالب عن تصرفاته السيئة وأخطائه التي أوقف عن الاستمرار في الحلقة بسببها .

## رابعاً: تنبيهات ومحاذير أثناء التأديب:

١ - يجب أن يكون الأصل في التعامل مع الطالب هو اللين والرفق وإظهار الحب والمودة والرحمة واعتبار التأديب وما يصحبه من زجر وقسوة بمثابة الفرع .

٢ - عند ملاحظة المدرس وقوع أحد طلابه في الخطأ فعليه قبل أن يبادر إلى تأديبه أن يبحث عن الأسباب التي جعلت الطالب يقع في ذلك، ويقوم بمعالجة المشكلة على ضوء ذلك ليتم تصحيح الخطأ من جذوره، ولعل من أبرز الأسباب التي تجعل الطلبة عادة يقعون في الخطأ ما يلي :

أ - ضعف الوازع الديني لدى الطالب، وقلة مراقبة الله ( تعالى ) والخوف منه ( سبحانه ) مما يوقعه في كثير من الأخطاء والسلوكيات السيئة ( معاصٍ وغيرها )، ولذا: فإن من أعظم أسباب تلافي الأخطاء: تنشئة الطالب على مراقبة الله والخوف منه والرغبة في الأجر والثواب الأخروي، ومحاسبة النفس في ضوء ذلك .

ب - عدم قيام المدرس بدوره، سواءً من ناحية القدوة، أو من ناحية الإدارة للحلقة والقيام بالمتابعة والتوجيه المناسب؛ مما يشجع الطالب على الإتيان بالألفاظ والسلوكيات السيئة نتيجة ضعف القدوة، ويتوسع أمامه المجال لارتكابها نتيجة ضعف التوجيه والمتابعة .

ج - سوء المعاملة للطالب سواءً أكان ذلك من قبل المدرس، كاستخدام الألفاظ النابية في الزجر، أو المبالغة في التأديب بالضرب، أو الإهمال وعدم المتابعة، أو عدم العدل والمساواة بين الأقران من التلاميذ، مما

يتسبب في جعل بعض الطلبة يصابون بالإحباط فيقصرون في أداء الواجب، أو ينفرون من المدرس، ويتعمدون عناده وفعل خلاف ما يريده ويرتضيه.

أو كانت المعاملة السيئة مصدرها زملاء الطالب، كتعرضهم له بسب أو تضييق أو ضرب؛ مما يجعله في فورة الغضب والحماس يندفع للرد عليهم بوسيلة قد تكون أكثر شناعة مما قام به زملاؤه نحوه.

د - انحراف بعض طلبة الحلقة من كبار السن وقيامهم ببعض السلوكيات السيئة في وقت الحلقة، أو أثناء المجيء إليها أو الانصراف منها، مما يجعلهم قدوات سيئة لصغار الطلبة، ومشجعًا كبيرًا على التبعية لهم في أخطائهم وانحرافاتهم[١].

هـ - عدم تلبية حاجات الطالب النفسية والفكرية أثناء زمن الحلقة أو الأنشطة المختلفة التابعة لها نتيجة عدم وجود برامج تربوية وعلمية معدة إعدادًا جيدًا، وغير متسمة بالشمول والتوازن وحسن العرض؛ مما يدفع الطالب إلى محاولة تلبية تلك الحاجات والرغبات لديه عن طريق معرفته الشخصية بعيدًا عن توجيه المدرس؛ مما يجعله عرضة للوقوع في الانحراف والخطأ.

و - انعدام أو قلة الحوافز المشجعة، واعتماد المدرس لمبدأ العقاب دون الثواب، مما يجعل الطالب في أحيان كثيرة، يحس بعدم استفادته من فعل

---

(١) لذا: يستحسن تقسيم الحلقات حسب السن مع جعل وقت دراسة الطلبة الكبار مغايراً لوقت الصغار.

الصـواب وبخاصة حينما يكون السلوك السيئ مرغوبًا لديه، أو توجد حوله رفقة سيئة تشجعه عليه .

ز – عدم قيام المحاضن التربوية من منزل ومدرسة ونحو ذلك بالدور المطلوب منها في توجيه وتربية الطالب في الوقت الذي يكون فيه خارج الحلقة؛ مما يجعل الطالب يعاني من الفراغ، ويكون عرضة للوقوع في الخطأ والتعود عليه نتيجة ضعف التوجيه والمتابعة أو التأثر بأصدقاء السوء الموجودين في المحيط الذي يعيش فيه .

٣ – عند قيام المدرس بالتأديب بأي نوع كان من أنواعه، فلا بد من أن يربط التأديب بسببه ويعرِّف الطالب بالأمر الذي أدب من أجله، وذلك حتى يكون للتأديب مسوغه وتأثيره، وحتى لا يحقد الطالب على المدرس ويظن أنه يعاقبه تبعًا لمزاجه أو كراهية له .

٤ – بعد قيام الطالب بتصحيح خطئه وتقويم سلوكه: فإن على المدرس أن يشجعه على ذلك ويظهر له مودة وعطفًا خاصًّا، ويفهمه (إذا كان متأثرًا من التأديب) بأنه لم يؤدبه إلا نتيجة خطئه ومن أجل مصلحته والحب له، والخوف عليه .

٥ – ضرورة تدرج المدرس في التأديب وبدئه بالأخف قبل الأشد، وعدم استخدامه العقاب البدني إلا عند عدم جدوى غيره من العقوبات المناسـبة، مع ضرورة إدراك أنه لا يجوز تربويًّا الاسـتعجال في البدء به أو عدم الموازنة بين الخطأ والعقوبة، أو أن يُتجاوز بالتأديب هدفه .

٦– ينبغي للمدرس أن يدرك أن الطلبة معرضون للفتور والتقصير والوقوع في الزلل؛ نظرًا لكون الخطأ لا يكاد يسلم منه أحد، وبخاصة

الأطفال، ولذا: فإنه من المستحسن عدم تأديب الطالب على كل خطأ يقع منه، والقيام بالتغافل عن بعض الأخطاء والتصرفات وتجاهلها دون الجهل بها، قال الله (تعالى): ﴿ ... عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ [التحريم: ٣]. ويتأكد ذلك عند ستر الطالب لخطئه أو تميزه في الحفظ والسلوك على زملائه، كما قال رسول الله ﷺ: «أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود»(١). أو حين يكون جديدًا على الحلقة، أو واقعًا في الخطأ لأول مرة.

٧ - ينبغي للمدرس أن يتنبه حين قيامه بتأديب الطلبة على وقوعهم في بعض الأخطاء وزجره لهم عنها ألا يكون واقعًا فيها؛ وذلك حتى لا يكو ن مجالاً لاستهجانهم أو سخريتهم(٢)، قال الله (تعالى): ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ (٣)**﴾ [**الصف**: ٢، ٣].

٨ - يجب ألا يطغى حزم المدرس وخوف الطالب من التأديب فيتجاوز الحد إلى أن يصل إلى مرحلة انتفاء وجود الدافع الداخلي لدى الطالب على الحفظ والالتزام بالسلوك والأخلاق الحميدة، بل ينبغي أن يسعى المدرس لجعل الدافع الداخلي لدى الطالب والمتمثل في مراقبة الله (عز وجل) والخوف منه ورجاء ثوابه هو الأصل؛ وحزمُ المدرس ومتابعته - بل وتشجيعه - الرديفُ والمساند لذلك(٣).

---

(١) أحمد ٦ / ١٨١ وصححه الألباني في صحيح الجامع (١١٨٥).

(٢) وذلك مثل أن يؤدب الطالب على إطالة شعره، أو إسبال ثوبه، أو توجيهه لأحد زملائه كلمة نابية وهو واقع في مثل ذلك.

(٣) وبخاصة مع الطلبة من سن الثانية عشرة فما فوق.

٩ - يجب ألا يعتمد المدرس على جهوده فقط في إصلاحه لطلابه، وتأديبه لهم، بل يجب أن يلجأ إلى الله (تعالى) سائلاً إياه التوفيق والتسديد في ذلك.

١٠ - ينبغي للمدرس أن يعدل بين طلبته ويساوي بينهم في المعاملة، وإذا فضل أحدهم على الآخر فيبين سبب تفضيله، وفي حال وقوع طالبين في خطأ معين في وقت واحد فلا ينبغي له عقاب أحدهما وترك الآخر، أو أن يفاوت بينهما في العقاب، بل لا بد له من المساواة بينهما في العقوبة أو العفو.

١١ - ينبغي للمدرس ألا يكرر تذكير الطالب بأخطائه السابقة في حال عدوله عنها، وذلك حتى لا يشعر الطالب أن مدرِّسه بمثابة الرقيب عليه، المُحصي لأخطائه والمتغافل عن إيجابياته.

١٢- لا بد من معاملة الطالب (صغير السن) على خطئه من منطلق سلامة فطرته، واعتبار خطئه عفويًّا بدون مقاصد عميقة ناتجة عن انحراف عميق، والقيام بمعالجته على ضوء ذلك في هدوء وسكينة.

١٣ - التصرفات التي يصدرها الطالب وتؤدي إلى اللغط والعبث والفوضى في الحلقة لا بد من التعامل معها بحزم، ويمكن زجر فاعل ذلك ومعاقبته أمام بقية الطلبة من أجل أن يكون ذلك رادعًا لغيره من الوقوع فيها.

١٤- يجب على المدرس أثناء قيامه بزجر طلبته وعقابه لهم على الوقوع في التقصير والخطأ، ألا يلجئهم إلى الكذب والخداع لتسويغ تصرفاتهم وأخطائهم، وأن يتجاوز عن عقابهم أحيانًا حين يكونون صادقين في

أقوالهم لعدم كذبهم أو خداعهم .

١٥ - يجب على المدرس أن يتجنب الخذف أو الرجم للطالب المخطئ بأي شيء كان، وذلك لنهي النبي ﷺ عن الخذف[١]، ثم للخطورة الكبيرة التي يمكن أن تقع على الطالب المعاقب أو من يجلس بجواره من الطلاب .

١٦- أثناء تأديب المدرس لأحد الطلاب وعقابه له : عليه أن يتجنب الغلظة والفظاظة التي قد تصل إلى حد قطع الروابط بينهما، وأن يحرص على تقوية الروابط بينه وبين طلبته مهما كانت ضعيفة .

١٧ - الإشكاليات الكثيرة التي تقع بين مدرس الحلقة وبعض أولياء الأمورغالبًا ما تكون بسبب التأديب، وحلها يمكن أن يكون باتخاذ الخطوات التالية :

أ - عدم قبول طالب جديد في الحلقة بدون حضور ولي أمره، مع تقدير الحالات التي تحتاج إلى استثناء بقدرها .

ب - أخذ تعهد شفهي على ولي الأمر بمتابعته للطالب في الحلقة وسؤاله عنه، ويؤخذ عنوان ولي الأمر الذي يمكن الاتصال به عن طريقه، ويسجل في دفتر المتابعة للطلاب الخاص بالمدرس .

ج - أخذ تفويض شفهي من ولي الأمر بتأديب الطالب في حال مشاغبته أو تقصيره؛ ويفضل أن يكون خطيًّا وخاصة في المناطق التي يكثر

---

(١) البخاري مع الفتح، ٩ / ٥٢٢ ح ٥٤٧٩ .

فيها تدليل الأولياء للطلبة، ويمكن إعداد أنموذج بذلك من قبل الجهة المشرفة على الحلقة يزود به المدرس .

د - يستدعى ولي الأمر من قبل المدرس إذا تمادى الطالب في التقصير أو المشاغبة، وحين لا تجدي معه أساليب الحلقة من التشجيع أو الحرمان منه، أو الزجر والتهديد، أو الهجر، أو الضرب غير المبرح، وما شابهه، ويطلب مساعدة الولي في ذلك .

هـ - إن أظهر ولي الأمر تعاونًا، لكن الطالب لم يرتدع: فينبغي للمدرس الصبر والاستمرار في المعالجة والنصح للطالب، ما لم يكن هناك ضرر على بقية الطلاب، أما إن لم يظهر ولي الأمر تعاونًا فيعطى فرصة زمنية لتحسينه مستوى ولده، فإن انتهت دون جدوى: فيمكن للمدرس إيقافه عن الدراسة مؤقتًا أو بصفة دائمة بعد التشاور مع مشرف الحلقة - إن وجد - وذلك حسب ما تقتضيه المصلحة.

* * *

# الفصل الرابع
# الإشراف التربوي
# في حلقات تحفيظ القرآن الكريم

## أولاً: مفهوم الإشـراف التربوي وأهميته:

الإشراف التربوي: هو نشاط يعمل على الرفع من كفاءة المدرسين وتحسين طرقهم ووسائلهم في التعامل والتعليم، في جو من التقدير المتبادل بين المشرف والمعلم، مع الاهتمام بحاجات المعلم، وتحقيق أهداف المؤسسة من إقامة الحلقات على السواء.

وتتمثل أهمية الإشراف التربوي في الجوانب التالية:

١ - أن مهمة المدرسين لم تعد مجرد تحفيظ القرآن الكريم وغرس المعلومات فحسب، بل هم مطالبون بغرس القيم الإسلامية في نفوس التلاميذ، وتربيتهم على العمل بها، مما يجعل كثيراً من المدرسين محتاجين إلى الإشراف التربوي لمساعدتهم على القيام بتلك المهمة بالصورة المطلوبة.

٢ - أن كثيراً من المدرسين ـ نظراً لظروف كثيرة متداخلة ـ قد دخلوا مجال التدريس وهم لا يعرفون أصوله، ولم يؤهلوا للاشتغال به، مما جعل الإشراف والتوجيه لمثل هؤلاء ضرورياً؛ إذ هو باب من أبواب التناصح المأمور به شرعاً.

٣ - احتياج المدرس إلى من يوجهه ويرشده ويشرف عليه، نظراً للمواقف الكثيرة المتغيرة التي يواجهها، ووصول علماء التربية وطرق التدريس باستمرار إلى جديد في طرق التدريس ووسائل التعليم.

٤ - الإشراف يساعد على إتقان المدرس طرقَ التدريس وأساليب التعامل مع التلاميذ، ويعمل على نقل الخبرات والمهارات التدريسية والتربوية من حلقة إلى أخرى.

٥ - الإشراف ينشط العملية التعليمية والتربوية، ويطرد عنها الكسل والتراخي، ويمدها بما يجدد حيويتها ويطورها.

## ثانياً: أهداف الإشراف التربوي:

١ - استيعاب المدرسين لأهداف المؤسسة من إقامة الحلقات، وإدراكهم للدور الذي يمكن أن يقوموا به في تحقيقها.

٢ - تعريف المدرسين بحاجات الطلاب والمشاكل التي تواجههم في مراحل العمر المختلفة، والعمل على بذلهم لما يستطيعون من جهد لتلبية تلك الحاجات وحل تلك المشكلات.

٣ - العمل على تقوية روابط الأخوة الإيمانية وأواصر العلاقة بين كل من إدارة المؤسسة والإشراف والمدرسين والطلاب ومجتمع الحلقة، بما يحافظ على سلامة الصدور ويحقق أهداف المؤسسة.

٤ - اكتشاف نواحي القوة لدى المدرسين وتشجيعها، وحفز هممهم للتألق والإبداع، واكتشاف نواحي الضعف والقصور، والقيام بمساعدتهم في حلها وتجاوز العقبات التي تعترضهم عن أداء مهامهم

بالصورة المطلوبة.

٥ - تقويم نتائج الحلقات ومدى تحقيقها لأهداف المؤسسة في ظل الظروف البيئية المتاحة وإمكانات المؤسسة المادية والبشرية والتربوية.

٦ - مساعدة المدرسين في وضع الخطط والبرامج السليمة، واستخدام الطرق والوسائل المجدية المتعلقة بالنشاط التعليمي والتربوي، والعمل على تزويدهم بما يستجد من أمور نافعة في ذلك.

## ثالثاً: مقومات شخصية المشرف التربوي:

لا بد أن تتوافر في المشرف التربوي العديد من مقومات الشخصية التي تؤهله للقيام بمهمته، ونظراً لاشتراكه مع المدرس في العديد من جوانب مقومات الشخصية، فسنذكر هنا فقط المقومات التي تختص بالمشرف نظراً لاختلاف طبيعة المهنة عن المدرس، ومن ذلك :

١ - أن يعمل على تنمية معلوماته العلمية والتربوية والإدارية، وأن يكون قدوة حسنة للمدرسين الذين يعملون تحت إشرافه في طلب العلم عموماً وفي تعلم الطرق والمهارات التدريسية المستجدة على وجه الخصوص.

٢ - أن تكون دوافعه أثناء قيامه بالإشراف رفع مستوى المدرسين تعليماً وتربية، وتحسين الطرق والوسائل المستخدمة، وتشجيع الأنشطة المقامة ورفع مستواها، وتكوين علاقات إنسانية جيدة مع المدرسين والطلبة ومجتمع الحلقة بهدف الوصول بالعملية التعليمية والتربوية إلى الأفضل

ابتغاء مرضاة الله ( تعالى ) ورجاء الدخول في عموم قوله ﷺ : « خيرُكم من تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَهُ »[1] .

٣ - أن يكون لدى المشرف استعداد ذاتي لمزاولة مهنة الإشراف مثل قوة الشخصية والإرادة، وسلامة الفكر، وحضور الذهن، وبعد النظر، وسرعة البديهة للتصرف السريع والمناسب في المواقف الطارئة، والتمكن من امتلاك الآخرين وتكوين علاقات إنسانية جيدة معهم، والقدرة على الإبداع والابتكار.

٤ - أن يكون على علم بأصول التدريس ومهاراته، وطرقه ووسائله، ذا خبرة فيه، قادراً على التفريق بين الجيد والرديء منه، ملمًّا بأحوال الطلبة وظروفهم؛ حتى يتمكن من مراعاتهم، واختيار ما يناسبهم من طرق ووسائل وأنشطة، عارفًا بإمكانات الحلقة المتاحة والظروف المحيطة بها ليختار ما يناسب ذلك من طرق ووسائل وأنشطة.

٥ - التخطيط للأعمال التي يقوم بها، ودراسة الأعمال التي يقترحها قبل تقديمها، وذلك عن طريق القيام بالتعرف على جدواها ومدى قدرة المؤسسة على تبنيها، وإمكانية تفاعل المدرسين معها، وقدرتهم على الإسهام في إنجاحها.

٦ - الصبر والتدرج في إصلاح الأخطاء بأن يعطي خططه لإصلاح الخطأ وإحلال الأفضل فترات ٍ زمنيةً كافيةً، وذلك حتى تؤتي أكلها، وتعطي نتائجها المرجوة منها.

---

( ١ ) تقدم تخريجه، ص ١٤ .

٧ - أن تكون نظرته إلى العملية التعليمية والتربوية في الحلقات نظرة شاملة، فلا يركز النظر على جوانب معينة على حساب جوانب أخرى مهمة.

٨ - القيام بمراجعة وتقويم الأعمال التي يقوم بها ومدى تحقيقها لأهدافها بأقل جهد وكلفة بين آونة وأخرى.

٩ - العدل والترفع عن الأمور الشخصية، وأن يكون المعيار في تقويم المدرسين ووسائلهم معياراً موضوعيًّا، فلا يغمط حق أحد أجاد على أساس شخصي، ولا يجامل على حساب المصلحة العامة إرضاءً لنزوات فردية.

١٠ - المرونة في التعامل مع تعليمات وتوجيهات المؤسسة، والحرص على تنفيذ جوهرها لا حروفها فقط.

١١ - تقدير المدرسين والثقة في قدراتهم، والعمل على تنميتها، والرغبة في التعامل معهم من منطلق المساواة والاشتراك في تحمل المسؤولية نجاحًا وإخفاقًا، ومن منطلق الأخذ والعطاء دون جعل اختلاف المراكز الوظيفية سببًا في التعالي عليهم، مع القيام بتقدير الجهود المبذولة، والأعمال الحسنة، والتشجيع على التحسن في المستوى، وسلوك طريق النجاح والإبداع.

## رابعاً: مهام المشـــرف التربوي في حلقات التحفيظ:

مهام المشرف التربوي كثيرة ومتعددة، ولعل من أهمها :

١ - مساعدة المدرسين على فهم وظيفتهم، وفضلها، والإيمان بها إيمانًا يدفعهم إلى الإخلاص في أدائها، ويحملهم على التفاني في القيام بها على خير وجه يستطيعونه .

٢ - توثيق الصلة بين إدارة المؤسسة والمدرسين .

٣ - توزيع الحلقات توزيعًا جيداً في المنطقة التى تحت إشرافه حسب الحاجة والإمكانية، بالتنسيق مع مكتب المؤسسة التابع له، وذلك عن طريق الدراسة الميدانية الجيدة لها، من حيث كثرة السكان ونسبة المسلمين، وأماكن وجود الحلقات فيها، ومدى استعداد الأهالي للتعاون مع الحلقة وإرسال أولادهم إليها .

٤ - التعرف على العجز الموجود في عدد المصاحف وكتب مناهج المواد العلمية الرديفة والوسائل التعليمية المختلفة، وصلاحية مكان الحلقة للتدريس، والنواقص التي تحتاج إلى إكمال فيه، ورفع ذلك إلى إدارة المؤسسة .

٥ - دراسة طلبات الأهالي المتضمنة افتتاح حلقات لتحفيظ القرآن الكريم وكتابة تقارير للمؤسسة عنها يتضمن مناسبة المكان للتدريس من عدمه، وكشف بأسماء الطلبة الراغبين في الدراسة وأعمارهم، ورأي المشرف في تلبية المؤسسة للطلب بعد الموازنة بين احتياج المنطقة والإمكانية المتوافرة للمؤسسة .

٦ – التعرف على الشخصيات المناسبة للقيام بالتدريس في حلقات المؤسسة ورفع أسمائهم ومؤهلاتهم إلى إدارة المؤسسة، مع تحديد الأماكن التي تناسب تدريسهم فيها، سواء أكانوا من الطلاب المتفوقين في الحلقات أم من غيرهم.

٧ – عقد اجتماعات بالمدرسين التابعين لإشرافه دوريًّا بصورة فردية أو جماعية، وذلك حسب الأنسب، من أجل مناقشة:

أ – طرق التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة.

ب – الأنشطة المختلفة التي تقوم بها الحلقة.

جـ – التعاميم والتوجيهات الواردة للمدرسين من إدارة المؤسسة، ومدى الالتزام بها وتنفيذها.

د – العوائق التي تقف في وجه تحقيق الحلقات لأهداف المؤسسة وسبل تلافيها، ورفع نتائج تلك الاجتماعات لإدارة المؤسسة لدراستها وتعميم واعتماد ما يناسب منها.

٨ – متابعة ما يستجد في أمور التربية والتعليم، ونشر ما يناسب التدريس في الحلقات بين المدرسين، سواءً أكان ذلك على شكل توصيات أو نشرات أو محاضرات أو دورات تدريبية ونحو ذلك.

٩ – تقويم المدرسين والطلبة وكافة شؤون الحلقة وكتابة تقارير عن ذلك حسب توجيهات إدارة المؤسسة.

١٠ – متابعة سير الدراسة في الحلقة من حيث الالتزام بالدوام ابتداءً وانتهاءً، واستخدام المدرس لدفتر المتابعة، ومدى انتظام الطلبة في الدراسة

وتحسن مستواهم في الحفظ واستيعاب المواد العلمية الرديفة؛ وذلك عن طريق الاستماع إلى قراءاتهم ومناقشتهم، أو اختبارهم في موضوعات منهج المواد العلمية الرديفة.

١١ - التعرف على أساليب المدرسين في رعاية الطلبة المتفوقين والمتعثرين في الحفظ والمراجعة واستيعاب المواد الرديفة، وتقويمها، والعمل على استبدال ما لا يناسب منها.

١٢ - القيام بما تسنده إليه إدارة المؤسسة من أعمال أخرى كالامتحانات والمقابلات الشخصية، وتمثيل المؤسسة في مجتمع الحلقة إذا احتاجت إليه المؤسسة.. ونحو ذلك.

١٣ - تأمين المدرس البديل أثناء تغيب المدرس لظرف طارئ، والقيام مكانه في التدريس إذا دعت الحاجة.

١٤ - التنسيق مع إدارة المؤسسة لوضع بعض الحوافز - حسب الإمكان - للمدرسين البارزين، مع ملاحظة أن يراعى في اختيار الحوافز ما لا يتعارض مع الإخلاص لله (تعالى)، ولا يسبب الحساسية بين المدرسين.

١٥ - التفكير في الوسائل التي من شأنها رفع كفاءة المدرسين وتحسين أدائهم، وتنفيذ ما يمكن بعد التشاور والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة في إدارة المؤسسة.

## خامساً: أنواع الإشراف التربوي:

نظراً لاختلاف المعلمين في الأداء والعطاء والإلمام بطرق التدريس وتفاوت مستوى جودة حفظ المدرسين للقرآن الكريم وإلمامهم بموضوعات منهج المؤسسة للمواد العلمية الرديفة، بالإضافة إلى اختلاف الطلاب في النشاط والحرص والقدرة على الاستيعاب والتحصيل.. ونحو ذلك: كان اختلاف أنواع الإشراف والتوجيه أمراً لا بد منه؛ نتيجة اختلاف الأشخاص والمواقف، ومن أهم أنواع الإشراف ما يلي:

### ١ - الإشراف الإصلاحي ( التصحيحي ):

ويهدف إلى إصلاح أخطاء العملية التعليمية وإيجاد الحلول الناجعة لها قبل استفحالها، ويتم ذلك عن طريق قيام المشرف بمتابعة الموقف التعليمي بروية لتحديد جوانب الخطأ أو الضعف ومعرفة أسبابها، ليتم بعد ذلك علاجها، ويحقق هذا الأمر هدفه إذا توفر له:

أ - التفكير المشترك بين المشرف والمعلم، والتعاون الهادف بين كل منهما.

ب - التخطيط لطريقة العلاج ومتابعة تنفيذها خطوة بعد خطوة.

ج - تقويم النتائج لمعرفة مدى صلاحية العلاج ولاستبداله إذا استدعى الأمر.

### ٢ - الإشراف الوقائي:

ويهدف إلى الحفاظ على الإيجابيات التى تمتلكها الحلقة، وحمايتها من أن تتأثر بعامل من العوامل المختلفة، ويتم ذلك عن طريق التنبؤ بالصعوبات والمشاكل قبل وقوعها ومحاولة تلافي حدوثها عن طريق

تجنب الأسباب الجالبة لها.

## ٣ - الإشراف البنَّاء:

ويهدف إلى تحسين الموقف التعليمي والتربوي، عن طريق تجاوز المشرف مرحلة ملاحظة الأخطاء إلى تصحيحها، وإحلال أفكار ووسائل جديدة صائبة مكانها.

## ٤ - الإشراف الابتكاري «الإبداعي»:

ويهدف إلى تشجيع النشاط المبتكر الذي يقوم به المدرسون أثناء تدريسهم، فهذا النوع لا يعني مجرد تقديم الأحسن فقط، وإنما شحذ الهمم وتحريك القدرات الكامنة للابتكار والإبداع، ويمتاز هذا النوع من التوجيه بما يلي:

(أ) حفز المدرسين على الاطلاع وتنمية معلوماتهم التربوية والعملية.

(ب) الابتكار والإبداع عن طريق الاطلاع النظري والتجربة العملية.

(جـ) إعطاء نوع من المرونة والحرية داخل العمل التعليمي والتربوي.

والمشرف القدير هو الذي يستطيع اختيار النوع المناسب من الإشراف بحسب الظروف والمتغيرات المختلفة.

## سادساً: أساليب الإشـراف التربوي:

تتعدد أساليب الاشراف وتتشعب، على حسب ما تتطلبه الحاجة والمواقف التعليمية المختلفة، وذلك بهدف الوصول إلى تحقيق أهداف المؤسسة المنشودة من إقامة حلقات تحفيظ القرآن الكريم، ومن تلك الأساليب:

### الأسلوب الأول: اللقاءات الفردية والجماعية:

اجتماع المشرف بالمدرسين والتقائه بهم بشكل فردي أو جماعي، بصفة دورية أو قبل وبعد زيارته لأحدهم في الحلقة: من الأساليب التي على المشرف القيام بها، ولكن يجب على المشرف أثناء اجتماعه بالمدرسين ومناقشته لهم أن يسعى إلى إفهامهم أنه وإياهم شركاء متعاونون في العمل ومشتركون معًا في المسؤولية عن النجاح والإخفاق، وألا يعاملهم معاملة صاحب العمل للعامل؛ سعيًا إلى إظهار شخصيته على الآخرين، أو أن يطالبهم بتنفيذ أوامره لا غير، مستخدمًا في ذلك سلطته الوظيفية، بل عليه أن يتوخى استمالة كل مدرس ليتحمس للعمل معه في تعاون مثمر لتحقيق الأهداف المرغوب في تحقيقها، وعلى المشرف أن يعد للقاء ويحدد هدفه منه مسبقًا، وما هي النقاط التي يريد الحديث عنها، ويختار الزمان والمكان والظرف المناسب له، **ويمكن أن يتم في تلك الاجتماعات:**

١ – مناقشة الأمور المختلفة التي تهم الحلقة، ومن ذلك:

أ – أهداف المؤسسة المنشودة من إقامة الحلقات، ومدى استيعاب

المدرسين لها بشكل جيد، وقدرتهم على التفريق بينها وبين الطرق والوسائل المستخدمة في التدريس، ومناقشة الكيفيات المناسبة والمتاحة لتحقيقها.

ب - طرق التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة أو المقترح استخدامها من أجل الوصول إلى نتائج أفضل من خلالها.

ج - المشاكل التي تعترض المدرس في الحلقة وتمنعه من القيام بدوره، والسبل الكفيلة بتلافيها أو التقليل من آثارها.

د - مناقشة الأنشطة التربوية المختلفة التي تقيمها الحلقة، وتقويم نتائجها، ومن ثم: النظر في الاستمرار فيها أو تعديلها أو استبدالها.

٢ - نقل الخبرات والمهارات إلى المدرسين وتزويدهم بما يستجد في الساحة من طرق ووسائل تعليمية وتربوية جيدة.

٣ - التخطيط للطرق والوسائل والأنشطة المزمع استخدامها وإقامتها في المستقبل.

٤ - التعرف على المدرسين شخصيًّا ومهنيًّا بشكل دقيق، حيث يعرف عن طريق كثرة اللقاءات والاجتماعات صفات المدرس الثابتة والمتغيرة، والأمور التي تريحه، والأمور التي تزعجه أثناء عمله، وذلك حتى يتمكن من التركيز على الأمور الممكنة التي تساعد على تحسين مستوى المدرس في التدريس وتربيته للطلاب تربية جادة.

٥ - غرس ثقة المدرس بنفسه وطموحه - بعد ثقته بالله - وإبراز

الصفات الإيجابية فيه، وشكره على توظيف ما يوظف منها في خدمة الحلقة، مع حثه على استغلال بقيتها في الاتجاه نفسه.

٦ - تشجيع المدرس على التعاون مع كافة الأطراف التي يمكن أن تساعده في تحقيق الأهداف المنشودة من إقامة الحلقة: كأولياء أمور الطلبة، والعلماء، والدعاة في بيئة الحلقة، والعاملين في المؤسسة.

٧ - إزالة الشكوك وعوامل عدم الثقة بين المدرس والمشرف، وتوضيح نقاط الغموض سواءً لدى المدرس أو المشرف.

٨ - تبادل الأفكار وأخذ الآراء الجيدة والمقترحات المفيدة التي يقدمها بعض المدرسين، نتيجة العمق في التفكير والخبرة في معالجة بعض القضايا، والمرور ببعض المواقف التي قد لا يكون المشرف مر بها.

٩ - تكوين علاقات أخوية جيدة من خلال الاجتماعات سواء بين المشرف والمدرسين أو بين المدرسين أنفسهم.

## الأسلوب الثاني: زيارة الحلقات:

من أهم أساليب الإشراف التربوي زيارة المشرف للمدرسين في الحلقات، وذلك لما يترتب على الزيارة من فوائد لا يمكن تحقيقها بالصورة المرجوة عن طريق غيرها، ومن ذلك:

١ - مشاهدة الطرق والوسائل التعليمية المستخدمة على الطبيعة، والاطلاع على مدى ملاءمتها لتحقيق الأهداف.

٢ - إدراك قدرات المدرس وتحديد ما يمكن تطويره من مواطن القوة لديه.

٣ - ملاحظة أثر المعلم في تلاميذه، وما يحتاج إليه من مساعدة، والتعرف على المشاكل التي تعترضه وتمنعه من القيام بدوره المطلوب منه، سواء أكان مصدرها المدرس نفسه أو الطلبة أو مجتمع الحلقة أو هيئة الإشراف أو إدارة المؤسسة، والعمل على معالجتها.

٤ - التعرف على الأنشطة التربوية المختلفة التي تقيمها الحلقة.

٥ - التعرف على شخصية المدرس وقدرته على إدارة الحلقة واستخدام دفتر المتابعة، ومدى تمكنه من إحداث التوازن بين المحافظة على تفاعل الطلبة وكونه قدوة حسنة لهم وبين ضبط الحلقة.

٦ - التعرف على مستويات الطلبة ومدى انتظامهم في الحفظ والمراجعة، واستيعابهم لمنهج المؤسسة للمواد العلمية الرديفة، وسيرهم في ذلك سيراً حسناً أو ضده.

٧ - التعرف على كيفية ترتيب الطلبة داخل الحلقة، ومدى مراعاة الصغر والكبر، وتواجد الأقران بعضهم بجوار بعض، وفصل الذكور عن الإناث - إن كان اجتماعهم في المكان نفسه ضرورة - والتأكد من عدم حصول اختلاط أو تبرج أو تصرفات سلوكية غير محمودة من الطلاب أو الطالبات، سواء أثناء وقت الدراسة أو أثناء الحضور إليها والانصراف منها[١].

---

(١) الإشارة هنا إلى البلاد التي يحصل فيها اختلاط مذموم بين الذكور والإناث، سواء أكان في مكان الدراسة في الحلقة، أو أثناء المجيء إليها والانصراف منها.

٨ – التعرف على مدى استجابة المدرس لمقترحات الطلاب وتفاعله مع أنشطتهم، وقدرته على توجيههم توجيهًا سليمًا، والاستماع إليهم، وتقديرهم، والعدل والإنصاف بينهم.

٩ – التعرف على النواقص التى تحتاجها الحلقة من المصاحف والأجزاء وكتب مقررات منهج المواد العلمية الرديفة والحصير والوسائل التعليمية المختلفة.

١٠ – التعرف على حالة مكان الحلقة من حيث السعة، والنظافة، والتهوية، وملاءمة الموقع.. ونحو ذلك.

١١ – التعرف على كيفية صلة الحلقة ببيئتها سواءً في ذلك أولياء الأمور، أم العلماء والدعاة، أم الحلقات الأخرى.. ونحو ذلك.

١٢ – العمل على تشجيع المدرس وحفز همته على الإبداع وتحقيق أفضل النتائج الممكنة.

١٣ – قياس مدى تجاوب المدرس وتنفيذه للتعليمات والتوجيهات الصادرة من إدارة المؤسسة، أو هيئة الإشراف، أو ما اتفق المشرف مع المدرس بشأنه في زيارات سابقة.

١٤ – ترتيب أولويات عمل المشرف وواجباته تجاه الحلقة حسب احتياجاته والإمكانات البشرية والمالية المتوافرة.

١٥ – العمل على ازدياد رصيد المشرف التربوي من الخبرة والمعرفة، وبيان كيفية التعامل مع الاحتياجات والمشاكل الطارئة.

١٦ – مدى استيعاب المدرس لمنهج المؤسسة للمواد العلمية الرديفة، وقدرته على إيصال موضوعات تلك المواد للطلبة.

١٧ – التعرف على الظواهر والسلوكيات الجيدة والسيئة المتفشية في أوساط الطلبة، وملاحظة مدى التزامهم بالسلوك والأخلاق الإسلامية واستفادتهم من الأنشطة التعليمية والتربوية.

١٨ – التعرف على أعداد الطلبة وأعمارهم ومدة انتظامهم في الدراسة والمستوى الذي وصلوا إليه ونسبة الحضور والغياب.

١٩ – التفكير بأفضل السبل الكفيلة بتعزيز الإيجابيات والتخلص من السلبيات لدى كافة أطراف العملية التعليمية.

**■ الأمور التي ينبغي للمشرف مراعاتها عند الزيارة:**

**ولعل من أهم ذلك:**

١ – تحديد الهدف من الزيارة مسبقًا، وتهيئة الظروف الملائمة لتحقيق ذلك الهدف.

٢ – التنويع في الزيارات من حيث علم المدرس بها أو عدم علمه، حيث يعلم مرة ويكون هدف الزيارة الاطلاع على الحلقة في أفضل حالاتها، بالإضافة إلى التوجيه، حيث يتم التركيز فيها على الطرق التدريسية، والوسائل التعليمية المستخدمة، والتعرف على مستويات الطلبة، ونحو ذلك، ومرة أخرى تكون فيها الزيارة فجائية بهدف الاطلاع على سير الدراسة من حيث الوقت ابتداءً وانتهاءً، ومدى انتظام المدرس والطلبة واستخدام دفتر المتابعة، واكتشاف وضع الحلقة على الطبيعة بعيداً

عن الإعداد والتصنع.

٣ – يحرص المشرف على أن يستقر في ذهن المدرس أن زيارته له في الحلقة ليست إظهاراً للاستعلاء أو السلطة أو محاولة للتهوين من شأن المدرس أمام الطلبة، وإنما هي وسيلة للتعاون على خدمة الطلاب في أحسن صورة ممكنة يستفيد المدرس بواسطتها من خبرات المشرف وتجاربه، ويستعين به في مشكلاته ومصاعبه، ويقف بها المشرف على الصورة الحقيقية لما يبذله المدرس من جهود، وما يستخدمه من طرق ووسائل لتحقيق الأهداف، وما يصادفه في سبيل ذلك من صعوبات ومشاكل، ليعملا معاً على الوصول بالعملية التعليمية والتربوية إلى الصورة المرضية في ظل الظروف والإمكانات المتوافرة.

٤ – البقاء في الحلقة الوقت الكافي لتحقيق الهدف الذي جاء من أجله، بحيث يتأكد قبل المغادرة أنه قد حصل على معلومات كافية عما يريد، وإذا رأى أن وقت الحلقة غير كافٍ لذلك، فيمكن أن يتم ذلك من خلال أكثر من زيارة.

٥ – عدم الإطالة في تسجيل الملحوظات أثناء الزيارة، ويفضل ترك التسجيل إلى ما بعد الخروج من الحلقة، كما يفضل عدم اطلاع المدرس عليها والاستعاضة عنها بالمناقشة للإيجابيات والسلبيات على السواء، ويمكن بعد ذلك كتابة تقرير لا يخرج عما تم في المناقشة، كما يمكن إطلاع المدرس عليه، حتى يستعين به على تحسين وضعه إن وجدت حاجة إلى ذلك.

٦ - عدم مقاطعة المدرس أثناء الشرح، أو استماعه لأحد الطلبة، واستئذانه أثناء إرادة الحديث أو القيام بنشاط، على أن يكون ذلك في أضيق الحدود.

٧ - عدم تنبيه المدرس إلى ما وقع فيه من تقصير أو خطأ أمام الطلبة، سواء أكان في المعلومات المقدمة، أو في إدارة الحلقة وضبطها، أو في التعامل مع أحد الطلبة نتيجة تصرف قام به، وذلك حتى لا تتزعزع ثقة الطلبة به، وأن يجعل المشرف ذلك بينه وبين المدرس بعد الزيارة؛ ليقوم المدرس بتصحيحها بأسلوبه.

٨ - الجلوس في مكان مناسب، حيث لا يؤثر ذلك على انتباه الطلبة أو سير الدراسة.

٩ - قبل مغادرة المشرف للحلقة ينبغي أن يلقي كلمة، تشجيعاً للمدرس الجيد والطلبة المتفوقين في الحلقة.

١٠ - يحسن بالمشرف في بعض الزيارات أن يقوم بإلقاء بعض الكلمات التوجيهية للطلاب؛ نظراً لاستشرافهم للسماع إلى توجيهٍ من غير المدرس، ويمكن أن يقوم المشرف بالتنسيق مع مدرسي الحلقات لتحديد موضوع تلك الكلمات.

## الأسلوب الثالث: دورات تدريبية:

يمكن للمشرف بالتنسيق مع إدارة المؤسسة أن يقيم دورات تدريبية للمدرسين الذين تحت إشرافه، تهدف إلى تعويض النقص الموجود في إعداد المدرسين وتأهيلهم، وإكسابهم لطرق ووسائل جديدة تساعدهم

على القيام بدورهم التعليمي والتربوي بالشكل المطلوب، ويتم العمل على تزويدهم بمجموعة من الخبرات التعليمية المساعدة على تحقيق أهداف المؤسسة المنشودة من إقامة الحلقات.

**ويمكن تقسيم برامج الدورات التدريبية لمدرسي حلقات تحفيظ القرآن الكريم إلى قسمين:**

١ - **قسم نظري**: ويتم فيه استعراض أهداف الحلقات والصفات اللازم توفرها في المدرس، والكيفية المثلى لإدارة الحلقة والتعامل مع التلاميذ داخلها، والطرق المناسبة لتدريس القرآن الكريم أداءً وحفظًا ومراجعة في بيئة الحلقة، وكيفية التأديب، والمشاكل التي تعترض المدرسين غالبًا، والوسائل المثلى لتقويم الطلبة في الحلقات، والأنشطة التربوية المقترح قيام الطلبة بها، مع الحديث عن المنهج النبوي في التعليم والتربية، ومواقف السلف في تعلم القرآن وحفظه، وأخلاق أهل القرآن، والتعريف بالجديد في المكتبة القرآنية.. وغير ذلك مما يحتاجه المدرس لأداء مهمته بشكل أفضل[١].

٢ - **قسم تطبيقي**: ويتم فيه إقامة دروس مثالية يقوم بها كبار المشرفين والمدرسين ويحضرها الآخرون للاستفادة.

---

(١) يمكن الاستفادة من هذا الكتاب ومن غيره من الكتب المناسبة في إعداد هذا القسم من الدورات.

## الأسلوب الرابع : تبادل الزيارات بين المدرسين :

تنظيم المشرف لزيارات بين المدرسين التابعين لإشرافه أثناء زمن الحلقات أو خارجه ـ إذا كانت الحلقات متقاربة وتيسر لهم ذلك ـ له فوائد عدة، منها :

١ ـ الاستفادة من طرق التدريس المختلفة وتحديد مدى نجاحها واختيار ما يناسب منها .

٢ ـ تبادل الخبرات في الوسائل التعليمية وطرق استخدامها، وتنفيذ الأنشطة التربوية وتقويم نتائجها .

٣ ـ موازنة المدرس بين عمله وعمل غيره .

٤ ـ استفادة المدرس من الآخرين في كيفية إدارة الحلقة وضبطها والتعامل مع التلاميذ داخلها .

٥ ـ غرس روح المنافسة الشريفة بين الأساتذة بهدف مضاعفة الجهود من قبلهم .

## الأسلوب الخامس : النشرات التوجيهية :

يمكن للمشرف أن يقوم بإعداد بعض النشرات التوجيهية وتوزيعها على المدرسين بغية تنمية معلوماتهم وخبراتهم ولفت أنظارهم إلى بعض التجارب والمشكلات التي تعاني منه الحلقات، وطرق حلها، وذلك من أجل تحسين العملية التربوية بطرق غير مباشرة، **ويمكن أن تتضمن تلك النشرات :**

١ ـ خلاصة بعض التجارب والنظريات التعليمية والتربوية التي اطلع

عليها المشرف من خلال قراءاته المتنوعة في الكتب والمجلات التعليمية والتربوية .

٢ – طرح بعض المشكلات التعليمية والتربوية التي تعترض المدرسين في الحلقات واستعراض ظواهرها وأسبابها وآثارها على مسيرة العملية التعليمية والتربوية وطرق علاجها، ويمكن استكتاب بعض المدرسين البارزين في هذا الجانب .

٣ – نقل خبرات تعليمية وتربوية شاهدها الموجه .

٤ – استعراض بعض الأنشطة التربوية التي يمكن أن تقوم بها الحلقة، واستعراض فوائدها والطرق المثلى لتنفيذها .

٥ – أسماء بعض الكتب التربوية الحديثة، وأسماء المؤلفين والباحثين وأيسر الطرق للحصول عليها ونحو ذلك .

## الأسلوب السادس: الندوات والمحاضرات:

من الممكن أن ينظم المشرف للمدرسين التابعين لإشرافه بعض الندوات والمحاضرات التي تستعرض الجوانب المختلفة لتدريس القرآن الكريم في الحلقات قديمًا وحديثًا، وتطرح بعض الموضوعات التي يحتاج إليها المدرسون أثناء تدريسهم بشكل مباشر أو غير مباشر، بهدف تنمية المعلومات والخبرات التعليمية والتربوية .

ومن الممكن استضافة بعض العلماء والدعاة والمتخصصين في التربية وطرق التدريس وعلم النفس والاجتماع.. لإلقاء تلك المحاضرات أو الندوات، كما يمكن إعداد جدول بموضوعات مقترحة بالتنسيق مع

المدرسين وتكليف من لديه القدرة منهم بتحضير بعض الموضوعات وإلقائها على زملائه، ومن ثم: يتم مناقشتها ومداولتها.

## الأسلوب السابع: البحوث التربوية:

تعد البحوث التربوية من الأساليب التوجيهية المهمة التي تساعد على نمو المعلمين وزيادة خبراتهم، وذلك بأن يقترح المشرف تدارك نواقص أو حل مشاكل متعلقة بالحلقات ويطلب من بعض المدرسين البارزين الكتابة عنها لإفادة بقية المدرسين في تلافيها ومعالجتها.

كما يمكن أن يطلب من بعض المدرسين الذين يوجد لديهم قصور في بعض الجوانب التعليمية والتربوية كتابة بحوث في الموضوعات التي تنقصهم، يناقشون فيها أسباب حدوث موضوع البحث ومظاهره وآثاره وسبل علاجه؛ حيث من المتوقع أن ينتج عن ذلك دفعهم لتصور جوانب قصورهم تلك، والتفكير فيها بعمق، والاطلاع على الكتابات والبحوث التعليمية والتربوية التي عالجتها؛ مما سيكون له أفضل الأثر في تحسين مسيرتهم التعليمية في حلقات المؤسسة.

### ▪ الخطوات التي ينبغي للمشرف أن يسلكها أثناء قيامه بالإشراف:

١ - زيارة الحلقة لدراسة حالها ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها، ويمكن أن يكرر المشرف الزيارة إلى أن يتضح له الأمر بشكل جيد.

٢ - تحديد الحاجات اللازمة لتحسين العملية التعليمية والتربوية داخل الحلقة والمشاكل التي تعترضها، ويمكن قيام المشرف بعرض ما

يناسب عرضه منها على المدرس للاستماع لرأيه والاستفادة منه، على أن يقوم المشرف بعد ذلك بما يلي:

أ - تصنيفها بحسب ما يمكن تلبيته منها سواءً أكان ذلك عن طريقه هو أو عن طريق مدرس الحلقة أو الطلبة أو مجتمع الحلقة، وما لا يمكن تلبيته منها لسبب مالي أو اجتماعي.. ونحو ذلك، ويمكن الاستعانة في ذلك بالمدرسين والعاملين في إدارة المؤسسة وهيئة الإشراف.

ب - ترتيب ما يمكن عمله منها حسب الأولوية بأن يوضع الأهم قبل المهم، وما فيه مصلحة عامة للحلقة أو للطلبة قبل ما فيه مصلحة خاصة.

٣ - تحديد وسائل الإشراف المناسب لتلبية تلك الاحتياجات، وتجاوز وإصلاح تلك الأخطاء والمشكلات.

٤ - الاطلاع على التقارير السابقة عن الحلقة لدى إدارة المؤسسة أو هيئة الإشراف؛ والخطوات المتخذة في تلبية احتياجاتها وحل مشاكلها؛ على أن يتم الاستئناس بها فقط دون الاعتماد عليها، سواء أكان ذلك في تصور الاحتياجات والمشكلات أو في سبل تلافيها أو حلها.

٥ - التمهيد لإحداث التغيير المطلوب، حيث تراعى نفسيات المدرس والطلبة ومن له علاقة، ويتهيؤون لقبوله وتنفيذه.

٦ - الإعداد بشكل جيد لإحداث التغيير المطلوب مع من له علاقة بالتغيير، وذلك بالتعرف على أهدافه وطرق ووسائل تنفيذه والنتائج المتوقعة له بشكل جيد، والقيام بتوزيع المسؤوليات على المشاركين في التنفيذ؛

والتأكد من معرفة كل واحد منهم لدوره المطلوب منه بالضبط، وقدرته على تنفيذه؛ لتكون مسؤولية النجاح والإخفاق مشتركة بينهم، ويتم منح المسؤوليات للمنفذين بقدر المهمة المنوطة بكل واحد منهم.

٧ - الاطمئنان إلى توفر وسائل وأدوات التغيير المطلوب.

٨ - البدء بالتنفيذ وملاحظة التدرج في تلبية الاحتياجات وحل المشكلات، بحيث تكون التلبية والإصلاح في حدود الطاقة والإمكانية، ويلزم إدخال المقترحات والتحسينات المطلوبة على خطة التغيير والإصلاح حسبما تقتضيه المصلحة، التي تتضح أكثر من خلال التنفيذ.

٩ - تشجيع المشرف للمدرسين والطلبة والعاملين في المؤسسة تحت إشرافه، الذين خطوا خطوات جيدة في إحداث التغيير المطلوب ومعالجة المشكلات وإصلاح الأخطاء بين آونة وأخرى؛ حتى يستمر الحماس، ويقوى الدافع على الاستمرار في ذلك.

١٠ - أن يوطن المشرف نفسه على توقع مشاكل تنشأ أثناء مرحلة التنفيذ واحتمال وجود عقبات ومعوقات؛ وذلك حتى لا يصاب بالإحباط أثناء وقوعها، وحتى يعمل على حلها وإزالتها من أمام المشاركين له في التنفيذ في حال وقوعها.

١١ - تقويم العمل، ويمكن أن يمر ذلك بمرحلتين:

أ - أثناء تنفيذ العمل: حيث يتم التقويم بين آونة وأخرى للتأكد من تحقيقه للأهداف المرسومة له ووجود تكافؤ بين الجهد المبذول والنتائج المحققة، على ألا يكون التقويم للعمل مقتصراً على المشرف فقط، بل يقوم

به جميع المشاركين في التنفيذ من مدرسين وعاملين في إدارة المؤسسة وهيئة الإشراف .

ب – بعد الانتهاء من العمل سواء من حيث تحقيق الأهداف أو استخدام الوسائل الجيدة، فإنه ينبغي القيام بإعلان نتائج التقويم بإيجابياته وسلبياته لجميع المشاركين فيه؛ نظراً لما يجلبه ذلك من الراحة إلى نفوسهم نتيجة تحقيق عملهم بعض ثماره، بالإضافة إلى ما يبثه من روح إصلاح النقص الذي برزت ملامحه أثناء التطبيق؛ وذلك من أجل إحداث التغيير المطلوب على أفضل صورة وأقرب وجه إلى الكمال .

## سابعاً: علاقة المشرف التربوي بالقائمين على العملية التعليمية ومجتمع الحلقة:

المشرف التربوي الناجح هو الذي يعمل على بناء جسور متينة من العلاقات الأخوية، وتبادل الثقة بينه وبين العاملين في إدارة المؤسسة ومجتمع الحلقة وهيئة التدريس، وسنذكر بعض جوانب العلاقة المقترحة للمشرف مع تلك الفئات.

### ١ – العلاقة بالعاملين في إدارة المؤسسة:

١ – على المشرف أن يستثمر علاقته بإدارة المؤسسة في العمل على الإحاطة الجيدة بوضع المؤسسة وأهدافها؛ حتى يكون واقعيًّا: في اقتراحاته لتحسين مستوى العمل، وفي طلباته لتوفير احتياجات الحلقات التي يشرف عليها.

٢ – على المشرف أن يدرك أنه ليس وحده الذي يهدف إلى تطوير العملية التعليمية والتربوية في الحلقات للوصول بها إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة، وإنما هو عضو في فريق، ولن تتحقق الأهداف إلا ببذل كل فرد من أعضاء الفريق ما يمكنه من جهد، مع التعاون بإخلاص مع بقية الأعضاء.

٣ – أن يدعو من يناسب من إخوانه الإداريين والمشرفين للمشاركة في المحاضرات والندوات التي يقيمها للمدرسين الذين تحت إشرافه.

٤ – أن يشترك مع إخوانه المشرفين في مناقشة المشكلات المتشابهة التي تعرض لكل منهم من أجل التوصل إلى الحلول المناسبة.

٥ – أن يعمل على أن تكون علاقته بإخوانه الإداريين والمشرفين على مستوى عالٍ من الأخوة والتفاهم والاحترام.

٦ – أن يضع أمام إدارة المؤسسة وهيئة الإشراف صورة واضحة عن سير الدراسة في الحلقات، مبينًا الإيجابيات والسلبيات، مقترحًا ما يلزم حيال ذلك.

٧ – أن يخبر إدارة المؤسسة بالمشكلات التي لم يجد لها حلاً مناسبًا، أو التي يظن أن حلها سيكون عن طريق المؤسسة، مع القيام بمتابعة ذلك معها.

٨ – أن يزود إدارة المؤسسة ومسؤول هيئة الإشراف بصورة من توجيهاته وتجاربه التعليمية والتربوية.

## ٢ – العلاقة ببعض فئات مجتمع الحلقة:

هناك فئات كثيرة في المجتمع تكون الحلقات بحاجة إلى دعمها ومؤازرتها، ومن أبرز تلك الفئات: العلماء، والدعاة، وأئمة المساجد، وأولياء أمور الطلبة، والتجار، والموسرون، والوجهاء، والمسؤولون.. وهنا يأتي دور المشرف كممثل للمؤسسة في مجتمع الحلقة والمدرسين في الاتصال بتلك الفئات وكسبها، ومن **الممكن أن يهدف الاتصال إلى**:

١ – تعريفهم برسالة الحلقات وأهدافها، وأنشطتها، والدور المأمول منها، وأنها غير قادرة على القيام بذلك بدون مؤازرتهم ودعمهم.

٢ – دعوتهم إلى دعم ومؤازرة الحلقات، وترغيبهم بالأجر والثواب الذي سينالهم إن هم أخلصوا في ذلك.

٣ - تعريف كل فئة من تلك الفئات بالدور المأمول منها في دعم ومساندة الحلقات، فمثلاً:

- العلماء والدعاة وأئمة المساجد مطلوب منهم: بيان فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه، وحث أبناء المجتمع على الالتحاق بالحلقات والاستفادة من أنشطتها المختلفة، هذا بالإضافة إلى تقديم النصح والتوجيه للمدرسين والطلبة، والمشاركة في الأنشطة الدعوية والتربوية، كالدروس العلمية، والمحاضرات، والندوات.. ونحوها من الأنشطة التي تنظمها الحلقات لطلبتها وأبناء المجتمع.

- وأولياء أمور الطلبة مطلوب منهم إرسال أولادهم إلى الحلقات للدراسة، وتشجيعهم على ذلك، وإزالة العقبات التي تمنعهم من مواصلة الدراسة، ومتابعتهم، وزيارتهم أثناء الدراسة للتعرف على مستوياتهم ومشاكلهم.

- والتجار الموسرون مطلوب منهم توفير احتياجات الحلقة، وتقديم الجوائز للطلبة والدعم المادي للأنشطة المقامة.

- والوجهاء والمسؤولون - بالإضافة إلى جميع الفئات السابقة - مطلوب منهم حماية الحلقات والدفاع عنها، سواءً أكان ذلك أمام الجهات الرسمية غير الإسلامية، أو أمام بعض فئات المجتمع التي تعادي الحلقات وتقف منها موقفًا سيئًا، هذا بالإضافة إلى حضور الاحتفالات والفعاليات المختلفة التي تقيمها الحلقات.

٤ - دعوة فئات المجتمع المختلفة إلى حضور الاحتفالات والفعاليات

المختلفة التي تقيمها الحلقات في المنطقة.

٥ - إهداء بعض منشورات المؤسسة وبعض الأمور العينية من مصاحف وأقلام.. ونحو ذلك إلى بعض الرموز الاجتماعية باسم الحلقات؛ من أجل كسب ولائهم لها، وإيجاد نوع من التعاطف نحوها[١].

## ٣ - العلاقة بهيئة التدريس:

١ - على المشرف أن يتعامل مع جميع المدرسين من منطلق الأخوة الإسلامية، بلا ترفع ولا تعالٍ ولا تسلط، وذلك حتى يتهيأ الجو الطيب، ليستطيع المشرف من خلاله العمل على تحقيق الأهداف المنشودة.

٢ - أن يعمل على اكتساب ثقة زملائه المدرسين في الحلقات بعدله وصدقه وصراحته، وبالبعد عن جرح إحساس أي منهم.

٣ - أن يصغي لأقوال المدرسين ويقدر آراءهم ويقبل بصدر رحب ما تتضمنه من أفكار صائبة وناضجة.

٤ - أن يبذل ما في وسعه من عونٍ لمن يحتاجه من المدرسين، ويستمر في ذلك حتى تتوقف حاجتهم إليه.

٥ - أن يقوم أثناء عمله باستبعاد فكرة تصيد الأخطاء، ويعمل على تغليب فكرة الإصلاح والنصح والتوجيه عليها.

٦ - أن يعتمد التوجيه والنصح في السر مبتعداً عن التشهير، وذلك حتى لا يثير بذلك جوًّا من العداء والبغض له في أوساط المدرسين.

---

(١) يفضل أن يطبع اسم الهيئة أو شعارها على تلك الهدايا؛ إذا تيسر ذلك.

٧ – أن يعرض آراءه بطريقة ودية بعيداً عن الجبر والإكراه، وذلك حتى يلقى القبول والترحيب، ولا يواجه بالرفض وعدم الاستجابة.

٨ – أن يبتعد عن الجمود والتعقيد والتنفيذ الآلي للتوجيهات والأوامر، وأن يفتح صدره لكل فكرة ومناقشة وابتكار وتجديد.

٩ – أن يكون حازمًا تجاه من يتهاون في القيام بعمله، ولا ينفع معه التذكير والتوجيه، وأن يقوم برفع أمره لإدارة المؤسسة لاتخاذ اللازم.

١٠ – أن يُشْعِر المدرسين بأن المسؤولية مشتركة بينه وبينهم وليست مسؤولية أحد الأطراف دون الآخر.

١١ – أن يحرص على ألا تكون علاقته بهم مقصورة في زمن العمل فقط؛ لأن علاقة العمل المجردة تبقى علاقة رسمية بعيدة عن جوهر الأخوة الاسلامية وحقيقتها.

١٢ – أن يحرص في بعض الأحيان على عرض أخطائهم عليهم عن طريق غير مباشر: كمدحِ عكسِ ما هم عليه أثناء الاجتماعات أو الأحاديث الودية... إلخ.

١٣ – ألا يركز في نقده وأحاديثه على النواحي السلبية، بل عليه أن يتحدث مع المدرسين عن النواحي الإيجابية لديهم أيضاً.

## نماذج من كيفية التعامل المفترض مع أنماط المدرسين:

تختلف أنماط المدرسين نظرًا لاختلاف أهدافهم وطبائعهم، والوضع النفسي والصحي وعامل السن لكل واحد منهم، ولذا: فسنجدهم أنماطًا مختلفة، فمنهم:

### * المدرس الكسول:

هو ذلك الذي يرغب عن العمل إيثاراً للراحة والدعة، أو نظرًا لاقتناعه بأن مجال نشاطه المفترض والموقع المناسب له في غير التدريس.

وهذا النمط من المدرسين يكون علاجه في توجيهه إلى أن الراحة والمتعة بالتدريس لتعليم أبناء المسلمين كتابَ رب العالمين، وأساسيات الشريعة: أسمى وأكثر من المتعة بالراحة والدعة، وباستشعاره الأجر والثواب من الله (تعالى) تزداد الهمة.

وإذا تأكد للمشرف أن هذا المدرس مؤهل لمجالات أخرى يمكن أن ينتج فيها بهمة ونشاط وإبداع، كالدعوة والإدارة، ونحوهما، فينبغي أن يوجهه نحوها، إذا رأى المصلحة في ذلك؛ فالحكمة تقتضي وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ومن مهمات المشرف: اكتشاف الطاقات وتوجيهها.

### * المدرس الجامد:

هو ذلك الذي جمدت طريقته وتوقفت عند حد معين لا تتجاوزه، إما لاعتقاده أنه قد نضج وليس بعد نضجه نضوج، أو لعدم رغبته في الاطلاع والتجديد، أو لانشغاله بأمور أخرى، وهذا النمط من المدرسين

يمكن تحريكه بتزويده بنشرات تحمل أفكاراً ميسرة عن بعض الطرق والوسائل التعليمية الحديثة والمفيدة، كما يمكن ترشيحه لدورة تدريبية يتسنى له فيها الاطلاع نظريًّا وعمليًّا على الجديد من الطرق والوسائل التعليمية؛ ليتضح له بعدها الفارق الكبير بين وضعه الحالي والشيء المفترض أن يكون عليه.

* المدرس الرافض:

هو ذلك الذي يرفض أي وجهة نظر تعرض عليه، ويميل إلى وجهة النظر المضادة لها غالباً، ويكثر من الجدل، وهذا النوع كثير في المدرسين، وعلى المشرف أن يتعامل مع هذا النمط بهدوء، وأن يكون منطقياً إلى أبعد حد، وأن يستمع إليه أكثر مما يتكلم، ويحرص على أن ينطلق في توجيهه له من خلال بعض أفكاره وكلماته التي ذكرها أثناء المحاورة إن أمكن.

* المدرس المبدع:

اكتشاف المدرس المبدع والتعرف عليه سهل إذ إن أعماله وجهوده تشير إليه، وعلى المشرف أن يهتم به اهتماماً كبيراً، وأن يجعل منه صديقاً، تقديراً له وإرضاءً لطموحه، وأن يقوم بنقل خبراته وإبداعاته إلى المدرسين في الحلقات الأخرى.

وينبغي للمشرف أن يزيد من طموح المدرس المبدع، ويرفع من قدرته، ويزوده بالإصدارات العلمية التي توجه إبداعه نحو الأصلح، وتجعله ذا هدف نبيل.

كما سـيجد المشـرف أنماطًا أخرى يميزها الاهتمام بالمال، أو حملهـا لبعض الأفكـار غير الصائبة مما يظهـر أثـره واضحـًا في أداء المدرسين وتصرفاتهـم وما يطرحونـه من الأفكار والمفاهيـم على الطلبة .

وعلى المشرف أن يكون حازمًا حكيمًا فطنًا في تعامله مع كل صنف من أنماط المدرسين المختلفة، وأن يكون رائده دائمًا الإخلاص لله - تعالى - والخوف منه ومراقبته، والعمل على تحقيق المصلحة العامة .

## ثامناً: مشكلات الإشراف التربوي:

المشكلات التى تعترض الإشراف التربوي وتقف عقبة في طريق تحقيق المشرفين للدور المنشود منهم كثيرة، منها:

١ - كثرة المدرسين والحلقات التي يشرف عليها أحدهم، كثرة تفوق طاقته في بعض الأحيان، أو تباعدها؛ مما يمنعه من التركيز وبذل مزيد من العناية والاهتمام بالمدرسين، بالإضافة إلى ضيق وقت الدراسة في الحلقات في بعض المناطق.

٢ - أن بعض المشرفين ما يزال يقصر مفهوم الإشراف على تقييم المدرس والطلبة وتصيد الأخطاء وحصر نقاط الضعف لا غير، ولا يتجاوز ذلك إلى العمل على تلافيها وعلاجها، ولا إلى التعرف على نقاط القوة وتنميتها.

٣ - عدم إعداد المشرف عند اختياره لتولي مهام الإشراف؛ إذ إن كثيراً من المشرفين لا توجد لديهم المهارات الأساسية للإشراف، سواء في جانب الطرق والوسائل التعليمية الكفيلة بتحسين مستوى التدريس، أو في جانب العلاقات الإنسانية والقدرة على حسن التصرف ومراعاة النفسيات أثناء قيامهم بعملهم.

٤ - بعض المشرفين لا يحرص على تحسين مستواه عن طريق التقويم الذاتي والعمل على تلافي جوانب القصور والخطأ، بالإضافة إلى التشاور مع المشرفين القدامى، والقيام بمطالعة ما يصدر من كتب وبحوث تربوية جديدة لتنمية معلوماته وتجديدها، مكتفياً بقناعاته التي اكتسبها أثناء

تدريسه وعمله.

٥ - عدم القدرة على الموازنة بين إنماء العلاقات الأخوية مع المدرسين، والتزام الأمانة أثناء كتابة تقارير عنهم، بحيث يشير فيها إلى مواطن القوة والضعف.

٦ - عدم تفاعل كثير من المدرسين واستجابتهم للتوجيهات، إما لسوء طرحها، أو لشعور المدرس بتعالي المشرف عليه، أو لعدم مبالاته وتحمله للمسؤولية، أو لعدم إحساسه بجدوى تلك التوجيهات وفائدتها.. ونحو ذلك.

٧ - قيام بعض المدرسين بإخفاء بعض الأخطاء وجوانب القصور في العملية التعليمية والتربوية على المشرف نتيجة ما انطبع في أذهانهم من أن دور المشرف هو تصيد الأخطاء ومتابعة مدى تطبيقهم للتعليمات والأنظمة الصادرة عن المؤسسة.

٨ - عدم اهتمام الإشراف وإدارة المؤسسة بالتقارير التي رفعها المشرف عن سير الدراسة والمدرسين التابعين لإشرافه، واكتفائهم بتتبع نواحي القصور فيها وتقويم عمل المشرف من خلالها.

٩ - نقص الوسائل المعينة للمشرف على التوجيه كالكتب والبحوث التربوية، ونتائج الخبرات والتجارب المختلفة في مجال العمل.

١٠ - عدم وجود حوافز معنوية ومادية للمشرفين النشيطين والمبدعين، وذلك حتى تقوى العزائم ولا تفتر الهمم.

١١ - عدم إعطاء إدارة المؤسسة وهيئة الإشراف فيها للمشرف

الصلاحيات الكفيلة بنجاحه في مجال عمله .

١٢ - عدم وجود تقويم لأعمالهم وتسديد لجوانب القصور والخلل لديهم .

١٣ - عدم تفرغ المشرف للأعمال الإشرافية ذهنيًّا أو زمنيًا أو قيامه بها وهو منهك القوى، خائر الجسد ؛ لأي سبب من الأسباب[1] .

١٤ - تقصير المشرف وعدم قيامه بالدور المطلوب منه في متابعة الحلقة ومحاولة تحسينها، وذلك بسبب عدم شعوره بعظم المسؤولية، أو بسبب عدم تعاون المدرسين وإدارة المؤسسة معه من أجل الوصول إلى نتائج مناسبة .

**وبالجملة** : فإن ما ذكر عن أنماط المدرسين ينطبق تمامًا على أنماط المشرفين، وهنا تأتي مهمة المؤسسة التي تشرف على الحلقات في حسن الاختيار والإعداد والتربية .

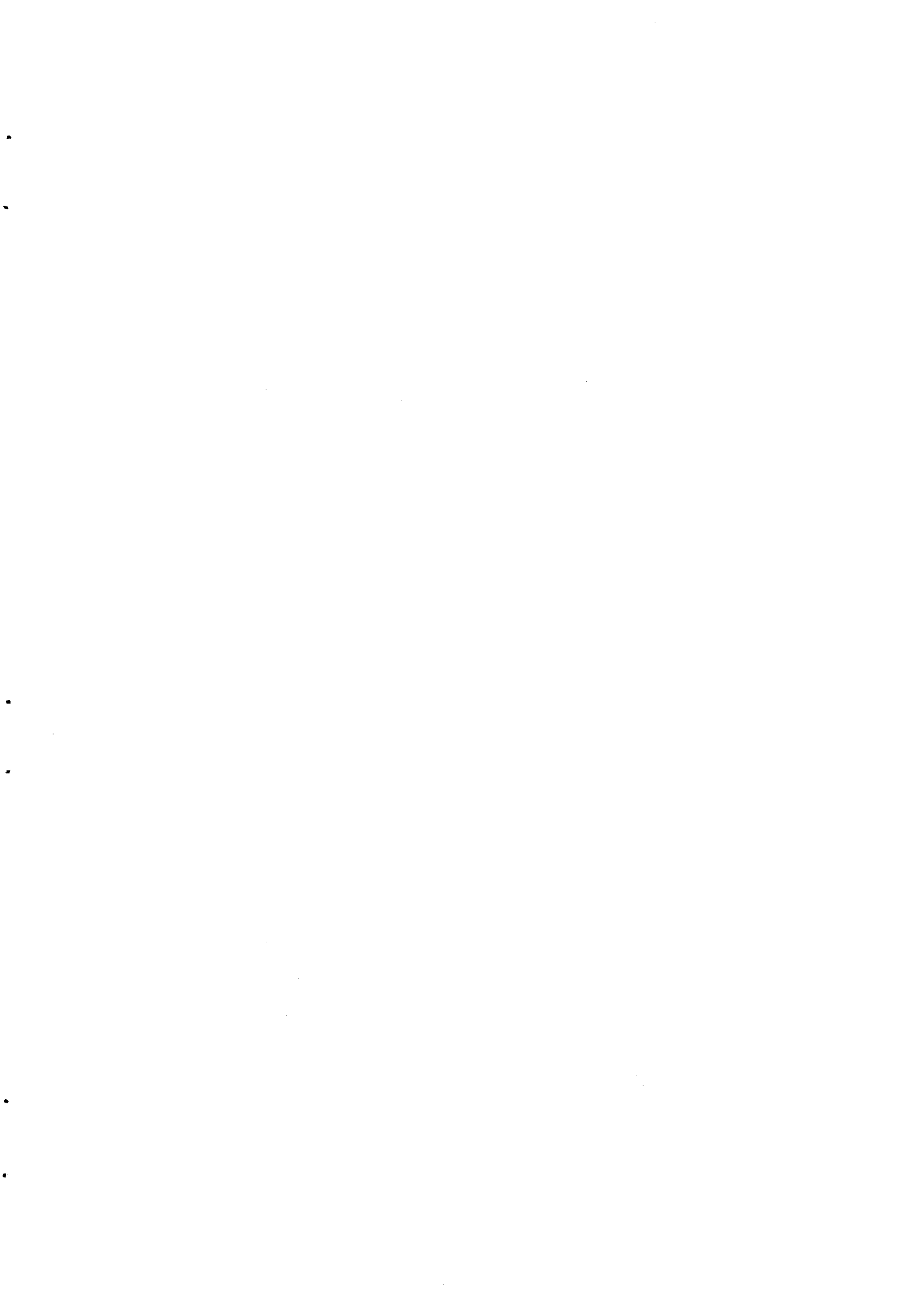
* * *

---

( ١ ) لمزيد من الاطلاع على أسباب ذلك راجع الفقرة العاشرة من مقومات شخصية المدرس المهنية، ص ١٩ - ٢٢ من هذا الكتاب .

# الباب الثالث

# أنشطة حلقات تحفيظ القرآن الكريم



# أولاً:

# مفهوم الأنشطة وأهدافها

**الأنشطة:** هي ما تقوم به الحلقة من فعاليات مصاحبة لعملية التعلم والتعليم للرقي بالجوانب الإيمانية والتربوية والإدارية لدى الطلبة ومحيطهم.

**أهداف الأنشطة:**

١ - تبصير المستفيدين من النشاط بمفاهيم الدين وتعليمه، وغرس المحبة له والاعتزاز بالانتماء إليه.

٢ - إصلاح قلوب وسلوك المستفيدين من النشاط على ضوء تعاليم القرآن وأحكامه.

٣ - التعاون مع أولياء أمور الطلبة في استصلاح المنزل وتكوين بيئة إسلامية ملتزمة بآداب الإسلام داخله.

٤ - إعطاء الحلقة مكانة جيدة في مجتمعها عن طريق مساهمتها بما يمكنها من جهدٍ في استصلاحه وخدمته.

٥ - الترويح عن الطلبة وإدخال السرور عليهم ونزع الرتابة والسأم من نفوسهم.

# ثانياً :

# المستفيد من الأنشطة

من الممكن أن يستفيد من الأنشطة التي منشؤها الحلقة تخطيطاً وتنفيذاً، الفئات التالية :

١ – طلبة الحلقة .

٢ – مدرس الحلقة .

٣ – أهالي طلبة الحلقة .

٤ – مجتمع الحلقة .

* * *

# ثالثًا

# أنواع الأنشطة

يوجد العديد من الأنشطة التي يمكن أن تقوم بها الحلقة، ومن ذلك:

**أولاً: الأنشطة التعبدية:**

يحسن بمدرس الحلقة ومشرفها تشجيع الطلبة على الحرص الشديد على أداء العبادات المفروضة، والقيام ببعض نوافل العبادات وتربيتهم على ذلك؛ بهدف تدريبهم على المحافظة عليها، والعمل على تحبيبها إليهم، وتعويدهم على الأداء لها في أدب وفهم وخشوع، ومن النوافل:

١ - تشجيع من يناسب من الطلبة على صيام يومي الإثنين والخميس، وإعداد إفطار لمن صام منهم بالتنسيق مع إدارة المؤسسة التابع لها، إذا تيسر ذلك.

٢ - تشجيع الطلبة على أداء ركعتي الضحى (إذا كانت الدراسة صباحية).

٣ - الحث على المحافظة على أذكار اليوم والليلة، مثل أذكار دبر الصلوات المكتوبة، وأذكار الوضوء، وأذكار النوم والاستيقاظ، ودخول المسجد والخروج منه، وأدعية الطعام والشراب ابتداءً وانتهاءً، وأذكار الصباح والمساء.. ونحو ذلك، مع القيام بإعطاء الطلبة وقتًا لقراءة ما تحل مناسبته منها وهو في الحلقة.

٤ - حث الطلاب على أداء تحية المسجد وأمْر من جاء منهم متأخرًا بأدائها إذا كانت الحلقة في مسجد.

٥ - التنسيق مع إمام ومؤذن المسجد الذي تقام فيه الحلقة أو الذي بجوار الخلوة على قيام بعض الطلبة بين آونة وأخرى بالأذان أو الإمامة عنهما - إذا كان هذا مناسبًا - على أن يعلن ذلك بين الطلبة، ويُحَثُّون على ذلك، ويسجل اسم من يرغب من المؤهلين، ويقوم المدرس بتدريبهم، وتعليمهم الأحكام الشرعية الخاصة بذلك.

## ثانيا: الأنشطة الثقافية:

### (أ) المسابقات:

يمكن للحلقة أن تقيم العديد من المسابقات بين طلبتها، ومن ذلك:

**١ - مسابقات في القرآن الكريم**: سواءً ما كان منه محفوظًا، بهدف إتقان حفظه، أو ما لم يتم حفظه بعد، بهدف حث الطلاب على المبادرة إلى حفظه.

**٢ - مسابقات في العلوم الإسلامية:**

أ - بالنسبة للمرحلة من سن ٧ - ١٢ سنة:

المقترح أن يكتفي المدرس بإجراء مسابقة بينهم في منهج المؤسسة للمواد العلمية الرديفة، ويمكن أن تُجرى المسابقة بينهم في ذلك على طريقتين يختار الأنسب منهما:

- على المستوى الفردي حيث تكون النتيجة النهائية بالنقاط؛ فالطالب الذي يحصل على درجات أعلى هو الأول.. وهكذا.

– على المستوى الجماعي حيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات متكافئة حسب ما يسمح به العدد والوقت المقترح للمسابقة، ويشترط عدم تكرار تمثيل الطالب لمجموعته مع وجود طالب آخر في المجموعة نفسها لم يمثلها بعدُ مهما كان مستواه ضعيفاً، وتكون المسابقة في كل مادة على حدة، ويمكن للمدرس اختيار من يمثل كل مجموعة وقت البدء في المسابقة من أجل أن يكون ذلك حافزاً لجميع الطلبة على الاستعداد للمشاركة، وفي حال إحساس المدرس بجودة مستوى طلبته: فيمكنه إعداد مذكرة على شكل سؤال وجواب في معلومات إسلامية مهمة بالتعاون مع بعض طلبة العلم في مجتمع الحلقة وإجراء مسابقة بين الطلبة فيها[1] بشرط عرض صورة من المذكرة على الجهة المشرفة وأخذ موافقتها على إجراء المسابقة فيها.

ب – بالنسبة للمرحلة من سن ١٣ سنة فما فوق:

المقترح أن يتم تقسيم طلاب هذه المرحلة قسمين:

١ – أصحاب المستويات الضعيفة، والطلبة الجدد على الحلقة، وهؤلاء تُجرَى لهم مسابقة في منهج المؤسسة للمواد العلمية الرديفة للمرحلة من سن ٧ – ١٢ سنة كما سبق.

٢ – أصحاب المستويات الجيدة، وهؤلاء تجرى لهم مسابقة في كتب مختارة، ونقترح الآتي:

---

(١) هذا بالإضافة إلى إمكانية عقد مسابقة في منهج المؤسسة للمواد العلمية الرديفة بين الطلاب.

– في التوحيد: كتاب (أعلام السنة المنشورة) للشيخ حافظ الحكمي، حيث يتم تقسيمه إلى أقسام، وتجرى مسابقة في كل قسم منه على حدة.

– في التفسير: تفسير جزء (عمَّ) من كتاب (تيسير الكريم الرحمن...) للشيخ عبدا لرحمن السعدي، حيث يقسم الجزء إلى أقسام، وتجرى مسابقة في كل قسم منه على حدة.

– في علوم القرآن: تُختار بعض أنواع علوم القرآن من كتاب (أصول في التفسير) لابن عثيمين، أو (مباحث في علوم القرآن) للقطان، وتجرى فيهما المسابقة.

– في الحديث: يتم تحديد أحاديث مختارة من (كتاب العلم)، و(كتاب الرقاق)، و (كتاب الأدب) من صحيح البخاري، أو كتاب (صحيح الكلم الطيب) للألباني، ويتم تقسيمها إلى مجموعات، وتجرى مسابقة في حفظ وشرح كل مجموعة على حدة.

– في الفقه: يختار المدرس ما يناسب الطلبة من أبواب فقهية، مثل: الطهارة، الصلاة، الصيام، الزكاة، والحج، بإيجاز. والمقترح أن يكون ذلك من كتاب (منهج السالكين) للسعدي أو (منهاج المسلم) للجزائري، أو (فقه السنة) لسيد سابق. حيث تقسم الأبواب المختارة إلى أقسام، ويتم إجراء مسابقة في كل قسم منها على حدة.

– في السيرة: يتم تقسيم كتاب (الفصول في سيرة الرسول) لابن كثير، أو (الرحيق المختوم) أو (الأنوار في سيرة النبي المختار) للمباركفوري، إلى أقسام، ويتم إجراء مسابقة في كل قسم منه على حدة.

- في التراجم: بحيث يتم تحديد بعض التراجم المناسبة من كتابي (صور من حياة الصحابة) و(صور من حياة التابعين) للباشا، وتقسم إلى مجموعات، ويطلب من الطلبة قراءة كل مجموعة على حدة، والإجابة بعد ذلك على الأسئلة التي توجه إليهم.

- في العربية: حيث يتم تقسيم كتاب (التحفة السنية شرح متن الآجرومية) لمحيي الدين عبد الحميد، أو (النحو الواضح) لعلي الجارم ومصطفى أمين، إلى أقسام، وتجرى مسابقة بين الطلبة في كل قسم على حدة، بحيث تكون المسابقة الواحدة في ثلاث مواد، وهكذا يستمر الوضع إلى أن تنتهي المسابقة في سنة واحدة، ولا بد - من أجل حفز الطلبة - من إعلان نتيجة كل مسابقة في حينها، والقيام بحفظها لتعلن النتيجة النهائية عن طريق مجموع الدرجات في جميع المسابقات، ويمكن إجراء المسابقة عن طريق المستوى الفردي، وتحسب النتيجة النهائية بالنقاط، أو عن طريق المستوى الجماعي بواسطة تقسيم الطلبة إلى أُسَر.

### ٣ - مسابقة الخطابة والإلقاء:

أ - بالنسبة للطلبة من ٧ - ١٢ عاماً: يمكن للمدرس تحفيظ أحدهم حديثًا أو حديثين من الأربعين النووية أو رياض الصالحين؛ ليلقيه على زملائه، كما يمكن تكليف الطلبة البارزين بإلقاء ما حفظوه على جماعة المسجد.

ب - بالنسبة للطلبة من سن ١٣ عاماً فما فوق: يمكن للمدرس أن يحدد للطالب موضوعًا مناسبًا للإلقاء أحد الكتب التالية:

١ – مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة .

٢ – مختصر زاد المعاد لابن عبدالوهاب .

٣ – منهاج المسلم للجزائري .

٤ – صور من حياة الصحابة، أو صور من حياة التابعين، كلاهما للباشا .

٥ – الرحيق المختوم للمباركفوري .

٦ – أهوال القيامة للكليب .

ويكلف الطالب بتلخيصه، والقيام بإلقاء التلخيص على بقية زملائه، ويمكن تكليف الطالب المجيد بإلقائه بعد إحدى الصلوات المفروضة على جماعة المسجد الذي تقام فيه الحلقة أو القريب من الخلوة .

وعلى المدرس أن يتيح لطلبته – وخاصة في بداية تدريبه لهم – الخيارَ في أن يكون الإلقاء عن ظهر قلب أو بالقراءة من ورقة .

## ( ب ) محاضرات ودروس :

١ – بالنسبة لصغار السن من ٧ – ١٢ عاماً :

المقترح بالنسبة لهذه السن الاكتفاء بدروس منهج المؤسسة للمواد العلمية الرديفة، وإذا وجدَ المدرسُ من طلبته جودة في المستوى وقدرة على استيعاب المزيد فيمكنه إعطاؤهم ما يناسبهم من مفاهيم وآداب إسلامية عن طريق القصة، وبإمكانه الاستعانة ببعض كتب السيرة، وكتابَيْ : ( صور من حياة الصحابة، وصور من حياة التابعين ) للباشا، وكتاب ( قصص القرآن )

لمحمد موفق سليمة.. أو غير ذلك، على ألا يتم الاعتماد على القراءة من كتاب فقط، بل يقوم هو بدور سرد القصة وتسهيلها بأقصى ما يمكن للطلبة.

٢ - بالنسبة للمرحلة من سن ١٣ عامًا فما فوق:

المقترح لهذه المرحلة أن يختار المدرس بالتعاون مع مشرف الحلقة موضوعات مناسبة لعقولهم ومستوياتهم العلمية، وملبية لاحتياجاتهم، وتعرض عرضًا سهلاً، ومما نقترحه في ذلك:

**أ - العقائد والمذاهب المعاصرة:**

١ - العبادة في الإسلام: (معناها، شروطها، أركانها، أنواعها، شمولها، مفاهيم خاطئة في فهمها).

٢ - الإخلاص والمتابعة.

٣ - محبة الرسول ﷺ، حقيقتها وعلامتها.

٤ - الشهادتان (معناهما، أركانهما، شروطهما، مقتضياتهما، نواقضهما).

٥ - الإيمان: معناه، دخول الأعمال في مسماه، زيادته ونقصانه.

٦ - أركان الإيمان: عددها، معنى كل ركن منها، وما يتضمنه من أمور، وثمرة الإيمان بكل ركن.

٧ - الشرك: خطره، وصوره، وأقسامه.

٨ - الرياء والسمعة: وخطرهما على عقيدة المسلم.

٩ – تناقض النصارى، وانحرافهم عن دعوة عيسى (عليه الصلاة والسلام).

١٠ – العلمانية.

١١ – التشبه بالكفار: صور منه، حكمه.

١٢ – الولاء والبراء.

١٣ – البدعة: حقيقتها، وأحكامها، وأسباب ظهورها.

١٤ – الرقى والتمائم.

١٥ – حكم إتيان السحرة والمشعوذين.

١٦ – أقسام التوحيد: تعريفها، أدلتها، الفرق بينها.

١٧ – مصادر العقيدة الإسلامية، وخصائصها ومنهج السلف في تلقيها.

١٨ – الانحراف عن العقيدة الإسلامية: أسبابه، وسبل علاجه.

١٩ – نعيم القبر وعذابه.

٢٠ – صفة الجنة والنار.

٢١ – التبرك المشروع، والممنوع.

٢٢ – أحكام التوسل في الإسلام.

٢٣ – الصحابة الكرام بين أهل السنة والرافضة.

٢٤ – القضاء والقدر في الإسلام.

٢٥ – محبة النبي ﷺ بين الإفراط والتفريط .

٢٦ – كرامات الأولياء بين الحقيقة والخيال .

٢٧ – أهل السنة والجماعة: تسميتهم، نشأتهم، صفاتهم، خصائصهم، أخلاقهم وسلوكهم .

٢٨ – الصوفية: النشأة، والعقائد .

٢٩ – الرافضة: نشأتهم، وعقائدهم .

٣٠ – القاديانية: النشأة، والعقائد .

٣١ – أشراط الساعة الكبرى والصغرى .

٣٢ – وجوب تحكيم الشريعة ونبذ القوانين الوضعية من حياة الأفراد والمجتمعات المسلمة .

٣٣ – الدعوة إلى كل من القومية والوطنية: حقيقتهما، حكم من يقف وراءهما .

٣٤ – المنهج العلمي في الاستدلال عند أهل السنة ومقارنته بمنهج المبتدعة .

٣٥ – أسباب انحراف الفرق وضلالها .

**ب – التفسير وعلوم القرآن:**

١ – فضل وآداب تلاوة القرآن الكريم وحفظه .

٢ – هجر القرآن، والتحذير من ذلك .

٣ – مراتب قراءة القرآن الكريم .

٤ – آداب حملة القرآن الكريم .

٥ – وسائل تعين على حفظ القرآن الكريم وتدبره .

٦ – وقفات مع سورة الفاتحة .

٧ – تفسير سورة العصر.

٨ – تفسير سورة الكافرون .

٩ – دعوة نوح ( عليه الصلاة والسلام ) من خلال سورة نوح .

١٠ – تفسير الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة .

١١ – قصة مؤمن آل فرعون، كما في سورة غافر.

١٢ – تفسير سورة الليل .

١٣ – العفة والثبات على القيم في قصة يوسف، كما وردت في سورة يوسف .

١٤ – أقسام الناس وصفاتهم، كما جاء في أول سورة البقرة .

١٥ – قصة مريم وعيسى ( عليه الصلاة والسلام )، كما في سورتي آل عمران ومريم .

١٦ – قصة أصحاب الجنة، كما في سورة القلم « دروس وعبر » .

١٧ – قصة أصحاب الكهف، كما في سورة الكهف « دروس وعبر » .

١٨ – موعظة لقمان لابنه في سورة لقمان « دروس وعبر » .

١٩ – ورثة الفردوس، كما في أول سورة المؤمنون.

٢٠ – صفات عباد الرحمن، كما بينته آيات آخر سورة الفرقان.

٢١ – الأدب مع الله ورسوله في ظل آيات أول سورة الحجرات.

٢٢ – وقفات مع آيات الحجاب في سورتي النور والأحزاب.

٢٣ – الانقياد والتسليم لرب العالمين، كما ورد في قصة إسماعيل وإبراهيم في سورة الصافات.

٢٤ – القرآن الكريم من حيث: التعريف، الأسماء، الفرق بينه وبين الحديث القدسي، جمعه وترتيبه.

٢٥ – إعجاز القرآن الكريم.

### ج – أحكام فقهية:

١ – أقسام المياه.

٢ – آداب وأحكام قضاء الحاجة.

٣ – صفة الوضوء.

٤ – نواقض الوضوء.

٥ – أحكام الغسل: صفته، موجباته، سننه، الحد الواجب فيه.

٦ – المسح على الخفين.

٧ – التيمم.

٨ – مواقيت الصلاة.

٩ - صفة صلاة النبي ﷺ [الأقوال والهيئات].

١٠ - شروط الصلاة، وواجباتها، وأركانها، ومبطلاتها.

١١ - مندوبات الصلاة، ومكروهاتها.

١٢ - أحكام سجود السهو.

١٣ - صلاة الجماعة: فضلها، وأحكامها.

١٤ - صلاة الجمعة.

١٥ - صلاة المريض وأهل الأعذار.

١٦ - صفة صلاة الجنازة.

١٧ - صلاة الكسوف والخسوف.

١٨ - سجود التلاوة والشكر.

١٩ - صلاة التطوع: أنواعها، وأحكامها.

٢٠ - أحكام الأذان والإقامة.

٢١ - المساجد: فضلها، وأحكامها.

٢٢ - أحكام الصيام.

٢٣ - صيام التطوع.

٢٤ - من أحكام الأضحية والعقيقة.

٢٥ - الأطعمة في الشريعة: المراد بها، الأصل فيها، ما يحرم من الأطعمة، أسباب التحريم، ما يحرم من حيوان البحر.

٢٦ – الأيمان : أنواعها، كيفيتها، كفاراتها.

٢٧ – الكفارات : أنواعها وأحكامها.

٢٨ – الفقه الإسلامي : معناه، مصادره، المذاهب الفقهية السنية وأشهر رجالها.

٢٩ – الحكم التكليفي.

٣٠ – أحكام التذكية في الشريعة الإسلامية.

٣١ – الصيد : معناه، الآلة المعتبرة في الصيد، الشروط اللازم توفرها في الصائد والحيوان المصاد والحيوان الذي يصاد به.

٣٢ – اللباس والزينة : هدي الإسلام فيها، حد عورة الرجل والمرأة، ما يحرم من اللباس والزينة على الرجال والنساء.

٣٣ – أحكام النذر في الشريعة.

٣٤ – الربا : معناه، أدلة تحريمه والحكمة في ذلك، أنواعه، ما يدخل فيه الربا.

٣٥ – الضروريات الخمس، ووسائل الشريعة في المحافظة عليها.

٣٦ – الجريمة والعقوبة : معناهما، أقسامهما.

٣٧ – النكاح : حكمة مشروعيته، أركانه، شروطه، المحرمات في النكاح.

٣٨ – المواريث في الشريعة : الحقوق المتعلقة بالتركة، أركان وشروط الإرث وأسبابه وموانعه، بيان الوارثين من الرجال والوارثات من النساء.

٣٩ – قاعدة : الأمور بمقاصدها .

٤٠ – قاعدة : الضرورات تبيح المحظورات .

٤١ – قاعدة : المشقة تجلب اليسر .

٤٢ – قاعدة : الضرر يزال .

٤٣ – قاعدة : درء المفاسد مقدم على جلب المصالح .

٤٤ – قاعدة : اليقين لا يزول بالشك .

٤٥ – قاعدة : العادة مُحَكَّمة .

## د – من موضوعات السيرة والدعوة :

١ – حالة البشرية قبل البعثة .

٢ – البعثة النبوية وبدايات دعوة النبي ﷺ .

٣ – محاصرة النبي ﷺ ومن معه في الشِّعب .

٤ – الهجرة إلى الحبشة .

٥ – الرحلة للطائف .

٦ – بيعتا العقبة الأولى والثانية .

٧ – حادثة الإسراء، وفرض الصلاة .

٨ – الهجرة النبوية : دروس وعبر .

٩ – بناء المسجد ، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار .

١٠ – غزوة بدر الكبرى .

١١ – غزوة أحد .

١٢ – غزوة الأحزاب، والدروس المستفادة منها .

١٣ – غزوة خيبر.

١٤– غزوة بني قريظة .

١٥ – صلح الحديبية .

١٦ – معركة مؤتة، والعبر المأخوذة منها .

١٧ – فتح مكة « دروس وعبر» .

١٨ – غزوة تبوك .

١٩ – قصة الثلاثة الذين خلفوا « دروس وعبر» .

٢٠ – غزوة حنين « دروس وعبر» .

٢١ – نماذج من تحمل النبي ﷺ وصحابته للشدائد في سبيل الدعوة .

٢٢ – حرص الصحابة ( رضي الله عنهم ) على تعلم العلم وتعليمه .

٢٣ – زهد النبي ﷺ وأصحابه، وعدم تعلقهم بالدنيا .

٢٤ – نماذج من تقديم النبي ﷺ وصحابته لآصرة الدين على جميع الأواصر.

٢٥ – دور شباب الصحابة في نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عنها .

٢٦ – دور أمهات المؤمنين ونساء الصحابة في نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عنها .

٢٧ – صفات النبي ﷺ الخُلُقية والخَلْقية .

٢٨ – نماذج من محبة الصحابة للنبي ﷺ .

٢٩ – الدعوة إلى الله ( تعالى ) : حكمها ، وفضلها .

٣٠ – العقيدة أولاً .

٣١ – صفات الداعية .

٣٢ – النصر : أسبابه ، وشروطه .

٣٣ – ضرورة الانتماء لأهل السنة والجماعة ، ونبذ التعصب للعرقيات والجماعات .

٣٤ – دعوة إبراهيم ( عليه الصلاة السلام ) « دروس وعبر » .

٣٥ – الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : فضله ، حكمه ، مراتبه .

هـ – آداب وأخلاق :

١ – آداب الإنسان مع نفسه : التوبة ، المراقبة ، المحاسبة ، المجاهدة . . .

٢ – بر الوالدين .

٣ – صلة الرحم .

٤ – حقوق الجار .

٥ – حق المسلم على المسلم .

٦ – آداب الأخوة الإسلامية وحقوقها .

٧ – الكفار : أقسامهم ، وكيف نتعامل معهم؟ .

٨ – آداب الاستئذان .

٩ – آداب الأكل والشرب .

١٠ – آداب اللباس .

١١ – الوفاء بالعهد وإنجاز الوعد .

١٢ – السنة في النوم والاستيقاظ .

١٣ – حسن الخلق وفضله .

١٤ – تحريم سوء الظن بالمسلمين واحتقارهم والتجسس عليهم .

١٥ – الصدق وترك الكذب .

١٦ – آفات اللسان .

١٧ – الإيثار .

١٨ – أخلاق مذمومة : الحسد ، الغش ، الرياء ، السمعة ، العجب والغرور ، العجز والكسل . . .

١٩ – المزاح : أحكامه ، وآدابه .

٢٠ – وجوب تعظيم حرمات الله وحدوده .

٢١ – الألبسة المحرمة على الذكر والأنثى .

**و – موضوعات متفرقة :**

١ – أهمية الوقت في حياة المسلم ، وطرق المحافظة عليه .

٢ – الاستقامة على الدين : فضلها ، وحقيقتها .

٣ – الصحبة السيئة، وخطرها على أبناء المسلمين.

٤ – الطريق الصحيح لتحقيق السعادة.

٥ – الحجاب: وجوبه، وصفته.

٦– الزنا واللواط في الشريعة، وخطرهما على مجتمعات المسلمين.

٧ – المسكرات والمخدرات: حكمها، وخطرها.

٨ – فضل الذكر والاستغفار.

٩ – آداب الدعاء.

١٠ – القلوب: أنواعها، أعمالها، أمراضها، علاجها.

١١ – فضل المداومة على العمل الصالح، وشيء من هدي الرسول ﷺ وسلف الأمة في ذلك.

١٢ – كيف نجعل بيوتنا إسلامية ؟.

١٣ – الثبات على الدين.

١٤ – الخشوع في الصلاة.

١٥ – كيف نبني نفوسنا إيمانيًّا وعمليًّا ودعويًّا؟.

١٦ – أسباب انحراف الشباب، ووسائل علاجها.

١٧ – منكرات البيوت، وسبل إصلاحها.

١٨ – تحريم الحسد، وجواز الغبطة.

١٩ – دور الشباب في خدمة الإسلام [ نماذج ووسائل ].

٢٠ – ظاهرة ضعف الإيمان: أسبابها، وعلاجها.

٢١ – الذنوب : أقسامها، خطرها، مكفراتها .

٢٢ – عزة المسلم .

٢٣– البكاء من خشية الله [ نصوص ونماذج ] .

٢٤ – الاختلاط بين الجنسين : أضراره، ومفاسده .

**ز – التراجم والسير :**

١ – أبو بكر الصديق .

٢ – عمر بن الخطاب .

٣ – عثمان بن عفان .

٤ – علي بن أبي طالب .

٥ – سعد بن أبي وقاص .

٦ – الزبير بن العوام .

٧ – طلحة بن عبيد الله .

٨ – عبد الرحمن بن عوف .

٩ – أبو عبيدة عامر بن الجراح .

١٠ – سعيد بن زيد .

١٢ – عبد الله بن مسعود .

١٣ – عبد الله بن عباس .

١٤ – أبي بن كعب .

١٥ – بلال بن رباح .

١٦ – سعد بن معاذ .

١٧ – عبد الله بن حذافة السهمي .

١٨ – خديجة بنت خويلد .

١٩ – أم سلمة .

٢٠ – أسماء بنت أبي بكر .

٢١ – أم سليم .

٢٢ – الحسن البصري .

٢٣ – سعيد بن المسيب .

٢٤ – عمر بن عبد العزيز .

٢٥ – أبو حنيفة النعمان .

٢٦ – مالك بن أنس .

٢٧ – الشافعي .

٢٨ – أحمد بن حنبل .

٢٩ – عبد الله بن المبارك .

٣٠ – صلاح الدين الأيوبي .

٣١ – العز بن عبد السلام .

٣٢ – ابن تيمية .

**ملحوظات حول هذا النوع من النشاط:**

**أولاً: الملقِي:**

يمكن أن يقوم بإلقاء المحاضرات أو الدروس:

١ – المدرس: وذلك بحيث يقوم بتحضير درس أو محاضرة وإلقائها.

٢ – أحد الطلبة: وذلك بحيث يقوم المدرس بتكليف الطالب بتحضير موضوع محدد، مع توفير المراجع له إن لم تكن موجودة لديه.

٣ – أحد العلماء أو الدعاة: بحيث يستضيف المدرس أحد العلماء أو الدعاة الموجودين في مجتمع الحلقة، ويُحَدَّد له موعدُ الدرس وموضوعُه مسبقًا، سواء أكان العالم أو الداعية تابعًا للمؤسسة أم لا.

**ثانيًا: وقت الإلقاء:**

١ – يتم استقطاع ساعة واحدة كل نصف شهر من وقت الحلقة لإلقاء درس أو محاضرة ويكون ذلك الدرس خاصًّا بطلبة الحلقة.

٢ – بعد المغرب: حيث يكون الدرس عامًّا للطلبة ومجتمع الحلقة، ويمكن أن يكون ذلك أسبوعيًا أو نصف شهري، على أن يُدعى أولياء أمور الطلبة إلى الحضور بواسطة أبنائهم، وإذا وجد مكان مناسب للنساء في مكان إلقاء الدرس فيدعين إليه أيضًا بواسطة الطلبة والإعلان في الأماكن المناسبة، مع التأكيد علىٰ ضرورة الالتزام بالحجاب، والحذر من الاختلاط.

٣ - في يوم إجازة الحلقة حيث يدعى الطلبة والعامة إلى حضور الدرس أو المحاضرة.

٤ - في الأنشطة التي تقيمها الحلقة لطلبتها خارج زمن الحلقة في الرحلات والمخيمات.. ونحو ذلك.

**ثالثًا: في حال كون الحلقة نسائية:**

ينبغي للمسؤولين عن الأنشطة مراعاة الموضوعات المناسبة للطالبات، سواء مما ذكر أو مما لم يذكر.

## (ج) دورات شرعية:

من الممكن أن يختار المدرس مجموعة من طلبته الذين تتقارب أعمارهم وعقولهم وخلفياتهم العلمية والفكرية، ويعمل بالتنسيق مع طلبة العلم والدعاة الموجودين في مجتمع الحلقة على إقامة دورات علمية مكثفة لهم في الفنون الشرعية المختلفة، مثل: دورة في العقيدة، دورة في التجويد، دورة في التفسير، دورة في أحكام الطهارة والصلاة، دورة في علوم القرآن، دورة في السيرة، دورة في أصول الفقه، دورة في القواعد الفقهية، دورة في المصطلح، دورة في التربية، دورة في الدعوة، دورة في الخطابة، ونحو ذلك.

ويمكن أن تأخذ الدورة شكل محاضرات تلقى على الطلبة، ويقومون بتلخيصها، ثم يتم اختبارهم فيها في نهايتها.

كما يمكن أن تأخذ شكل الشرح لأحد المختصرات العلمية في واحد من الفنون المذكورة أعلاه، وبعد انتهاء الدورة يتم اختبارهم في ذلك

المختصر والشرح الذي تلقوه له .

وفي حالة عدم وجود علماء أو دعاة أو انشغالهم وعدم استجابتهم للدعوة : فيمكن للمدرس أن يقوم هو بدورهم في الفنون التي يجيدها ويتقنها .

## ثالثا - الأنشطة الاجتماعية:

الأنشطة الاجتماعية من أهم الأنشطة التي يمكن أن تقوم بها الحلقة من أجل نزع الرتابة والملل من نفوس الطلبة، والترويح عنهم، وإدخال السرور على نفوسهم لتحقيق شيء من التوازن في تحقيق متطلبات النفس الإنسانية، كما قال النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو ( رضي الله عنهما ) : « قم ونم، وصم وأفطر، فإن لجسدك عليك حقًّا، وإن لعينك عليك حقًّا، وإن لزوارك عليك حقًّا، وإن لزوجك عليك حقًّا . . »[1] .

كما أن الأهمية تزداد في ظل انتشار فتنة الشهوات ووسائل الترويح المحرمة والمتوفرة بكثرة في كثير من البلدان؛ بفعل وسائل الإعلام، وشركات السياحة، والدعاية، ودور الأزياء وما تضطلع به من دور سيئ في محاربة الفضيلة ونشر الرذيلة، بالإضافة إلى معاناة كثير من المجتمعات من بعض الظواهر السيئة كالخمور، والمخدرات، والصحبة السيئة . . ونحو ذلك .

كما أن تلك الأنشطة تهيئ فرصًا طيبة لمدرس الحلقة؛ ليعيش مع طلبته خارج الحلقة، فيتعرف على شخصياتهم وتتضح له الجوانب الإيجابية والسلبية في تصرفات كل واحد منهم، فيحثهم على الاستمرار في الأمور

---

( ١ ) البخاري مع الفتح، ١٠/٥٤٧ ح ٦١٣٤ .

الحسنة، ويعمل جاهداً على تركهم للأمور السيئة.

وهي فرصة لإضافة بعض الخبرات والتجارب إلى رصيدهم، وتربيتهم على الجوانب الإيمانية والقيم والمبادئ الإسلامية، عن طريق القدوة الحسنة التي يجدونها من مدرسهم، والجو الإسلامي الذي قد لا يجدونه في مجتمعهم، من محافظة على الصلاة في وقتها، والقيام بنوافل العبادات من صلاة وأذكار ومعاملة حسنة فيما بينهم، وتركٍ لسيئ الطباع وبذيء الألفاظ التي يتعامل بها الناس في مجتمعهم.. ونحو ذلك.

هذا بالإضافة إلى ما ينعمون به من فوائد من خلال الدروس العلمية، والمواعظ الإيمانية، والتفكر في مخلوقات الله (تعالى) في الأنفس والآفاق، والتي تكون من صميم برامج هذه الأنشطة غالباً.

## من الأنشطة الاجتماعية التي يمكن أن تقوم بها الحلقة:

### أولاً: الرحلات:

بإمكان الحلقة أن تقوم بالعديد من الرحلات القصيرة والطويلة، وذلك حسب الإمكانات المتاحة وحسب عرف الناس وقبولهم لمثل هذا النشاط، ومن أنواع الرحلات التي يمكن إقامتها:

**١ - رحلة نصف يومية:**

حيث يخرج الطلبة إلى مكان قريب من مكان الحلقة، يكون بعيداً عن الضجيج، وتتوفر فيه الإمكانية لمزاولة بعض الأنشطة الرياضية والثقافية.

والمقترح أن تكون مثل هذه الرحلة نصف شهرية أو شهرية في اليوم الذي يراه المدرس مناسباً، وذلك لعدم التكلفة المادية فيها، ولكونها محضنًا تربويًّا جيداً، ووسيلة من وسائل تشجيع الطلبة على الاستمرار في الحلقة ومواصلة حفظهم للقرآن الكريم، وفهم المواد العلمية الرديفة.

**٢ - رحلة يومية:**

بحيث يخرج الطلبة إلى إحدى ضواحي المدينة المناسبة للجلوس، ويأخذون معهم وجبتي إفطار وغداء ليتم تناولها في الرحلة.

والمقترح أن تكون مثل هذه الرحلة في أحد أيام الإجازة الرسمية الأسبوعية غير يوم الجمعة، على أن تتخللها أنشطة علمية إيمانية وترويحية، حتى تعود بالنفع الكبير على الطلبة.

### ٣ - رحلة لأكثر من يوم:

بحيث يخرج الطلبة في أوقات إجازات المدارس الرسمية إلى بعض المدن أو الأماكن البعيدة عن مدينتهم والتي تمتاز بكثرة طلبة العلم أو جمال الطبيعة وطيب المناخ ونحو ذلك، ويتم المكوث هناك لأكثر من يوم، حيث يجمع الطلبة بين النزهة والفائدة العلمية والتربوية، ولتحقيق ذلك لا بد من تنسيق برنامج الرحلة بشكل جيد، والمقترح لهذا البرنامج الأمور التالية:

أ - دروس علمية وتربوية جادة: سواءً أكانت عن طريق استضافة بعض دعاة المنطقة المتوجه إليها، أو عن طريق الدورس التي أعدها المدرس والطلبة قبل الرحلة.

ب - وقت كافٍ، لمراجعة الطلبة لكامل ما حفظوه من القرآن الكريم أو لجزء كبير منه.

ج - قيام الليل، والمحافظة على السنن الرواتب، والحث على صلاة ركعتي الضحى، وقراءة الأذكار المختلفة في أوقاتها.

د - وقت للنزهة والتعرف على المنطقة المزارة، ويمكن أن يعطى هذا الأمر اليوم الأخير من الرحلة أو نصفه إن كان وقت الرحلة قصيراً، ويحث الطلبة على التفكر في آيات الله المشاهدة في الأنفس والآفاق التي تدل على عظم صنعه (سبحانه).

هـ - برنامج رياضي.

* **أمور ينبغي للمدرس مراعاتها قبل القيام بنشاط الرحلات:**

١ - أن يكون عمر المرشحين للرحلة متقاربًا، وألا يزيد عددهم عن ٢٥ طالبًا، إلا إذا شارك المدرسَ في الإشراف على الرحلة مشرفُ الحلقة أو مدرسٌ آخر.

٢ - أخذ موافقة مسبقة من ولي الأمر على مشاركة ابنه في الرحلة، ولا بد أن تكون خطية في الرحلة التي تزيد عن يوم، ويفضل أن تكون كذلك في الرحلة اليومية أو نصف اليومية.

٣ - إشعار المؤسسة التابعة لها الحلقة بهذه الأنشطة، وكتابة تقارير دورية عنها، ورفعها إلى المؤسسة.

٤ - أن يتم الإعداد المسبق للمواد العلمية قبل الرحلة سواءً أكانت موضوعات ودروسًا أو مسابقات، وألا تكون ارتجالاً، وما يتم تكليف بعض الطلبة بإعداده لا بد من رؤية المدرس له قبل الرحلة، حتى يتأكد من صلاحيته للإلقاء، ويسدده إن كان يحتاج إلى تسديد.

٥ - أن يتم وضع جدول للموضوعات العلمية الملقاة على الطلبة، حتى لا يكون هناك تكرار في الطرح للموضوع الواحد في أكثر من رحلة أو محاضرة للمجموعة نفسها، لكي لا يؤدي بهم ذلك إلى الملل، والسأم، ومن أجل ألا يكون ذلك على حساب موضوعات أخرى ليست أقل أهمية منها.

٦ - على المدرس أن يطيب خواطر الطلبة الذين لم يرشحوا للمشاركة

في الرحلة ( خاصة التي تستغرق أكثر من يوم ) وذلك بأن يُعدَّ لهم رحلة قصيرة، ويبين لهم أن هناك أنشطة كثيرة تنتظرهم من رحلات وغيرها، ويحثهم على الاجتهاد في الحفظ والمراجعة، والفهم لمنهج المؤسسة للمواد العلمية الرديفة.

## ثانياً : المخيمات :

للمخيمات الطلابية دور كبير في توجيه الطلبة وتربيتهم، وتشجيعهم على الاستمساك بدينهم والالتزام بأحكامه وتعاليمه، وتغيير ما يخالفها من سلوك لديهم نحو الأسمى والأفضل، وبإمكان الحلقة إقامة مخيم لعدة أيام، يكون خاصًّا بالطلبة الذكور البارزين فيها، والذين تزيد أعمارهم عن ١٥ سنة، سواءً أكان ذلك في إحدى المدارس الإسلامية في فترة الإجازات أو في مكان آخر مناسب، كما أن بإمكان الحلقة أن تقيم المخيم لطلبتها في كل سنة مرتين.

**ومن البرامج المقترحة لمثل هذا المخيم :**

١ – تخصيص أوقات مناسبة لمراجعة الطلبة لما حفظوه من القرآن الكريم.

٢ – المحافظة على الأذكار الشرعية الواردة في النصوص في اليوم والليلة، مثل: أذكار الصباح والمساء، وأذكار النوم والاستيقاظ، ودخول الخلاء والخروج منه، وأذكار الوضوء والأكل والشرب ابتداءً وانتهاءً، ودخول المسجد والخروج منه، وأذكار بعد الصلوات، ويمكن طبع هذه الأذكار في ورقة وتوزيعها على طلبة المخيم، حيث تكون هناك مسابقة

بينهم في حفظها.

٣ – محاضرات ودروس علمية وتربوية، ويقترح أن تكون قسمين:

أ – قسماً يلقيه الطلبة، وذلك عن طريق تكليفهم بإعداد بعض الموضوعات وكتابتها قبل موعد المخيم بوقت كافٍ.

ب – قسماً يلقيه بعض الدعاة الموجودين في المنطقة، وذلك بعد الاتفاق معهم على موضوعات محددة قبل المخيم بوقت كافٍ؛ حتى يتمكنوا من تحضيرها.

٤ – أن يتم تكليف بعض الطلبة بإلقاء كلمات قصيرة بعد الصلوات علىٰ ألا يتكرر تكليف أي طالب في الإلقاء وغيرُه لم يُلْقِ بعدُ.

٥ – الترويح المناسب من: رياضة ونحوها (الجري، التدريب الصباحي، كرة القدم، الكرة الطائرة)، أو عن طريق عرض بعض الأفلام ـ إن تيسر ذلك ـ التي تصور بعض معاناة المسلمين في العالم، وبعض المحاضرات الإسلامية المفيدة.

٧ – أن يحرص المدرس على أن تكون صبغة المخيم إسلامية، من حيث التعامل والسلوك والأخلاق.

٨ – العمل على بث روح المحبة والتعاون، وبقية آداب الأخوة الإسلامية.

## ثالثًا: الأنشطة التي يمكن أن تقوم بها الحلقة لخدمة أهالي الطلاب:

على المدرس أن يقوم بتوجيه الطلبة ذكورًا وإناثًا إلى التحبب إلى ذويهم، والسعي إلى القيام بالأمور التالية:

١ – تلقين سورة الفاتحة وبعض قصار السور لمن لا يجيد ذلك.

٢ – تعليم الكيفية الشرعية للوضوء والغسل والصلاة لمن لا يجيد ذلك.

٣ – دعوة أفراد المنزل ذكورًا وإناثًا لحضور المحاضرات والدروس العامة التي تقيمها الحلقة.

٤ – السعي إلى إقامة لقاء أسبوعي لجميع أفراد الأسرة في المنزل، يقوم فيه الطالب – إن كان أفضل الحضور تعليمًا – بتدريسهم شيئًا من أحكام الدين التي درسها في الحلقة، وإن لم يستطع الإلقاء: فيمكن بالتنسيق مع مدرس الحلقة من اختيار كتاب والقيام بالقراءة عليهم منه.

٥ – العمل على توفير بعض الكتيبات والأشرطة الإسلامية السمعية والبصرية التي يمكنه الحصول عليها، وتكوين مكتبة صغيرة في المنزل تكون في متناول كل من يستطيع الاستفادة منها من أفراد المنزل.

٦ – توجيه الطالب إلى أن يكون قدوة حسنة لإخوانه وذويه في بر الوالدين وصلة الأرحام، والالتزام بالسلوك الإسلامي الحميد في سائر تصرفاته، طاعة لله (تعالى)، وطلبًا لمرضاته من جهة، وحتى يتمكن من دعوتهم والتأثير عليهم بيسر وسهولة.

## رابعًا : برنامج الزيارة لبعض الحِلَق :

من المستحسن أن تجعل الحلقة من جملة أنشطتها قيامَ بعض الحلقات القوية في نفس المدينة أو المنطقة التي تقع فيها الحلقة، وذلك بعد التنسيق مع مدرس الحلقة المزارة، وذلك بهدف تعارف الطلبة واستفادة بعضهم من بعض في كيفية الحفظ، والمقترح أن يكون برنامج الزيارة كما يلي :

١ – الافتتاح بالقرآن الكريم، لطالب من طلبة الحلقة المزارة .

٢ – كلمة ترحيبية وتوجيهية من مدرس الحلقة المزارة، مع بيان المستوى الذي وصل إليه طلبته في الحفظ، والمدة التي قضوها في ذلك .

٣ – الاستماع إلى قراءة طالب من الحلقة المزارة .

٤ – كلمة يلقيها أحد طلبة الحلقة المزارة البارزين، بعنوان « هكذا أحفظ القرآن الكريم » ( تكون معدة مسبقًا ) .

٥ – الاستماع إلى قراءة طالبين من طلبة الحلقة الزائرة .

٦ – كلمة يلقيها أحد طلبة الحلقة الزائرة بعنوان « الآداب التي ينبغي أن يكون عليها طالب حلقات تحفيظ القرآن الكريم داخل الحلقة وخارجها . . » ( تكون معدة مسبقًا ) .

٧ – الاستماع إلى قراءة طالب من طلبة الحلقة الزائرة .

٨ – كلمة شكر وتوجيه من مدرس الحلقة الزائرة .

٩ – الختام بالقرآن الكريم لأحد طلبة الحلقة الزائرة .

## خامساً: أنشطة يمكن أن تقوم بها الحلقة في المسجد الذي تقام فيه أو المساجد المجاورة:

١ - تعليق فتوى أو موعظة أسبوعيًّا في لوحة الإعلانات - إن وجدت - أو عند أبواب المسجد، على أن تكون باللغة الرسمية أو اللغات المحلية.

٢ - الإعلان عن بعض الأنشطة الإسلامية في مجتمع الحلقة، كمحاضرة، أو ندوة، أو درس علمي.. ودعوة الناس إلى حضور ذلك.

٣ - تنظيف أرضية المسجد وترتيب فرشه ومصاحفه ووضعها وضعاً صحيحاً؛ ويمكن أن يكون ذلك شهرياً.

٤ - القيام بالأذان والإقامة في حال غياب بعض مؤذني المساجد وأئمتها، بشرط عدم تعارض ذلك مع وقت الحلقة.

٥ - ترتيب كلمات قصيرة للطلبة الجيدين، وتمكينهم من إلقائها على جماعة المسجد الذي تقام فيه الحلقة - من ورقة أو بدونها - بعد أداء بعض الفروض المكتوبة، ويمكن وضع جدول لكلمات يلقيها الطلبة في المساجد القريبة من مساكنهم في أيام الإجازات والفروض التي لا يكون في وقتها دراسة.

٦ - قراءة أحد الطلبة لمقطع من القرآن الكريم بعد أحد الفروض المكتوبة بالتنسيق مع إمام المسجد من أجل تقديمه للطالب، وسؤاله عن: الاسم، مقدار الحفظ، مدة دراسته في الحلقة، المقطع الذي سيقرأه، اسم المدرس إن وجد أكثر من مدرس، اسم الحلقة، اسم الجهة المشرفة على الحلقة... من أجل أن يرغب أولياء الأمور في دفع أولادهم إلى الدراسة

في الحلقة، ويقوموا بمساعدتهم في حل المشاكل التي تعترضهم على القيام بذلك.

٧ - إعداد بعض النشرات والمطويات التى تتضمن بعض الأحكام الشرعية في المناسبات الإسلامية: كرمضان، وعشر ذي الحجة، وصيام يوم عاشوراء، والتحذير من بعض البدع: كالاحتفال بالمولد، وأعياد النصارى، والهجرة النبوية، والأعياد الوطنية.. إلخ، والقيام بتصوير هذه النشرات أو المطويات، وتوزيعها على المسلمين، وإلصاقها - إن كان مناسباً - على أبواب المساجد المجاورة للحلقة، ونحو ذلك.

٨ - القيام بإمامة المسلمين في صلاتي التراويح والقيام في رمضان، في حال عدم وجود إمام راتب، أو عدم قدرته على القيام بذلك.

٩ - القراءة على جماعة المسجد من كتاب محدد (كرياض الصالحين) بعد صلاة أحد الفروض، أو بين الأذان والإقامة، على ألا يتعارض ذلك مع وقت الحلقة.

**تنبيهات عند القيام بهذا النشاط:**

- ينبغي أن تكون هذه الأنشطة في أيام الإجازات، وفي الأوقات التي لا حلقة فيها؛ حتى لا يؤثر ذلك على سير الحلقة وانتظامها.

- لا بد أن يكون هذا النشاط مقصوراً على الطلبة الذكور البالغين، وذلك حتى لا يتم العبث في المسجد أو تحدث أمور لا تحمد عقباها.

- أن يتم التنسيق مع إمام المسجد أو مؤذنه المقام فيه النشاط، قبل البدء به.

## وأخيراً:

فقد كان هذا الكتاب ثمرة بحث وتجربة أحببنا تدوينها؛ ليستفيد منها العاملون في ذلك القطاع التعليمي والدعوي المهم؛ في المنتدى الإسلامي أولاً، وفي المؤسسات المماثلة ثانيًا.

ونرجو أن نكون قد أدينا واجبًا مهمًّا نحو العناية بكتاب الله والاحتفاء به، يسد بعض النقص العلمي والتربوي لدى العاملين في خدمة كتاب الله دراسة وتدريساً.

كما نأمل أن نكون قد وفقنا في تناولها وعرضها، منبهين ـ أحبتنا القراء ـ إلى أن طرحنا هذا لم ولن يبلغ الكمال، فحسبه أنه جهد بشري، كما أنه لم يستقصِ كافة الجوانب التي يحتاجها العاملون في هذا القطاع؛ ولذا: فإنا نهيب بأهل العلم وأصحاب التجارب والخبرات ألا يبخلوا علينا بتوجيهاتهم الصادقة وملحوظاتهم السديدة؛ حتى نتمكن من تلافي النقص ومراجعة الخطأ، وصولاً إلى الكمال النسبي.

واللهَ نسألُ أن يجعلنا من أهل القرآن وخاصته، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وهو (سبحانه) من وراء القصد.

وصلِّ اللَّهمَّ على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلِّم...

**المنتدى الإسلامي**

# قائمة المراجع


١ – القرآن الكريم .

٢ – مسند الإمام أحمد بن حنبل .

٣ – صحيح الإمام البخاري .

٤ – صحيح الامام مسلم .

٥ – سنن أبي داود .

٦ – سنن الترمذي .

٧ – سنن سعيد بن منصور .

٨ – صحيح الجامع الصغير ، للألباني .

٩ – صحيح سنن الترمذي للألباني .

١٠ – الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي .

١١ – جامع بيان العلم وفضله ، لابن عبد البر .

١٢ – معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، للذهبي .

١٣ – غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري .

١٤ – فضائل القرآن لابن كثير .

١٥ – فتح الباري ، لابن حجر .

١٦ – العقد الفريد ، لابن عبدربه .

١٧ – تعليم المتعلم طريق التعلم ، للزرنوجي .

١٨ – تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، لابن جماعة .

١٩ – تحرير المقال في آداب وأحكام وفوائد يحتاج اليها مؤدبو الأطفال، لابن

حجر الهيتمي .
٢٠ – منهج التربية النبوية للطفل ،محمد نور سويد .
٢١ – تربية الطفل في السنة النبوية ، محمد صالح المنيف .
٢٢ – من أساليب النبي ﷺ في التربية، نجيب العامر .
٢٣ – منهج السنة النبوية في تربية الإنسان، د. بدير محمد بدير .
٢٤ – تربية الأطفال في رحاب الإسلام في البيت والروضة، محمد الناصر وخولة درويش .
٢٥ – العلاقة بين الطالب والمعلم ـ رؤية إسلامية ، د. محمود عمار ـ.
٢٦ – كيف تحفظ القرآن، د. عبد الرب نواب الدين.
٢٧ – الفكر التربوي عند ابن القيم، د. حسن الحجاجي .
٢٨ – نظام التوجيه التربوي في المملكة العربية السعودية بين التطور والتقويم، محمد المنيف .
٢٩ – أصول التربية الإسلامية وأساليبها، عبدالرحمن النحلاوي .
٣٠ – التوجيه التربوي، وزارة المعارف السعودية .
٣١ – أساليب وطرق تدريس مواد التربية الإسلامية، د. عبد الرحمن الفرج.
٣٢ – مذكرة طرق تدريس المواد القرآنية، د. محمد السيد الزعبلاوي .
٣٣ – الإشراف التربوي، د. محمد الأفندي .
٣٤ – المخيمات الإسلامية ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي .
٣٥ – الرحلات والمخيمات وأثرها الدعوي والتعليمي والتربوي، عبد الله الوشلي.
٣٦ – دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية، د. الصليفيح، ومصطفى عبد المنعم.

# قائمة المحتويات


● المقدمة ........................................ ٣

الباب الأول ١١

مقومات شخصية المدرس وطرق التدريس في الحلقات

**الفصل الأول: مقومات شخصية المدرس** .................. ١٣

أولاً: المقومات العقدية والأخلاقية والسلوكية ............ ١٣

ثانياً: المقومات المتعلقة بالمظهر ........................ ١٨

ثالثاً: المقومات المهنية .................................. ١٩

**الفصل الثاني: طرق تدريس القرآن الكريم في الحلقات** ...... ٢٣

أولاً: طرق التدريس المتبعة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم ...... ٢٣

الطريقة الأولى: الطريقة الجماعية ........................ ٢٣

الطريقة الثانية: الطريقة الفردية .......................... ٢٦

ثانياً: الطريقة المقترحة لتدريس القرآن الكريم في الحلقات ...... ٢٨

الحالة الأولى: تدريس الطلاب الذين يعرفون القراءة من المصحف ... ٢٨

الحالة الثانية: تدريس الطلاب الذين لا يعرفون القراءة من المصحف .. ٣٢

ثالثاً: القراءة الترديدية .................................. ٣٦

رابعاً: توجيهات وتنبيهات حول طريقة تدريس القرآن الكريم ...... ٤١

**الفصل الثالث: المراجعة** ................................ ٥٧

أولاً: أهمية المراجعة ومكانتها ............................ ٥٧

ثانياً: الأوقات المقترحة للمراجعة ......................... ٦١

ثالثا: الأمور المشجعة للطالب على المراجعة ................ ٦٢

رابعاً: كيفيات وطرق مقترحة للمراجعة ..................... ٦٥

خامساً: تنبيهات للمدرس أثناء إشرافه على قيام الطلاب بالمراجعة .. ٦٨

الباب الثاني

الادارة والإشراف التربوي ٧١

**الفصل الأول : إدارة الحلقات** ... ... ... ... ... ... ... ٧٣

أولاً: توجيهات عامة لإدارة الحلقات ... ... ... ... ... ... ... ٧٣

ثانياً: توجيهات عامة حول معاملة المدرس لطلابه ... ... ... ... ٧٩

ثالثاً: من مشكلات حلقات تحفيظ القرآن الكريم ... ... ... ... ٨٤

١ ـ مشكلات خاصة بالمدرسين ... ... ... ... ... ... ... ... ٨٤

٢ ـ مشكلات خاصة بالطلاب ... ... ... ... ... ... ... ... ٨٦

٣ ـ مشكلات متعلقة ببيئة الحلقة ... ... ... ... ... ... ... ٨٩

٤ ـ مشكلات متعلقة بالجهة المشرفة ... ... ... ... ... ... ٩١

**الفصل الثاني : التقويم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم** ... ... ... ٩٣

أولاً: كيفية تقويم قراءة الطلاب للقرآن الكريم واستيعابهم للمواد العلمية الرديفة: ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٩٣

١ ـ تقويم قراءة الطلاب للقرآن الكريم ... ... ... ... ... ... ٩٣

٢ ـ تقويم فهم الطلاب للمواد العلمية الرديفة ... ... ... ... ٩٥

ثانياً: أنواع التقويم في الحلقات ... ... ... ... ... ... ... ... ٩٥

١ ـ التقويم السنوي ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٩٦

٢ ـ التقويم الشهري ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٩٨

**الفصل الثالث : التأديب في حلقات تحفيظ القرآن الكريم** ... ... ... ١٠١

أولاً: مفهوم التأديب ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٠١

ثانياً: مسوغات التأديب ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٠١

ثالثاً: أنواع التأديب ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٠٣

١ ـ النصح والتوجيه ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٠٣

٢ ـ الحرمان من التشجيع ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٠٨

٣ ـ التوبيخ والزجر والتهديد اللفظي ... ... ... ... ... ... ١٠٩

٤ ـ الهجر ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١١٠

٥ ـ الضرب ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١١١

٦ – إبلاغ ولي الأمر ........................ ١١٤
٧ – الإيقاف عن الاستمرار في الدراسة ........................ ١١٤
رابعاً: تنبيهات ومحاذير أثناء التأديب ........................ ١١٥
**الفصل الرابع: الإشراف التربوي في حلقات تحفيظ القرآن الكريم** ١٢٣
أولاً: مفهوم الإشراف التربوي وأهميته ........................ ١٢٣
ثانياً: أهداف الإشراف التربوي ........................ ١٢٤
ثالثا: مقومات شخصية المشرف التربوي ........................ ١٢٥
رابعاً: مهام المشرف التربوي في حلقات التحفيظ ........................ ١٢٨
خامساً: أنواع الإشراف التربوي ........................ ١٣١
١ – الإشراف الإصلاحي (التصحيحي) ........................ ١٣١
٢ – الإشراف الوقائي ........................ ١٣١
٣ – الإشراف البناء ........................ ١٣٢
٤ – الإشراف الابتكاري الإبداعي ........................ ١٣٢
سادساً: أساليب الإشراف التربوي ........................ ١٣٣
الأسلوب الأول: اللقاءات الفردية والجماعية ........................ ١٣٣
الأسلوب الثاني: زيارة الحلقات ........................ ١٣٥
الأسلوب الثالث: دورات تدريبية ........................ ١٤٠
الأسلوب الرابع: تبادل الزيارات بين المدرسين ........................ ١٤٢
الأسلوب الخامس: النشرات التوجيهية ........................ ١٤٢
الأسلوب السادس: الندوات والمحاضرات ........................ ١٤٣
الأسلوب السابع: البحوث التربوية ........................ ١٤٤
سابعاً: علاقة المشرف التربوي بالقائمين على العملية التعليمية ومجتمع الحلقة ........................ ١٤٨
١ – العلاقة بالعاملين في إدارة المؤسسة ........................ ١٤٨
٢ – العلاقة ببعض فئات الحلقة ........................ ١٤٩
٣ – العلاقة بهيئة التدريس ........................ ١٥١
ثامناً: مشكلات الإشراف التربوي ........................ ١٥٦

## الباب الثالث


أنشطة حلقات تحفيظ القرآن الكريم ١٥٩
أولاً: مفهوم الأنشطة وأهدافها ... ١٦١
ثانياً: المستفيد من الأنشطة ... ١٦٢
ثالثا: أنواع الأنشطة ... ١٦٣
الأنشطة التعبدية ... ١٦٣
الأنشطة الثقافية ... ١٦٤
أ – المسابقات ... ١٦٤
ب – محاضرات ودروس ... ١٦٨
ج – دورات شرعية ... ١٨٤
الأنشطة الاجتماعية ... ١٨٥
من الأنشطة الاجتماعية التي يمكن أن تقوم بها الحلقة ... ١٨٧
أولاً: الرحلات ... ١٨٧
ثانياً: المخيمات ... ١٩٠
ثالثا: الأنشطة التي يمكن أن تقوم بها الحلقة لخدمة أهالي الطلاب ١٩٢
رابعاً: برنامج الزيارة لبعض الحلق ... ١٩٣
خامساً: أنشطة يمكن أن تقوم بها الحلقة في المسجد الذي تقام فيه الحلقة أو المساجد المجاورة ... ١٩٤
**وأخيراً** ... ١٩٦
**قائمة المراجع** ... ١٩٧
**قائمة المحتويات** ... ١٩٩


* * *